يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 144/46 - 31.10.1989 - Price: 1 Shekel

استشهاد شاب من مخيم الفارعة متأثرا بجراحه

● قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على المخيم «بالحديد والنار» ● عيار ناري يطير بعض دماغ فتى في رفح ● اصابة صحفي كندي في رفح ● الجنود يعرقلون عمل الاسعاف الاولي ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اندلعت مظاهر احتجاج صاخبة في مخيم الفارعة (نابلس) نهار امس الاثنين منذ ساعات الصباح اثر انتشار نبأ استشهاد الشاب حسين محمد فياض زهران (٢٤ عاما) الذي كان اصيب بجراح خطيرة، بالرصاص في بطنه، يوم الاربعاء الماضي وادخل وقتها الى مستشفى «تل هشومير».

ولم تتمكن قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول الا «بالحديد والنار» وبعد استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية التي داهمت المخيم فيما تصدى الاهالي للجنود واشتبكوا معهم في مختلف ازقة وشوارع المخيم. وفي محيط وداخل مدرسة بنات المخيم اعتدى الجنود على معلمة وآذنة المدرسة. كما اعتدوا على ثلاثة من طلبة مدرسة البنين. وجاءنا ان الجنود منعوا سيارات الاسعاف من دخول المخيم الا بعد الحصول على تصريح بذلك من قبل الحكم العسكري في نابلس. وهذا يعني العودة الى نابلس البعيدة عن المخيم نحو (١٥كم) ذهابا ومثلها ايابا.

وتبين لاحقا ان شابين اصيبا بالرصاص احدهما في حالة خطيرة (محمد ابو حسين - ١٧ عاما - في صدره).

وتميز نهار امس والليلة قبل الماضية في الضفة بحملة مداهمات كبيرة لعدد من القرى كان من بينها بيتللو وعين عريك وام صفا والطيبة ودير جرير والنبي صالح وبيت سوريك وكفر راعي وكفر دان وبيت قاد وفحمة وعرابة ويعبد وبتير ومخيم العين ومخيما عسكر القديم وعسكر الجديد. وشهدت معظم هذه المناطق

● البقية على ص ٢ ●

● مهما يبلغ القتل والبطش.. انتفاضة الحرية مستمرة ● (تصوير: منصور - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

بأغلبية اصوات ممثلي الليكود والمتدينين.. والمعراخي ميخا غولدمان:

لجنة الكنيست «تبرىء» ساحة العنصري زئيفي..

● قبلت «صيغة معدلة».. لا تقل عنصرية.. بان: «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب».. ويقصد ابطال الانتفاضة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بأغلبية اصوات ممثلي «الليكود» والاحزاب الدينية وبصوت عضو الكنيست ميخا غولدمان (معراخ)، قبلت لجنة الكنيست البرلمانية، امس الاثنين، «الصيغة الجديدة» التي قدمها عضو الكنيست الترانسفيري، رحبعام زئيفي (موليدت)، والتي حاول بواسطتها تخفيف حدة تصريحاته العنصرية

● البقية على ص ٧ ●

رغم رفض عون:

بدء الاستعدادات الاولى للانتخابات الرئاسية في لبنان

● محاولات مختلفة لحمل عون على تغيير موقفه الرافض يقوم بها المطران صفير والسفير السوفييتي في لبنان وغيرهما ●

● بيروت - الوكالات - بدأت، امس (الاثنين)، في بيروت الاستعدادات الاولى للانتخابات الرئاسية التي يبقى تنظيمها رهن رفض العماد ميشيل عون.

وتجري التحضيرات تحت اشراف الاخضر الابراهيمي، الموفد الخاص للجنة الثلاثية العربية (المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب) التي دعت البرلمان اللبناني الى الاجتماع في السابع من تشرين الثاني المقبل للتصديق على الاتفاق، الذي توصل اليه النواب في الطائف وانتخاب رئيس للبنان، الذي يبقى دون رئيس منذ ١٣ شهرا.

وقد اشرف الابراهيمي، ظهر امس، على اجتماع عقدته اللجنة الامنية التي تضم ممثلي الفرقاء الرئيسيين وخصص للبحث في التدابير الواجب اتخاذها لتمكين نواب البرلمان (٧٣ نائبا) من الذهاب الى قصر «منصور» المقر المؤقت للبرلمان، الواقع على معبر المتحف الذي يصل بين شطري العاصمة اللبنانية.

وعلم من مصدر مقرب الى اللجنة

● البقية على ص ٧ ●



● الجنرال عون ومن يقف وراءه لا يريدون لهذه الطفلة واهلها ان تتخلص من عذاب الحرب والتشرد.. (من و.ص.ف.)

حول التعاون الاسرائيلي الذري مع جنوب افريقيا

رابين: لم نخرق الشروط الامريكية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس (الاثنين) ونفى وجود تعاون عسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وعاد رابين واكد ان اسرائيل لم تنقل معلومات عسكرية امريكية الى اية دولة اجنبية. وقال: في ضوء هذا الوضع ليس هناك اي قلق بشأن المس بالدعم الاقتصادي الامريكي لاسرائيل.

واعلن القائم باعمال رئيس الوزراء، ووزير المالية، شمعون بيرس، امس لدى خروجه من المستشفى: «اتصور ان الكثير مما نشر حول التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا لا اساس له من الصحة»!

ومن المقرر ان تعقد لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي، اليوم (الثلاثاء)، جلسة لمناقشة الموضوع

ومن المنتظر ان تكون لجنتان فرعيتان من الكونغرس الامريكي بدأتا ليلة امس مناقشة موضوع الرقابة على انتشار الصواريخ البالستية في العالم. وكان تحدد هذا البحث قبل اشهر بعد اتفاقات نزع السلاح بين الدولتين العظميين الا ان النشر عن التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا حل على السرعة في هذه المناقشة ووضعها على رأس الابحاث.

في حصيلة مؤقتة وشبه رسمية:

٣٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح في زلزال الجزائر

* معظم الاصابات وقعت جراء ذعر المواطنين وهربهم من البيوت *

● الجزائر - الوكالات - اسفر الزلزال الذي ضرب الجزائر، مساء امس الاول (الاحد)، عن سقوط ثلاثين قتيلا و ٣٠٠ جريح، وفق حصيلة مؤقتة وشبه رسمية.

وسجل العدد الاكبر من الضحايا في

● البقية على ص ٧ ●

الاحتلال يعتمد قريبا المناطيد لمراقبة المخيمات الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر عسكري، امس الاثنين، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي سيعتمد قريبا «وعلى سبيل الاختبار» المناطيد لمراقبة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة بصورة دائمة.

وقال المصدر ذاته أن هذه المناطيد ستجهز بكاميرات تنقل الصور مباشرة الى «وحدات الامن» وانها تهدف الى خفض الدوريات في المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية.

الاستعانة بطائرة للكشف عن الابنية غير المرخصة في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، في اواخر الاسبوع الماضي، عن ان وزارة الداخلية تستعين بطائرة خفيفة لاكتشاف الابنية غير المرخصة في منطقة الشمال.

ويتوقع المسؤولون في وزارة الداخلية ان هذا الابتداع «سيمكن من وضع حد لظاهرة البناء غير المرخص».

وتقوم الطائرة التي على متنها مراقبون من وزارة الداخلية بجولات اسبوعية فوق مختلف القرى والتجمعات السكنية في الجليل لمراقبة الابنية التي يبدأ العمل على اقامتها، والمعلومات التي يجمعها المشرفون والصور التي تلتقط من الطائرة تحول الى المراقبين على البناء الذين يستصدرون بدورهم اوامر الهدم من المحاكم.

هذا ومن المقرر ان تقوم هذه الطائرة بجولات خاصة في ايام الاعياد عندما تكون المكاتب الحكومية مغلقة.

واشار قلعجي الى انه تم اكتشاف ستة ابنية غير مرخصة شرع العمل فيها في عطلة «عيد العرش». وقال: لقد صدرت اوامر الهدم ضد هذه الابنية وسينفذ الهدم قريبا.

واعلن عن انه سيجري في الفترة القريبة القادمة تشديد الرقابة على الابنية وان وزارة الداخلية ستلجأ الى اجراءات اضافية لفرض انظمة البناء.

شكوى على شركة معلبات فلسطينية تستعمل الوان العلم!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت جمعية الصناعيين الاسرائيليين بشكوى ضد شركة فلسطينية تستخدم الوان العلم الفلسطيني لتعليب منتجاتها من المعجنات الغذائية، حسب ما افاد مسؤول في الجمعية.

واوضحت الجمعية ان الشركة الفلسطينية «الاغازيل ماكاروني» ومقرها في بيت ساحور في الاراضي المحتلة تعلب منتجاتها باوراق بلاستيك تحمل الالوان الخضراء والحمراء والسوداء. واضافت الجمعية في بيان لها «طلبنا من الشرطة افادتنا ما اذا كان شعار منظمة التحرير الفلسطينية على العلب يشكل انتهاكا للقانون».

وافاد مسؤول في الجمعية ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى خسائر في الصناعات الغذائية الاسرائيلية تقدر بـ (١٠٠) مليون دولار. وتعود هذه الخسائر في الارباح الى مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وطرح منتجات فلسطينية بديلة في الاسواق.

● البقية على ص ٧ ●

احتجاجا على اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة:

تظاهرة يهودية - عربية في مدخل جامعة تل ابيب

* المحاضر اوفير يفتتح السنة بالاشارة الى سنوات الاحتلال والانتفاضة *

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، ولفيف من المحاضرين، يوم امس، بمظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، بالمشاركة مع حركة «كامبوس» اليهودية العربية، وحركة «الى هنا»، المؤلفة من المحاضرين الدمقراطيين في المدخل الرئيسي لجامعة تل ابيب، احتجاجا على اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات منها: «افتحوا المدارس في المناطق المحتلة» و«كفى للاحتلال» و«دولتان للشعبين».

هذا وستقوم حركة «كامبوس» الاسبوع القادم بالتظاهر في داخل الجامعة، عدا عن نشاطات الاحتجاج التي ستنظمها قريبا احتجاجا على اغلاق الجامعات واستمرار سياسة البطش والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال.

هذا، وقد افتتح المحاضر التقدمي، عدي اوفير، محاضرته في الفلسفة السياسية، امس الاثنين، بالقول:

«مع افتتاح السنة الدراسية، ارى انه من واجبي الاخلاقي ان اشير الى ان هذه السنة هي السنة الثالثة للانتفاضة في المناطق المحتلة، والسنة الثالثة والعشرين للاحتلال الذي يغلق المدارس والجامعات ويمنع شعبا من قراءة الكتب التي نقرأها نحن». وتجدر الاشارة الى ان هذا الامر غير عادي في جامعات البلاد حيث يمتنع عادة المحاضرون من التعبير وبشكل علني عن ارائهم.

السجن المؤبد ١٦ مرة و ٤٨٠ سنة اضافية لمتهم عملية باص تل ابيب - القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس (الاثنين) حكما بالسجن المؤبد (١٦) مرة والسجن لمدة (٢٠) سنة (٢٤) مرة (٤٨٠ سنة) على الشاب عبد الهادي سليمان غنيم (٢٥ سنة) من مخيم «النصيرات» قطاع غزة المحتل، وذلك بعد ان ادانته المحكمة في حادث تدهور الباص على شارع تل أبيب القدس يوم ٦ تموز الماضي والذي اسفر عن مقتل ١٦ من ركابه.

وقال غنيم للقضاة، قبل اصدار الحكم، «ان اسرائيل تتحمل مسؤولية هذا الحادث. فانا قمت بالثأر لرفيقي الذي شله رصاص الجنود في بداية الانتفاضة».

مداهمة منزل الشاعر عبد الناصر صالح في طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - داهمت قوات الاحتلال في الساعة الثالثة من صباح يوم امس الاثنين منزل الشاعر عبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية ومسؤول العلاقات الداخلية في اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقامت قوات الاحتلال بتفتيش البيت والعبث بمحتوياته واعتدت بالضرب على شقيقه عياض (٢٩ عاما) وعلى الشاب خالد عبد الرحمن الاشقر (٢٣ عاما) اللذين تواجدا في البيت في حين لم يكن الشاعر عبد الناصر صالح موجودا.

ومن الجدير ذكره ان الشاعر عبد الناصر صالح كان قد امضى ستة اشهر من الاعتقال الاداري في معسكر «انصار - ٣» في النقب. اما شقيقه عياض فقد امضى ١٥ شهرا في الاعتقال الاداري.

المعلق السياسي الامريكي، ستيفن روزنفيلد:

الليكود يتعمد تعطيل اية حملة تؤدي الى اطاحة المطامع التوسعية

● واشنطن - «و.ص.ف» - أكد المعلق السياسي الامريكي، ستيفن روزنفيلد ان تكتل «الليكود» «عزم على تحطيم حلقة الاتصال بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى يستمر في الحكم ويعطل كل حملة دبلوماسية قد تؤدي الى اطاحة المطامع التوسعية الاسرائيلية في الضفة الغربية».

وذكر، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاثنين ان اسرائيل وجهت، اخيرا، الى منظمة التحرير الفلسطينية «اتهامات تدعي فيها ان حركة «فتح» قامت بعمليات ارهابية ضد المدنيين في اسرائيل. وذلك بعد ان اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات استنكاره للارهاب وردت امريكا بفتح حوار مع المنظمة في تونس».

واشار الى ان وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين صرح، في الوقت ذاته، بأن جميع فصائل المقاومة الرئيسية المنبثقة عن منظمة التحرير «ملتزمة الهدوء، وبالاخص في المناطق اللبنانية».

وقال ان واشنطن تعكف على دراسة الاتهامات الاسرائيلية ولكنها متأثرة باتهامات كانت وجهت، في الماضي، ضد المنظمة وثبت انها لا تتفق مع التعريف الامريكي للارهاب واعتبر انها كانت تهدف الى تبرير سياسة اسرائيل.

واضاف ستيفن روزنفيلد ان بعض الاسرائيليين، ايضا، يرى ان الموقف الامريكي من الاتهامات الاسرائيلية متأثر بضرورة تبرير استمرار الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة.

ايغون كرنتس يتوجه اليوم الى موسكو

● برلين - «و.ص.ف» - صرح متحدث باسم وزارة الخارجية، امس (الاثنين)، في برلين ان الرئيس الجديد للدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية سيبدأ، اليوم (الثلاثاء)، زيارة رسمية لموسكو تستغرق يومين.

وافاد المصدر نفسه ان كرنتس، الذي يقوم بزيارته الاولى الى الخارج منذ انتخابه، سيلتقي الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

ويعود اخر لقاء بين الرجلين الى ٧ تشرين الاول الحالي بمناسبة قدوم غورباتشوف الى برلين للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس المانيا الدمقراطية.

شمير سيطرح «خطة بيكر» على المجلس الوزاري المصغر (كابينيت)

* رابين: لا تقدم * آرنس: يوجد تقدم * بيرس: علينا ان نوافق ببساطة وسلاسة على خطة بيكر *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس، بطرح خطة بيكر ذات النقاط الخمس للنقاش في جلسة المجلس الوزاري المقلص حال تسلم اسرائيل الرد الامريكي على التعديلات التي طلبت اسرائيل ادخالها على الخطة.

وكان شمير اعلن، خلال لقائه مجموعة من الوزراء ونواب البرلمان البلجيكي، امس، ان اسرائيل تمر الان في عملية معقدة ودقيقة من شأنها ان تدفع المسيرة السلمية مع مصر والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة!

وعاد شمير واعلن ان مبادرة الحكومة هي الطريق الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة. وقال ان اسرائيل مستعدة للسلام لكن يوجد حدود لامكانيات المخاطرة!

وأعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لا ارى في المرحلة الحالية اي تقدم في المسيرة السياسية. وقال: اتصور انه وجدت ظروف تمكن من بدء المسيرة السياسية التي من شأنها ان توصل الى تجسيد المبادرة الاسرائيلية!

اما وزير الخارجية موشيه ارنس فأعلن ان الامور تسير الى امام فيما يتعلق بالمفاوضات من اجل اجراء انتخابات في المناطق.

واما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية شمعون بيرس، فأعلن في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته مستشفى العفولة، صباح امس الاثنين، ان لا مبرر لرفض او تأجيل قبول خطة بيكر. بل بالعكس. فيجب قبولها ببساطة وسلاسة. والبدء بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

تركيا وبلغاريا تستأنفان المحادثات بعد شهر:

عودة (٥٠) الف بلغاري من اصل تركي الى بلغاريا

● الكويت - «و.ص.ف» - علم من مصادر مقربة الى وفدي تركيا وبلغاريا لمحادثات الكويت حول مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا، ان الوفدين افترقا بعد ان عقدا جلستين، امس (الاثنين)، وقررا عقد جولة جديدة من المحادثات بعد شهر من الان.

واضافت المصادر ان الجولة الثانية من المحادثات ستعقد، ايضا، في الكويت التي ترعى المحادثات بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وشددت على ان «المسألة معقدة للغاية ويتعذر حلها خلال لقاء واحد» واعتبرت المحادثات الاولى «مجرد اتصال».

وقالت ان المحادثات لم تقتصر على مشكلة الاقلية التركية الاصل في بلغاريا، بل شملت مختلف اوجه العلاقات القائمة بين البلدين والتي تدهورت منذ سنة ١٩٨٤.

وكان وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد ترأس الجلسة الافتتاحية لهذه المحادثات، صباح امس، بحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حامد الغابد.

وبعد ذلك عقد اجتماع مغلق ضم رئيسي الوفدين نائب رئيس مجلس الوزراء البلغاري، غيورغي يوردانوفديري ووزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ.

وجاء هذا اللقاء التركي - البلغاري ثمرة وساطة قام بها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، الذي زار البلدين في بداية ايلول الماضي.

ويذكر ان حوالي ٣٣٠ الف بلغاري من اصل تركي تدفقوا على تركيا منذ ايار الماضي. وبعد ذلك عاد حوالي ٥٠ الفا منهم الى بلغاريا.

النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا:

اليسار الموحد برئاسة الحزب الشيوعي الاسباني يزيد تمثيله من ٧ الى ١٧ مقعدا

* الحزب الاشتراكي الحاكم يتراجع من ١٨٤ الى ١٧٦ مقعدا *

● مدريد - «و.ص.ف» - اعطى الناخبون الاسبانيون، للمرة الثالثة منذ سبع سنوات الغالبية للحزب الاشتراكي الاسباني الذي حصل على (١٧٦) من المقاعد الـ ٣٥٠ في مجلس النواب الاسباني.

وفاز الحزب الاشتراكي بثمانية ملايين صوت اي (٣٩,٥٥) في المئة من اصوات الناخبين.

وحصل «الحزب الشعبي» (معارضة يمينية) على (٥,٢) ملايين صوت و(١٠٦) مقاعد. وحصل «الوسط الدمقراطي والاجتماعي» على (١,٦) مليون صوت و١٤ مقعدا. واضحى «ائتلاف اليسار الموحد» (شيوعيون واشتراكيون) من حيث النسبة (٩,٠٥) في المئة، القوة السياسية الثالثة في اسبانيا اذ حصل على (١,٨) مليون صوت و(١٧) مقعدا. وحصل التنظيم الاقليمي «كونفرخنسيا اي اونيون كارتالونيا» على (١٨) مقعدا و(٥,٠٤) في المئة من الاصوات على الصعيد الوطني.

وسيحتفظ الحزب الاشتراكي الاسباني بالغالبية المطلقة حتى ١٩٩٣. وهو يتمتع بها منذ سبع سنوات. وجعل هذا الحزب من اسبانيا منذ ١٩٨٢ عضوا ثابتا في حلف شمال الاطلسي وشريكا للمجموعة الاوروبية. وبدأت اسبانيا بقيادته تقوم بدور مهم في العلاقات الدولية ولا سيما في اوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

وتراجع التضخم منذ تولي الاشتراكيين السلطة من (١٤) في المئة عام ١٩٨٣ الى (٥,٨) في المئة عام ١٩٨٨ في حين تقدر الحكومة معدل النمو حاليا بخمسة في المئة.

وتفيد الاوساط الحكومية ان سياسة التقشف الاقتصادي النسبي (بالاساس تجميد الاجور) التي يعتمدها رئيس الحكومة الاشتراكية الاسبانية فيليبي

● البقية على ص ٢ ●

كولومبيا تعود ببطاقة كأس العالم

* مباراة المنتخب الاسرائيلي تشغل البلاد كلها.. وتنتهي بخيبة عارمة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمنت كولومبيا، مساء امس، بطاقة الاشتراك في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم في ايطاليا واصبحت بذلك الدولة الـ (١٣) التي ضمنت بطاقة الاشتراك هذه.

وقد جاء هذا الانجاز الكولومبي على حساب الفشل الاسرائيلي بعد ان عجز المنتخب الاسرائيلي عن تسجيل اي هدف في مرمى المنتخب الكولومبي وتنتهي مباراة الاياب التي جرت بينهما في استاد رمات غان امس الاثنين بالتعادل السلبي (صفر:صفر) الذي شكل فشلا كبيرا للمنتخب الاسرائيلي وخصوصا بعد ان كان خسر مباراة الذهاب التي جرت في كولومبيا بنتيجة (صفر:١).

ويشار الى ان المباراة، التي جرت امس بحضور حوالي (٥٠) الف متفرج، اشغلت البلاد كلها تقريبا واثارت امالا كبيرة (خابت كلها) بتحقيق المنتخب الاسرائيلي انجازا رياضيا هاما - الصعود الى نهائيات كأس العالم.

ويذكر ان كولومبيا سبق وشاركت في نهائيات كأس العالم مرة واحدة في العام ١٩٦٢ في تشيلي وخرجت من الدور الاول.

والدول الـ (١٣) التي حجزت اماكنها في النهائيات (من اصل ٢٤) حتى اليوم هي: ايطاليا والارجنتين والبرازيل والاوروغواي وكولومبيا والامارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية وكوستاريكا ويوغوسلافيا واسبانيا والسويد وانكلترا وبلجيكا.

هو الحي الباقي

راسم وصبحي وجريس خشيبون وشقيقاتهم وعموم آل خشيبون واقربائهم وانسبائهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى عميدهم

فرحان خليل خشيبون

(ابو راسم)

الذي توفي امس الاثنين عن عمر يناهز الـ (٨٢) عاما وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٣١ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيت ابنه راسم الى كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

انتصار «القائمة المشتركة» ـ تعزيز للوحدة الشعبية

□ أصاب السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كبد الحقيقة عندما قال في المهرجان الكبير الذي اقامته القائمة المشتركة في مدينة شفاعمرو يوم السبت الماضي: «كنا في الماضي مفرقين مبعثرين وهذا قلل من وزننا الحقيقي. وبناء على ارادة جماهيرية واسعة وانطلاقا من المصلحة العامة تم التغلب على الخلافات وها نحن نجتمع اليوم في وحدة واسعة ومتراصة».

وقال: ان تصويت أكثرية الناخبين العرب للقائمة المشتركة قطريا (لمؤتمر الهستدروت ولمركز نعمات) ومحليا لمجلس العمال هو مصلحة مباشرة للعاملين العرب ولكل المواطنين العرب في اسرائيل. ودعا الى الاستجابة لصوت الواجب والمصلحة بالتصويت للقائمة المشتركة.

ان السيد حسين، وهو غير حزبي، ليس منتميا لاي طرف من اطراف القائمة المشتركة، بهذا النداء الحار والصادق والمسؤول، عبر عن تفكير ومشاعر الوف الشخصيات الوطنية، البلدية، الاجتماعية والثقافية والدينية الذين ابتهجوا باقامة «القائمة المشتركة» وما نشرته من مناخ جديد، مناخ يتميز بالتعاضد والتعاون والعمل المشترك. ومن كل الاماكن تصلنا التقارير من مراسلينا بان اوسع قطاعات الشعب راضية ومستريحة من هذا المناخ وتلتزم باعطائه دفعة وتعزيزا بانجاح القائمة المشتركة.

لهذا، بالضبط، فان المعراخ والليكود والاحزاب السلطوية وبعض الاوراق الصفراء، والعناصر المزيلة، يقومون بحملة هستيرية من التحريض والتشكيك ضد القائمة المشتركة. لقد توهموا، في البداية، ان يبقوها معركة «باردة» تتميز باللامبالاة. ولكن التعاطف الشعبي الواسع مع القائمة المشتركة جعلهم يعيدون حساباتهم و «يسخنون» المعركة. ونحن نقول لهم: اهلا وسهلا. نحن مستعدون للنقاش، مستعدون للمناظرات المشتركة امام الجمهور، مستعدون لمبارزات سياسية ـ اعلامية في كل مكان وفوق كل منبر.

ان الحق معنا. قضيتنا عادلة وبرنامجنا صحيح وواقعي. وهذا الالتفاف الشعبي حول القائمة المشتركة هو مصدر قوتها سياسيا وانتخابيا.

وبالذات بسبب ذلك، فاننا نقول لعشرات الوف نشطاء ومؤيدي القائمة المشتركة: حجم النجاح مرتبط الى حد بعيد، بعملنا خلال الفترة المتبقية حتى ١١/١٣. فلنقم عشرات ومئات الاجتماعات الشعبية وحلقات البيوت، فلنوزع نشرة «صوت القائمة المشتركة» في كل مكان، فلندخل البيوت كلها ولنخاطب اهلنا. لنخاطب ضمائرهم الشريفة وعقولهم المفكرة. فلنرفع المعركة الى المستوى المسؤول والسامي ـ مستوى استخدام الصوت سلاحا للدفاع عن المصلحة الاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية والوطنية للشعب، ولنمنع تحويل الصوت الى سلعة رخيصة يشتريها ممثلو الاحزاب الظالمة الان لكي يضربونا بها غدا.

ان انتصار «القائمة المشتركة» هو هدف مباشر، بحد ذاته، نقابيا، هو قوة لعمالنا وموظفينا وطبقاتنا الشعبية عموما.

هذا الانتصار ضروري للتأكيد على ان لا رجعة عن مناخ وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية، لا رجعة عن تجميع كل طاقاتنا، مهما تختلف الاجتهادات، في المعركة من اجل العمل والمساواة والدمقراطية والسلام ومن اجل بقائنا، بكرامة وطمأنينة، في ديارنا هذه...

(«الاتحاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* وصلنا الى ٧٨٫٩٪ * منطقة ام الفحم وصلت الى ٩٠٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢,٠٠٠	٥٥,٨٠٠	٩٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	٩٠
المثلث	١٥,٠٠٠	١٣,٥٠٠	٩٠
ام الفحم	١٠,٠٠٠	٩,٠٠٠	٩٠
السهل	٧,٥٠٠	٦,٧٥٠	٩٠
القدس	٥,٠٠٠	٤,٥٠٠	٩٠
حيفا	١٦,٠٠٠	٩,٢٣٠	٥٧٫٧
عكا	٤٨,٠٠٠	٢٦,٣٥٠	٥٤٫٩
الجنوب ـ النقب	٦,٥٠٠	٥,٦١٠	٨٦٫٣
المجموع	٢٠٠,٠٠٠	١٥٧,٨٠٠	٧٨٫٩

وحصلنا هذا الاسبوع على المبالغ التالية:

* منطقة عكا ـ ٦٠٦٤ * منطقة حيفا ـ ٢٥٠٠ * منطقة ام الفحم ـ ١٨٥٠ * منطقة الجنوب ـ النقب ـ ٤٠٠.

*ادارة الحملة *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * احتفالات * محاضرات * ندوات *

[illegible] ١٩٨٩/١١/١ الساعة ٦:٠٠ مساء في [illegible] محاضرة حول [illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

سهيل دياب، في اجتماع شعبي للقائمة المشتركة في الناصرة

في انتخابات الهستدروت من حقنا وواجبنا ان نعاقب المعراخ على بطشه ضد شعبنا وسياسته العنصرية

* «عفن سياسية التمييز العنصري يضرب اطنابه في كل مجالات عمل الهستدروت في الوسط العربي» * ماجد صعابنة: في الوقت الذي نحيي فيه ذكرى مجزرة كفرقاسم.. هل ننسى مسؤولية المعراخ عنها؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمود علي الصالح ـ «في انتخابات الهستدروت من حقنا، نحن اعضاء الهستدروت العرب، بل من واجبنا ان نعاقب المعراخ على بطشه ضد شعبنا الفلسطيني والجرائم التي ينفذها وعلى سياسته العنصرية تجاهنا. فان عفن سياسة التمييز العنصري يضرب اطنابه في كل مجالات عمل الهستدروت في الوسط العربي».

هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، رئيس القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الناصرة المرشح في القائمة القطرية، في اجتماع شعبي كبير في يافة الناصرة جرى باشتراك ممثلي أوسع القوى السياسية في القرية.

اما السيد ماجد صعابنة المرشح الثاني في القائمة القطرية فقال، «واننا ونحن نحيي ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم لا يمكننا ان ننسى ان المعراخ بقياداته القديمة والحالية، يتحمل المسؤولية كاملة عن المجزرة».

وكان افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير الجبهة المحلية، المحامي وليد خليلية، فاشاد بالجو الوحدوي الاخوي في القرية جراء اقامة التحالف الكبير فيها مساندة للقائمة المشتركة.

ثم تكلم الاستاذ بشير اشقر، عضو المجلس المحلي عن قائمة «ابناء يافة»، فقال: قررنا عدم الوقوف على الحياد وخوض المعركة الى جانب القائمة المشتركة واضعين المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

اما مصطفى مراد، من الحركة التقدمية، فقال: ان القائمة المشتركة هي مرحلة اولى في مسيرة التحالف. ودعا الحركة الاسلامية الى دعمها.

والقى عضو المجلس المحلي، صالح حجاجرة، تحية قائمة النور فدعا الجماهير اليافوية الى رص الصفوف في دعم القائمة المشتركة.

واعرب السيد يوسف علي الصالح، في تقديمه تحية القائمة الحيادية، عن ارتياحه للمناخ الوحدوي وقال: هكذا نقف قلبا وقالبا الى جانب القائمة المشتركة.

ثم كانت الكلمة للسيد ماجد صعابنة فاستهلها بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم، وتحدث عن سياسة المعراخ القمعية ضد شعبنا.

وتطرق الى الانتخابات مشيرا الى ان حزبي مبام وراتس يتكلمان بلغتين، واحدة للعرب واخرى لليهود. وقال: نحن امام مسؤولية تاريخية لتقوية صوت جماهيرنا. ودعا كل الاخوة المتدينين الى دعم القائمة المشتركة لان عدم دعمها يعني دعم المعراخ وغيره من القوائم الصهيونية.

وكانت الكلمة الاخيرة للنقابي سهيل دياب. فاستهلها بالحديث عن الاوضاع السياسية المرتبطة ارتباطا كليا بالمعركة الانتخابية. وقال: ليس صدفة ان يحاول المعراخ ابعاد هذه المعركة عن الوضع السياسي. فهو المسؤول عن جرائم الاحتلال. ويعرف ان اي رد انتخابي سيكون بتوجيه صفعة له ولسياسته.

وتكلم عن واقع الانتفاضة البطولية والوحدة الرائعة في صفوفها مرسلا التحيات لرجال الدين المسلمين والمسيحيين على دورهم النضالي مع شعبهم ضد الاحتلال.

ثم تطرق، بالارقام والحقائق، الى سياسة التمييز العنصري التي تتبعها قيادة الهستدروت المعراخية ضد العرب. واكد ان القائمة المشتركة جاءت لتعطي الرد الحازم على هذه السياسة ولتكون خطوة في الطريق لوحدة اعمق واشمل.

هذا، وكانت الاوساط التي وقفت وراء الاجتماع، قد اصدرت بيانا الى الاهالي تدعو فيه الى دعم القائمة المشتركة وتضم اطراف التحالف والقوائم الانتخابية المذكورة اعلاه.

توفيق طوبي في زيارة تضامن الى معتقلي المكر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم السبت، بزيارة الى قرية المكر، حيث التقى اعضاء الشبيبة الشيوعية، عزيز خليل دسوقي، وفهمي خالد عباس، وخالد حسين دسوقي وبذويهم، واستمع منهم عن اعمال الاعتقال والتنكيل والارهاب التي تعرضوا لها بشكل متواتر خلال السبعة عشر شهرا الاخيرة من قبل شرطة عكا، وجهاز استخباراتها. وكان اخرها الاعتقال والتنكيل المتكررين خلال تشرين اول الجاري والذي شمل ايضا سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المكر، سمير حسين شيمي، وبعض اصدقاء فرع الشبيبة. واتضح من هذا المسلسل البوليسي الاستخباراتي ان منفذيه يطمحون لكسر معنويات اعضاء الشبيبة الشيوعية في هذه القرية بل واجبار بعضهم على «التعاون»!!

وطلب ذوو الرفاق المذكورين من النائب طوبي، ان يرفع صرختهم في الكنيست. ورد عليهم طوبي انه جاء لهذا الهدف والتضامن معهم في وقفتهم الصامدة في وجه هذه الممارسات التعسفية. وسينقل صرختهم ليس فقط الى الكنيست.

هذا ورافق النائب طوبي في زيارته، نمر مرقس سكرتير منطقة عكا الحزبية وصالح ابو عيشة، سكرتير فرع الحزب في قرية المكر.

«القائمة المشتركة» في مجلس عمال مركز الجليل في منشور الى الاهالي:

نتائج الانتخابات ستكون مصيرية فانبذوا الاحزاب الصهيونية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تجري انتخابات الهستدروت في ظل حكومة الشراكة الليكودية المعراخية، قاتلة اطفال الشعب الفلسطيني وصاحبة اللاءات المتغطرسة ضد السلام. وفي ظل بطالة متزايدة وهجمة على اجور العاملين وحقوقهم. وهجمات مستمرة على اراضي قرانا الباقية وعلى ميزانيات مجالسنا المحلية ـ الهزيلة اصلا ـ ونتائج هذه الانتخابات ستكون مصيرية بالنسبة للعاملين في اسرائيل وللجماهير العربية بالذات، وبمدى ما ستصوت هذه الجماهير للقائمة المشتركة سنحترم ارادتها وتفرض هيبتها وتمثيلها الحقيقي وستسد الطريق امام صعود الليكود عدو العاملين وامام سياسة المعراخ المتهادنة معه».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، ووزع بالآف النسخ في قراه.

وحلل المنشور وفضح اهداف القوائم التي تتنافس في هذه الانتخابات مركزيا وفي مجلس العمال وهي ـ المعراخ والليكود ومبام وراتس، مؤكدا وبالارقام النهج العنصري لها وفاضحا اساليبها في الركض وراء الصوت العربي.

وجاء في المنشور: «في ظل هذه الخارطة السياسية والاقتصادية للاحزاب الصهيونية المعادية للجماهير العربية وللعاملين، اقام تحالف الجبهة والحركة التقدمية للسلام والحزب العربي الدمقراطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، اليهودية العربية، كأمل حقيقي رائد وكأداة فعالة بيد الجماهير العربية والعاملة لتحصيل الحقوق ورفع المظالم».

وتضمن المنشور اسماء المرشحين والمرشحات لمجلس العمال ومجلس نعمات في مركز الجليل.

احتفال بمرور عشر سنوات على وفاة طيب الذكر «ابو حيدر»، اول شيوعي في بركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم احتفال يوم الجمعة الاخير، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة طيب الذكر ابو حيدر، اول شيوعي في قرية بركا، حضره العشرات من الاهالي.

ترأس الاحتفال وافتتحه رياض عطاالله، سكرتير جبهة بركا، الذي تحدث عن مناقب الفقيد.

وتلاه يحيى عطاالله، ممثل جبهة بركا في المجلس المحلي، عن نضال ومواقف «ابو حيدر».

وتلاه حبيب ابو عقل، ابو باسيلا، رفيق «درب الفقيد» الذي تحدث عن نضال الفقيد المجيدة والدور الهام الذي قام به في سبيل تأسيس فرع الحزب الشيوعي في بركا.

وتحدث يوسف شحادة، من اصدقاء [illegible]

[illegible]

● سهيل دياب ومرشحو «القائمة المشتركة» يوزعون منشورات القائمة على المارة في الناصرة.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

فيصل الحسيني ضيف امسية «يوجد حد»

● «نحن شعب يحب الحياة ولن نبخل بالتضحيات في سبيلها» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة النشاطات الشهرية، التي تقوم بها منظمة «يوجد حد» للجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، اقامت المنظمة مساء امس الاول في القدس برنامجا سياسيا احتوى على لقاء مع المناضل فيصل الحسيني، رئيس «جمعية الدراسات العربية» في القدس، حول اخر المستجدات الخاصة بالانتفاضة ودور كل من الجانب الاسرائيلي والفلسطيني في التوصل الى سلام عادل ودائم. اضيف الى ذلك عرض عدة افلام سينمائية منها فيلم «الملجأ» و «دهيشة» و «الليلة» التي تتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني القابع تحت ظلم الاحتلال. كما عرض الفيلم الوثائقي المشهور الذي صورته شركة «سي. بي. اس» ويعرض بوضوح تنفيذ سياسة تكسير العظام والذي احدث ضجة كبيرة في العالم وفي اسرائيل ايضا. وفوق كل هذه عرضت فرقة فلسطينية تتبع لمسرح الحكواتي مشهدا بعنوان «اطلق النار على الملفوف» يظهر فيها تصرف الجندي الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

واستهل الاستاذ الحسيني الحديث موجها كلامه الى اليسار الاسرائيلي بشكل خاص: «لا تطلبوا منا القيام بدوركم فعلى كل منا القيام بدوره بنفسه.. عليكم ان تكثفوا النشاط سوية معنا ضد الاحتلال والا سيأتي اليوم الذي تغلق فيه هذه القاعة ايضا امام مثل هذا النشاط». وتحدث عن الانتفاضة واشكال استمرارها قائلا: «لقد حافظنا بقدر الامكان على اقل مستوى من العنف من جهتنا ولا يمكن المحافظة على هذا المستوى في الوقت الذي يستشهد ويصاب العديد من ابنائنا كل يوم».

وردا على السؤال حول فحوى هذه الاشكال قال: «سنقررها في وقتها طبقا للظروف الموضوعية والامكانيات الذاتية» واضاف: «نحن شعب نحب الحياة ونكره الموت ولكننا لا نبخل بالتضحيات في سبيل هذه الحياة».

وشارك في هذا البرنامج اضافة الى الاستاذ الحسيني، نائب رئيس بلدية القدس ورئيس قائمة راتس في البلدية، ارنون يكوتيئيلي، ممثلا عن مركز المعلومات «بتسيلم» الذي عرض بعض الارقام الاحصائية للمركز والتي تدين الاحتلال بجرائمه البشعة والمتخطية للقانون بشكل فاضح.

هذا وكان من المقرر ان يشارك في الامسية ايضا بعض اهالي المبعدين السياسيين وممثلون عن بلدة بيت ساحور التي تعاني من الهجمات الضرائبية الوحشية ولكن «الضرورات الامنية» حالت دون ذلك.

مطالبة رئيس بلدية ام الفحم بكشف الحقائق حول النشرة التي صدرت باسم البلدية خدمة للكتلة الاسلامية!

● النشرة تضمنت الكثير من المغالطات والتحريض ضد الادارة السابقة لبلدية ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث اعضاء كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم، برسالة الى رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح محاجنة، طالبوه فيها بالاجابة على استفساراتهم حول «النشرة» التي صدرت مؤخرا باسم البلدية وحملت بين طياتها الكثير من الاخبار المغلوطة المتعلقة بنشاط ادارة البلدية السابقة بقيادة الجبهة والتحريض والتهجم والتشهير باعضاء الادارة السابقة.

وجاء في الرسالة، التي وقع عليها اعضاء البلدية عن «الجبهة» المحامي وليد عسلية ونائل شريف ومحمود محمد خرز. «ان هذه النشرة مليئة بالمغالطات وطمس الحقائق وتضليل المواطنين وتهدف الى خدمة الكتلة الاسلامية والترويج لها وكأننا عشية الانتخابات وليس بعد ثمانية اشهر منها.. ان ما يثير الاستهجان حقا، ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها الكتلة الاسلامية باصدار منشور او مادة مطبوعة باسم بلدية ام الفحم. فلقد سبق ان اصدرتم صبيحة اليوم الاول من عيد الاضحى المبارك منشورا يطفح، كما النشرة، بالتهم والتحريض الارعن وتوزيع الشهادات الاسلامية وغير الاسلامية».

واضاف اعضاء البلدية في رسالتهم: «نرى انفسنا مضطرين ومرغمين للتوجه الى حضرتكم طالبين الاجابة على الاسئلة التالية:

«١ ـ هل اقرت بلدية ام الفحم اصدار هذه النشرة باسمها ومتى صدر هذا القرار؟ وفي اية جلسة للمجلس البلدي؟ ومن كلف بكتابتها وصياغتها؟

«٢ ـ اذا لم يقر المجلس البلدي اصدار هذه النشرة، فمن يا ترى اتخذ القرار باصدارها.. وبناء على اية صلاحية او اساس قانوني صدر قرار كهذا؟

«٣ ـ في اية مطبعة طبعت هذه النشرة؟

«٤ ـ كم كانت تكاليف هذه النشرة؟ وهل دفعت هذه التكاليف؟ ولمن؟

«٥ ـ اذا لم تدفع البلدية تكاليف هذه النشرة، فما هي الجهة او المؤسسة او الجمعية التي قامت بتمويل طباعتها؟ وعلى حساب من تم ذلك؟ واذا لم تكن هناك ثمة جهة او مؤسسة او جمعية، فمن هو الشخص الذي مول طباعتها؟ وهل لهذا الشخص صلة او ارتباطات او مصالح في البلدية او في الكتلة الاسلامية؟ واية مصالح او ارتباطات له؟».

وتساءلت الرسالة عن «الحق في استغلال البلدية، كونها مؤسسة رسمية وعامة تعمل بموجب القوانين والانظمة المتبعة في البلاد، لمصلحة الكتلة الاسلامية ولاغراض دعائية انتخابية».

واوضح المرسلون انهم سيضطرون لاتخاذ الخطوات المناسبة احقاقا للحق وتبيانا للحقيقة في حال رفض رئيس البلدية الاجابة شخصيا وبصدق على جميع الاسئلة حالا ودون اي تأخير.

وفد من حركة خط احمر يقوم بزيارة تضامنية الى المناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام، وفد من حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال»، يوم السبت، بزيارة تضامنية الى المناطق المحتلة وضم الوفد ٢٥ شخصا، من الرجال والنساء، من الكيبوتسات في الشمال ومن مدن عكا ونهاريا وشفاعمرو وقرية البقيعة. وعضو الكنيست حسين فارس.

وفي مدينة نابلس حل الوفد ضيفا على مؤسسة «الهلال الاحمر الفلسطيني»، حيث اجتمع مع مدير المؤسسة والعاملين فيها.

وشرح مدير المؤسسة عن ظروف عمل المؤسسة وما تقدمه لاهالي منطقة نابلس وجنين وطولكرم من خدمات وعن المضايقات التي تتعرض لها المؤسسة وخاصة رفض سلطات الاحتلال الافراج عن سيارات الاسعاف التي ما زالت محتجزة في ميناء اسدود. وطالب مدير المؤسسة اعضاء الوفد بالعمل والضغط من اجل الافراج عن هذه السيارات. وتسهيل عملية الترخيص للسيارات التي نحن في امس الحاجة لها.

وتحدثت مسؤولة الرفاه الاجتماعي في المؤسسة، عن مضايقة السلطات للمرضى الذين يتم تحويلهم الى المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج ورفض المستشفيات الاسرائيلية قبولهم.

وذكر احد مسؤولي مؤسسة «الهلال الاحمر»، نموذجا عن بشاعة ممارسات قوات الاحتلال، فقال: قبل اسبوع وفي مدينة نابلس، قام الجيش بمطاردة احد الشبان وبعد ان اطلق الجيش عليه النار واصابه في رجله وسقط على الارض قام احد الجنود بالاقتراب منه واطلق عليه وبدم بارد ثلاث رصاصات عن بعد عدة امتار فارداه قتيلا.

وتحدث باسم وفد حركة «خط احمر»، اودي، من كيبوتس دفنه، الذي حيا اهالي مدينة نابلس، على صمودهم ومقاومتهم للاحتلال واثنى بشكل خاص على دور المرأة الفلسطينية. ودور المرأة في حركة «خط احمر»، وتضامنها مع الانتفاضة ـ شاركت في الوفد عشر نساء يهوديات ـ وتابع اودي قائلا: الاحتلال وافرازاته انعكسا على المجتمع الاسرائيلي، ونضالكم هو نضالنا ضد الممارسات العنصرية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل، وما نقوم به ليس ارضاء لضمائرنا وانما ادراكا منا لاهمية تحقيق السلام العادل واقرار حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ووعد النائب حسين فارس باثارة ما سمعه من مطالب مؤسسة «الهلال الاحمر»، امام الهيئات المسؤولة في اسرائيل.

وتحدث ممثل السلطات المحلية العربية الذي نقل تحياتها وخاصة تحية رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين، ولجنة المتابعة الصحية المنبثقة عن اللجنة القطرية التي تقوم بجمع الادوية لدعم جرحى الانتفاضة.

وتوجه اعضاء الوفد بعد ذلك الى مخيم الفارعة، حيث قدموا للاهالي مساعدة طبية وملابس كانت قد جمعت من الكيبوتسات والقرى في الشمال.

واستمع اعضاء الوفد الى شرح عن ممارسات قوات الاحتلال اليومية، حيث تبعد المدرسة في المخيم عن السجن حوالي ٣٠٠ متر. ويتمركز في السجن جنود الاحتلال الذين يقومون باطلاق الرصاص باتجاه الطلاب لارهابهم. وبلغت القسوة بجنود الاحتلال ان منعوا الاهالي من تطعيم اطفالهم خاصة الرضع، كذلك يقوم الجيش باخراج الاهالي في المخيم في ساعات الليل حتى الصباح كعقاب وارهاب لهم.

النتائج النهائية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

غونزاليس ووزير الاقتصاد كارلوس سولتشاغا العدو اللدود للنقابات جعلت من اسبانيا الدولة المفضلة لدى رؤوس الاموال الاجنبية، ولا سيما من الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وهذا التقشف لم يخفض قوة الحزب الاشتراكي الاسباني كما كانت الاوساط الاشتراكية تخشى وذلك رغم نجاح اليسار الموحد الذي رفع عدد نوابه الى ثلاثة اضعاف.

يبقى ان نتيجة امس الاول (الاحد) بعيدة عن انتصار ١٩٨٢ حيث حمل الحزب الاشتراكي الى السلطة باكثر من عشرة ملايين صوت ومنحه (٢٠٢) نائبا وعن انتصار ١٩٨٦ الذي اتاح انتخاب (١٨٤) نائبا «اشتراكيا». وفقد الحزب الاشتراكي منذ ١٩٨٢ حوالي ثلاثة ملايين صوت. وقال نائب رئيس الوزراء الفونسو غيرا في تصريح ادلى به للتلفزيون الاسباني انه يرى ان الامر الاساسي هو بقاء الحزب فترة طويلة في الحكم.

الا ان الحزب الاشتراكي سيستمر في الحكم من دون حساب لليمين او اليسار كما كان قادته يخشون. فالنتائج التي احرزتها المعارضة المحافظة (الحزب الشعبي والوسط الدمقراطي والاجتماعي وكونفرخنسيا اي اونيون) لن تتيح لها معارضة قرارات حكومة غونزاليس الاشتراكية.

وفي ما يتعلق باليسار فسيكون في وسعه برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي الاسباني ان يقوم بدور «الرقيب الشعبي» اذ له (١٧) نائبا في البرلمان (مقابل سبعة نواب عام ١٩٨٦) وذلك بفضل تصويت الناخبين الذين خيب الاشتراكيون املهم له.

استشهاد شاب من مخيم الفارعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

صدامات في اثناء اقتحامها من قبل الجنود وفرض نظام حظر تجول مؤقت على بعضها مثل كفر راعي والطيبة ودير جرير. كما جرت حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية في احياء هذه القرى والمخيمات واخرج الاهالي من منازلهم في ساعات الليل والبرد وجرى تحطيم ابواب واثاث بعض المنازل واصيبت امرأتان في بيتللو احداها بعيارات معدنية في صدرها (فاطمة زهران) والثانية اصابتها قنبلة غاز مسيل للدموع فاحترق مكان ارتطام القنبلة بجسدها.

كما استمر نظام حظر التجول في قرية صوريف/الخليل الذي فرض عليها مساء امس الاول.

وفي بلدة قباطية هاجمت عشرات النسوة جنودا اعتقلوا خمسة شبان. واستطاعت النسوة تخليص ثلاثة من الشبان الذين اختفوا عن الانظار فيما تمكن الجنود، باطلاق وابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، من مغادرة البلدة والاحتفاظ بشابين فقط هما خالد عبد اكميل ومروان خليل ابو ذوابة (كل منهما ١٧ عاما).

واصيب سائق سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» بجراح وسط الخليل اثر رجم سيارته بالحجارة فيما اقيمت حواجز ضريبية على مداخل قرية بني نعيم.

● اعتداءات ●

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل واعتداء في العديد من المواقع. فقد ادخل الى المستشفيات نحو (١٠) مواطنين من منطقة نابلس جراء اعتداءات من قبل الجنود اضافة الى الفتى نهاد محمد فايز صبيح (١٣ عاما) الذي اصيب بكسر في ذراعه بعد ان سقط خلال ملاحقة الجنود له في مخيم عسكر الجديد.

وفي جنين اعتدى الجنود على التاجر الشاب ثائر عمر ابو بكر ومزقوا له شيكا بمبلغ (٦٠٠) شيكل وورقة نقدية من فئة (٥٠) شيكل اضافة الى تمزيق بطاقة هويته الشخصية كما اعتدوا على سائق كان يرافقه (نور الدين سمارة ـ ٣٧ عاما) ويقول مراسلنا ان حملة مكثفة من هذا القبيل انتشرت في المدينة خلال الايام القليلة الماضية بلغت اوجها يوم امس.

● اصابة صحفي كندي في رفح ●

وفي اثناء قيام مراسل شبكة تلفزيون كندية بعمله في مخيم يبنا (رفح) وتصوير مصادمات وقعت بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب المراسل بعيار معدني في ساقه وادخل الى عيادة المخيم وتلقى العلاج هناك.

من جهة ثانية فقد طير عيار ناري بعض دماغ الفتى اشرف قشطة (١٤ عاما) بعد ان اخترق رأسه ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ثم حول لاحقا الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته فيما اصيب اخرون بعيارات مختلفة بينهم ايهاب حسن ابو يونس (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وجهاد الصوفي (٢٦ عاما ـ عيار معدني في الرأس) كما أصيب الفتى تيسير الشاعر (١٥ عاما) بكسر في عظم انفه جراء عيار معدني.

ويفيد مراسلنا انه لليوم الثالث على التوالي شهد مخيم الشاطئ، مظاهر احتجاج وتصد جماعي لجنود الاحتلال فيما انضم مخيما رفح (يبنا والشابورة) نهار امس الى هذه المظاهر التي استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء امس. كما اندلعت مظاهر اخرى في مخيمي النصيرات وجباليا وفي احياء غزة.

واصيب خلال اعمال قمع في مخيم الشاطئ، المواطن حسن عمر (٥٤ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة واصيب محمد علي ابو صياد (١٦) ومصطفى احمد شريم (١٩) بعيار ناري في فخذ كل منهما فيما اصيب سليمان علي عبد الله (٢٥ عاما) بعيار معدني في خصيته.

واصيب في مخيم النصيرات الطفل ابراهيم البدر (٩ سنوات) بعيار معدني في ذراعه وكذلك فتى آخر في مخيم جباليا.

وكان جنود الاحتلال أطلقوا صليات من الرصاص الحي والعيارات الاخرى في محيط وحول جامع «الهدى» في مخيم يبنا بعد ان لاحظوا ان مواطنين يؤدون صلاة «المغرب» في المسجد مساء امس الاول.

هذا وبلغ عدد ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في القطاع (٥١) مواطنا بينهم (١٤) جراء الرصاص الحي و (٧) بعيارات معدنية و (١٣) جراء الضرب و (٧) جراء الغاز المسيل للدموع.

كما اصيب في حي الصبرة في غزة الطفل يوسف سليمان الدبري (٩ سنوات) برصاصة في كتفه اثناء اطلاق نار عشوائي قام به الجنود بعد ان رشقهم شبان بالحجارة.

من يضمر العداء للقائمة المشتركة؟

*** «انتصار القائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت ومركز النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال خصوصا في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ـ مصلحة مباشرة للطبقة العاملة العربية ومصلحة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية، من هنا، فنحن «نفهم» حقد السلطة علينا. واما من يعادينا بين الجماهير العربية فيجب ان «يشرح» موقفه!» ***

● بقلم: سالم جبران ●

□بقي أمامنا اقل من اسبوعين حتى ١١/١٣ موعد انتخابات الهستدروت. ويوما بعد يوم تتأكد صحة ما قلناه منذ بداية المعركة وهو ان الليكود والمعراخ «يتماحكان» و«يتصارعان» في الناحية اليهودية. بينما هما يقفان صفا واحدا، في «وحدة قومية»، في الناحية العربية، ضد «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

بل اننا نقول بأسف، ان احزابا يسارية ـ صهيونية ايضا، تغلب في نشاطها، الصهيونية على اليسار. والا كيف نفهم هجوم «راتس» و«المباه» على قائمتنا المشتركة في الناحية العربية، وخصوصا في الاعلام الشفهي حتى لا تكون «ممسك» في ايدينا.

لقد اطلق الوزير اهود اولمرت، الوزير المخول بمعالجة قضايا المواطنين العرب في مكتب رئيس الوزراء الطلقة الاولى في المعركة، وصاغ الحجة ـ الاكذوبة الرئيسية في دعاية المؤسسة الحاكمة ضد القائمة المشتركة. وهذه الحجة هي ان «القائمة المشتركة» «توحد المواطنين العرب بشكل سلبي خطير، ولا صلة له بالهستدروت وقضايا العمال» (!!!).

وبالاضافة الى اتهام «القائمة المشتركة» بأنها تجمع على اساس قومي للعرب فان قيادة المعراخ تطرح حجة ـ اكذوبة ثانية. وهي ان انتخابات الهستدروت لا صلة لها بالسياسة، من بعيد او قريب ولذلك ـ يزعمون ـ فان القائمة المشتركة عندما تركز على السياسة فهي «غير عمالية» و«غير نقابية».

باختصار: السهام من الحكومة والمؤسسة الحاكمة واحزابها موجهة في هذه الايام ضد القائمة المشتركة ونهجها وقادتها. وهذه الهستيريا الحكومية ضد القائمة المشتركة هي بحد ذاتها، برهان اولي على اهمية القائمة المشتركة. فهل كانت القائمة المشتركة تثير كل هذا الحقد وكل هذا التحريض وكل هذه الهستيريا لو لم تكن مهمة حقا، وحيوية حقا؟

ونحن نقول، بصدق، اننا لم نفاجأ بهذا الهجوم الحكومي. بل كنا نفاجأ لو صمتت شخصيات السلطة الحاكمة وابواقها على هذا الانجاز الذي صنعناه.

وردنا على السلطة الحاكمة هو بصد الافتراءات والهجمات ودحض الاكاذيب وكشف حقيقة التمييز المعيب والوقح المفروض علينا هستدروتيا وطرح برنامجنا للمساواة الكاملة، هستدروتيا، بارتباطه بمعركتنا للمساواة عموما. كما اننا شرحنا وسنظل نشرح، ربطنا وسنظل نربط بين السلام والعمل، بين الخبز و«السياسة»، بين تحقيق الحرية والاستقلال لشعب فلسطين وتحقيق العمل للعمال والمساواة للعرب في اسرائيل.

ولكن، من ناحية ثانية، لنحن تندهش لانسياق بعض الاوساط والاشخاص في الناحية العربية للتحريض على القائمة المشتركة. ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي عندما انطلقوا في مثابرة لتذليل كل الصعوبات وفك كل الالغام وصولا الى التحالف لم يكونوا خائفين من عدم عبور نسبة الحسم كما يقول بعض المعلقين «المتفلسفين» بل كانوا ينطلقون من المصلحة العامة، الموضوعية، العميقة، الحياتية، في رص الصفوف وتصفية العداوات التي لا مبرر موضوعيا وسياسيا لها وفي جعل صيغة التحالف الان اداة اولية، خطوة اولى، لتحقيق مناخ التحالف والتعاون وفي الوقت نفسه مناخ الحوار والنقاش والصراع، حيث يدعو كل شخص وكل اطار لرؤيته واجتهاده بالحجج السياسية الاجتماعية وليس بالتهجم العنيف.

نحن ندرك ان اوساطا واسعة من شخصيات سياسية واجتماعية ورياضية وبلدية ودينية قد تنفست الصعداء، ارتياحا، مع اقامة القائمة المشتركة. وبعضهم ـ مثل الاخ ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ـ قال انه مستعد ان يذهب مع نشطاء القائمة المشتركة من بيت الى آخر تجنيدا للناس دعما للقائمة المشتركة وتصويتا لها.

ولكن بالمقابل نلاحظ ان اوساطا ضيقة انتهازية، بعضها حاقد على الحزب الشيوعي والجبهة وبعضها حاقد على التقدمية والعربي الدمقراطي لانها حالفا الجبهة، تفوه بالتشكيك والغمز المبطن والصريح ويتساءلون بسذاجة مصطنعة وخبث: كيف تحالفتم، بعد كل تلك الخلافات السابقة؟

ونحن نقول لهؤلاء، قولوا بصراحة: هل تريدون لنا ان نتحالف أم لا؟ هل سررتم بهذا التحالف أم تضيقون به ذرعا؟ ان كل تلك العناصر التي لا حياة لها الا في المياه العكرة لا تعرف الان كيف تنفس حقدها على خطوتنا التحالفية. لانها تعرف ان المناخ الشعبي الواسع جدا يريد دفن كل المهاترات والتهجمات الجارحة. يريد التحالف والتعاون.

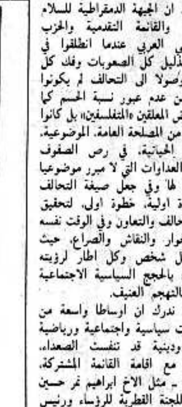
من قال ان هذا التحالف بلا صعوبات؟ من قال ان حساسيات عدة سنوات تنقرض كليا ونهائيا مع توقيع اتفاق؟ من قال انه من المستحيل ان تنشأ الصعوبات مستقبلا، ايضا؟ ولكن الأمر الاساسي هو ان المصلحة العامة الشاملة للشعب في معارك البقاء والتطور والكرامة وصد العنصرية ودفن مشاريع الترانسفير ـ هذه المصلحة مشتركة لنا جميعا وهي الحاسمة وهي اكبر من اية خلافات في وجهات النظر.

ونعتقد بان شعبنا الذي وقف صفا واحدا، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في كل المعارك يدرك ان خطوتنا التحالفية تنبع من صميم مصلحة، تستجيب لصميم مصلحة. كما انها المدخل الطبيعي لتعميق هذا المناخ، في كل مجالات حياتنا. ولذلك نعتز برفض المواطنين لمحاولات بعض العناصر المرتبطة بالسلطة افتعال اسباب للعودة الى الردح. واننا نعلن، ونرجو ان يسمع القاصي والداني، بأننا في القائمة المشتركة لن نرد على الاصوات التحريضية، كما سترفض معا محاولات زرع الشك عند فريق منا بالفريقين الاخرين.

ولا رجعة ابدا من هذا النهج العام المبدئي والمسؤول. وسوف نعمل بكل مثابرة لخلق الضوابط والادوات والوسائل ليس فقط للحفاظ على ما تحقق بل لتطويره باستمرار، اطارا ومناخا وعلاقات.

وبعد، فاننا نقول مرة اخرى، بصوت عال ليسمعه الاعداء والاصدقاء، اننا نعتقد بان نجاح القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت ومركز النساء العاملات (نعمات) وتحقيق انتصار في مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وتعزيز تمثيلنا في بقية مجالس العمال هو هدف مباشر مهم بحد ذاته للنضال العمالي ـ النقابي، وهو في الوقت نفسه حاجة موضوعية للتدليل على صحة وحيوية نهج التحالف انطلاقا نحو تعزيزه وتوسيعه.

نعرف ان المتربصين يتربصون وينتظرون، بشكل هستيري ان يلخصوا لنا الفشل ولكن عمالنا وموظفينا وشعبنا عموما الذي يعرف اننا منه وله سوف ينصر «القائمة المشتركة» دعما وتصويتا.□□



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ٨٩/١٠/٣٠)

النظام الاردني يتخبط في ازمة مالية حادة

*** الازمة المالية الخانقة هي التعبير الظاهر عن الازمة الاقتصادية ـ السياسية العامة في الاردن ***

● الملك حسين ●

● منذ عام تقريبا، والسلطات الاردنية تتخذ جملة من الاجراءات والتدابير النقدية والمالية الطارئة في محاولة منها لمواجهة الانهيار الاقتصادي الذي تسببت فيه سياسات التبعية والفساد واهمال قطاعات الانتاج السلعي.

وكان آخر هذه الاجراءات خطوة لجنة الامن الاقتصادي بدمج بنك البتراء، مع بنك الاردن والخليج بعد افتضاح الدور الذي لعبه البنك الاول ورئيسه الدكتور احمد الجلبي احد الهاربين من العراق بعد سقوط النظام الملكي هناك ١٩٥٨، والذي تأكد دوره في تهريب مئات الملايين من الدولارات خارج الاردن والمضاربة على الدينار الاردني في السوق الاردني نفسه.

فما هي طبيعة الاجراءات والتدابير النقدية والمالية التي اتخذتها السلطات على مدار السنة الاخيرة وما هي النتائج التي آلت اليها والاحتمالات المطروحة في ضوء الجوانب السياسية والاقتصادية الأخرى.

من المعروف، ان الازمة الاقتصادية في الاردن، لم تكن وليدة عوامل او عناصر محددة كتحويلات المغتربين وانخفاض المساعدات العربية، كما تروج السلطة. بل وليدة النهج الاقتصادي ـ السياسي السائد الذي جعل من العوامل المذكورة مكونات اساسية من مكونات الدورة الاقتصادية في البلاد عموما، ومن مكونات ميزان المدفوعات خصوصا.

وكان متوقعا في هذه الحالة، ان تتوجه اجراءات وتدابير السلطة في مواجهة العوامل السابقة، الى أسوأ الخيارات المالية والاقتصادية والسياسية على الصعيدين المحلي والخارجي، حيث افتقدت البلاد للبدائل المحلية من العملة الصعبة الضرورية لتغطية العملة المحلية والاعتمادات المطلوبة لتغطية الاستيراد في بلد شديد التبعية كالاردن.

اما الاجراءات نفسها فقد اخذت جانبين:

● خارجي من خلال الاستجابة لصندوق النقد الدولي بفك ارتباط الدينار الاردني بحقوق السحب الخاصة او اية عملة اجنبية او سلة عملات اخرى، وبتحديد سعر صرف الدينار الاردني على ضوء العرض والطلب اتم مؤخرا اعتماد سعرين لصرف الدينار بالعملات الاجنبية، الاول للمواد التموينية الاساسية والثاني حسب العرض والطلب).

وكذلك من خلال الاستجابة لصندوق النقد الدولي برفع الدعم الحكومي عن بعض السلع الاساسية التي كانت الحكومة توفر لها مثل هذا الدعم، وبمواصلة تحويل القطاعات الحكومية الى قطاعات خاصة، الامر الذي انعكس ماليا ونقديا على تدهور القدرة الشرائية لدى جمهور المواطنين الواسع الذي وجد نفسه عاجزا عن تلبية الحد الادنى من الحاجيات الاساسية بعد ان اصبح قسمه الواسع خارج سوق العمل.

● محلي، من خلال استعادة القليل من الدور المفترض للبنك المركزي كموجه ومشرف ومراقب ومقرر ايضا للسياسات النقدية في البلاد.

وكانت ابرز القرارات التي اتخذت على هذا الصعيد:

ـ قرار الحاكم العسكري بالغاء تراخيص شركات الصرافة وتجميد حساباتها واغلاق مكاتبها ومحلاتها ووضع اليد على جميع سجلاتها وجرد موجوداتها، بعد ان شددت الشركات المذكورة من عمليات المضاربة وفتحت حسابات في البنوك الاجنبية لغاية مشبوهة، واصبحت مصدرا لتهريب الاموال خارج البلاد، ولتحويل الاستيراد غير المعلن وتسديد قيمة المستوردات التي تتهرب من دفع الرسوم الجمركية وضريبة الدخل.

وكانت شركة كرسوع للصرافة وبعدها شركة السعودي للصرافة قد ضبطت عدة مرات في مطار الملكة علياء، وهي تحاول تهريب عملات اردنية وعربية واجنبية مختلفة خارج البلاد.

ـ قرار دمج بنك الاردن والخليج مع بنك البتراء الذي يديره لاجئون سياسيون عراقيون مقربون من زيد الرفاعي ومن انصار العهد الملكي، وتعيين لجنة ادارة جديدة للبنكين واعادة هيكلة رأسمالها مع احتفاظها بادارة لكل منها ليس على رأسها احد من المدراء السابقين.

●● الحصاد المر

بدلا من اتخاذ او تبني سياسات نقدية من شأنها توفير دعم قوي لاستقرار قيمة الدينار لاهمية ذلك في المحافظة عليه كوعاء ادخاري يتصف بالثبات النسبي ضمن هوامش ذبذبة محدودة ويحظى بثقة المدخرين والمواطنين، حسب تعليق احد المحللين الاقتصاديين في الاردن، فلقد تحقق عكس ذلك تماما وانخفضت قيمة الدينار بما يعادل ٤٠ ـ ٥٥٪ في فترة قصيرة ولم يكن لذلك بالطبع اية تأثيرات ملموسة على تعديل وتصويب الصعوبات والمشاكل الاقتصادية المتفاقمة كما ورد في مبررات تعويم الدينار. اما النتائج الاخرى للتدابير والاجراءات الاردنية في المجالين النقدي والمالي، فتمثلت بانفجار مشكلة التضخم الذي يبلغ اكثر من ٥٠٪ في نيسان ١٩٨٩ مقارنة ٣٠٪ في شهر تشرين اول ١٩٨٨، وبهرب رأس المال المحلي الى الخارج وبازدهار السوق السوداء، واتساع نطاق الاحتكار والمضاربة بالسلع التموينية وارتفاع اسعارها بنسب تتراوح بين ٢٥ ـ ٧٥٪ وخاصة الادوية والورق الصحي واللوازم المدرسية والسمن والزيت النباتي، والحديد والاسمنت.. الخ.

اما قول السلطات بان تخفيض سعر العملة المحلية سيزيد من الصادرات، فلم تؤكده الوقائع، لان غالبية الصادرات تقيم بالعملات الاجنبية ولان اسعار الصادرات لا تقرر من هذه الزاوية فقط، فثمة عوامل اخرى بالغة الاهمية مثل التسويق والجودة ومرونة الطلب.

ومثل ذلك التأثيرات الضارة للسياسات النقدية على الوضع الاجتماعي وزيادة الفقراء فقرا، وعلى ثقة المواطنين بالعملة المحلية التي تراجعت قيمتها كثيرا لصالح الدولار بازدياد الطلب عليه مقابل ازدياد المعروض من العملة المحلية.

ان تخفيض سعر صرف الدينار الاردني من جهة ورفع الدعم الحكومي عن السلع الاساسية من جهة ثانية، واتخاذ اجراءات ناقصة ومعزولة عن سياسة اقتصادية شاملة جديدة، من جهة ثالثة، لم يؤد الا الى تعميق مظاهر الازمة الاقتصادية العامة واضفاء كل ما هو اشكالي من الزاوية الاجتماعية عليها.

ومن ذلك فان اغلاق شركات الصرافة وسط عجز البنك المركزي عن تغطية حاجات الاعتماد والطلبة الدارسين في الخارج، فتح السوق السوداء على مصراعيها، كما ان اتخاذ بعض الاجراءات ضد بعض البنوك وشركات الصرافة، ليس من شأنه ان يحل اية مشكلة ما دام النظام المالي والنقدي القائم قائما وسائدا.

ولن تفعل المساعدات السعودية والخليجية من جهتها اكثر من تثبيت الانهيار في حدود معينة، ذلك ان الازمة في الاردن ليست ازمة نقدية ومالية او ازمة رصيد مكشوف بقدر ما هي ازمة منهج سياسي ـ اقتصادي شامل عاش ولا يزال من خيار التبعية والاقتصاد الحر المرتبط بالسوق الرأسمالي في الخارج وبمصلحة البرجوازية الطفيلية في الداخل، كما من خيار الانصياع لاملاءات واشنطن وحركتها السياسية التي وضعت النظام الاردني في مواجهة التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، واضفت على بنية وملامح هذا النظام كل ما يتصل بالعداء لهذه التطلعات.

●موفق محادين●

(عن «نضال الشعب»)

منطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة المدنية للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى

اعلان عن ايداع مشروع تنظيم / عام / تفصيلي رقم ١/١/٩٢٧ لمحطة بنزين وخدمات طرق الموجودة بحوض ٣٦٢٧ قسم من قطعة ١ في اراضي قرية حبلة وفقا للمادة ٢٠/٢٤ (١)، من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ يعلن مجلس التنظيم الاعلى بهذا عن ايداع مشروع تنظيم العام / التفصيلي رقم ١/١/٩٢٧ لمحطة بنزين وخدمات طرق. يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل و/او في مكتب اللجنة المحلية للقرى ـ لواء طولكرم بدون دفع مقابل بالايام التالية ـ الاثنين، الثلاثاء، والخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر. يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع، اذا رغب بذلك. الاعتراض يرسل الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب. ١٦ او لمكتب مهندس اللجنة المحلية للقرى ـ لواء طولكرم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موسيه زاغا
ضابط الادارة المدنية للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى





في جيبي.. في عب القمباز اصون الكوشان

● أقول الى وزيري المالية والزراعة شمعون بيرس وابراهام عوز انه لا سلام بيننا حتى تلغيا قراركما حول مصادرة اراضينا وحتى تعترفا بحقنا على هذه الأرض التي تتسلطون عليها بالقوة وعليكما ان تعترفا بواقعنا المشتعل بنار الوحدة وان تتراجعا عن قراركما هذا وتتركانا واراضينا في قريتنا عين ماهل وفي باقي قرانا المجاورة مثل قرية الرينة وكفركنا والمشهد. ألم تتعلما ايها الوزيران من الفشل الذي لحق بكما وبحكوماتكما اجمعين حول قضايا الارض هذه مع اهالي ارض المل ومع غيرهم من اهالي باقي القرى؟ هل سجل مرة على كواشين اراضينا باننا بعناها او تنازلنا عنها لكم؟ بالطبع لا والف لا. فما الذي هيىء لكما حتى تقوما باصدار قرارات تعسفية كهذه، ضدنا في القرى الاربع، تقضي بان نترك اراضينا حتى موعد اقصاه ١٩٨٩/١٠/١٨ والتي تبلغ مساحتها ٣٦٠٠ دونم؟ ام انكما قررتما حقا الاستيلاء على الاراضي العربية الخاصة بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل لتحقيق فكرة اقامة بيت يهودي قومي ـ خالص ـ في ارض اسرائيل؟

تأكدا ايها الوزيران تمام التأكيد باننا نحن اهالي القرى الاربع ومعنا مئات الالاف من اهالينا القاطنين في باقي القرى والمدن العربية بهيئاتها ولجانها المختلفة وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الارض وقادة الجبهة وقادة الاحزاب والحركات الاخرى من القوى الدمقراطية اليهودية ـ بأننا جميعا على أهبة الاستعداد للتصدي لهذا الاستفزاز من طرفكما. وان لم تعجبكما كلمات هذه الرسالة الصريحة الواضحة الخارجة من صميم القلب على لسان انسان صادق يحب ارضه فما عليكما الا ان تشربا مياه البحر كما انني أدعوكما ايها الوزيران ان تزيلا الغشاء المزيف عن أعينكما لتريا حقا ان هناك شعبا آخر يقيم على هذه الارض، على ارض ابائه واجداده، مع كواشينه داخل حدود اسرائيل، هو الشعب العربي الذي له كامل الحقوق للدفاع عن مصيره وعن ارضه وان هذا الشعب هو جزء لا يتجزأ لحما ودما من الشعب العربي الفلسطيني الذي يكافح يوميا من اجل الحصول على استقلال دولته فلسطين في حدود ١٩٦٧، وان حاولتما اخافتنا بقوات الشرطة وبوحدات الـ ي.س.م وبقوات حرس الحدود وبقوات الجيش والعصي والاسلحة فهذا لن يكون ابدا ومهما يكن الباطل قويا فالحق اقوى واقوى. ولسان كل واحد منا يقول في جيبي.. في عب القمباز اصون الكوشان، وفي قلبي اصون تراب وطني.

عمر محمود اسعد بدارنة عين ماهل

كوشان رباني

● اتساءل والله لماذا الجميع غاضب او عاتب على رئيس حكومتنا الذي لا يمر يوم دون ان يجاهر به للعالم اجمع عن حبه للسلام وعن رغبته بالسلام مع جميع جيرانه العرب. لقد اعترى التعب يده الممدودة للسلام منذ امد طويل دون ان يشفق عليه احد فيصافحها. بيرس «زعلان»، بيكر زعلان مبارك زعلان الدول الاوروبية زعلانة شعب الانتفاضة زعلان والجميع يصفونه بالمتحجر ويسببون له الارق والتعب، وكل ذلك لماذا؟ لأنه يريد السلام دون ان يتنازل عن حقه في ارض اسرائيل الكاملة التي وهبها ربنا سبحانه وتعالى لشعبه المختار ومنذ الف عام. والغريب يا خلق الله بأن ربنا سبحانه وتعالى وهبهم وطوب لهم بكوشان رباني سحري لا يراه الا الشعب المختار، ارضا تصل حدودها من النيل الى الفرات. ورئيس حكومتنا شمير تنازل عن قسم كبير منها راضيا واكتفى بالضفة والقطاع. ومع كل هذا التواضع والتنازل والكرم الذي فاق به الكرم الحاتمي، يمد يده للسلام للجميع حتى دون ان يطالب بأية تعويضات عن الاراضي التي تنازل عنها واستغلها العرب طوال فترة الالفا عام والتي هي من حقه ربانيا. ماذا يريد العالم من رئيس حكومتنا بعد، وماذا يريد العرب وخصوصا الفلسطينيون اكثر من هذه التنازلات؟ المفروض ان يأتي جميع رؤساء الدول العربية زاحفين يسبحون بحمد الله وحمد رئيس حكومتنا ويطلبون منه الصفح والغفران لأنهم لم يقدروا جيدا مدى كرمه وانسانيته ومجهوده الجبار لاقناعهم بالاخذ بيده الممدودة دائما ودون كلل للسلام ولأنهم لم ينصحوا الشعب الفلسطيني بوقف «اعمال الشغب»! فورا وانهم تسببوا بهذا التقاعس فجعلوا من الجنود الاسرائيليين قتلة وهم الذين نشأوا وترعرعوا على حب العرب وحب الخير لجميع العالم من الضفة والقطاع الى نيكاراغوا وكولومبيا الخ والقائمة طويلة، حتى ابي نتان، ولكي يحميه رئيس حكومتنا من غدر الغادرين كارهي السلام اودعه السجن المسيج بأسلاك شائكة ويحرسه العديد من الحراس في الداخل والخارج. انني شخصيا اساند رئيس حكومتنا وادعمه مهما طال الامد مع علمي مسبقا بان المشاغبين العرب سوف يستطيعون في النهاية «الطش» اراضي الضفة والقطاع من رئيس حكومتنا واقامة دولتهم عليها، الا ان ربنا سبحانه وتعالى لن يتخلى عنه وسوف يفرد له قطعة ارض في الجنة مساحتها تضاهي اضعاف اضعافها.

● جان زهر ●

*** الف مبروك ***

الى العزيزين سهى وغابي اسعد بولادة الابن البكر «هاني»، متمنين للطفل حياة سعيدة في كنف والديه.
اعضاء خلية «الوادي» ـ حيفا

*** تهنئة ***

الى نهاية حسين ابداح وخطيبها غازي احمد حاج بالخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول

من قضايا العمال الفلسطينيين في اسرائيل
نحو تشكيل لجان عمالية في مواقع العمل والسكن

●تفيد المعلومات الواردة من مختلف انحاء المناطق المحتلة بوقوع حالات نصب واحتيال جديدة ومصادرة اجور عمال فلسطينيين في اسرائيل، وعن انتهاز مشغلين اسرائيليين للظروف المعيشية الصعبة التي يعانيها العمال الفلسطينيون لتخفيض اجورهم، بنسب مختلفة تصل الى حوالي ٤٠٪ من اجور نظرائهم. وافاد العامل النقابي محمد العريدي ان العمال الفلسطينيين المفصولين، الذي كانوا يعملون بطريق منظم، يسلبون حوالي نصف قيم اتعابهم ومستحقاتهم القانونية الاخرى. نتيجة اساليب تحايل اصحاب العمل، و «قدرتهم» على تمريرها لدى مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

حيث اورد العريدي عددا من الامثلة، على كل من القضايا المشار اليها. فقد جرت عمليات نصب واحتيال، لم تدفع جراءها حتى الان، اجور مستحقة لأربعة عمال ومقاول واحد من مناطق الخليل، بيت لحم والقدس. بلغت قيمتها الاجمالية ٨ الاف واربعمائة وثلاثين شيكلا. مستحقة الدفع منذ مدد مختلفة تتراوح بين ٦ ـ ١٢ شهرا. حيث يشعر العمال، الان، بفقدان قيمة هذه المستحقات بفعل اسلوب المماطلة والتسويف، الذي ينتهجه مشغلون اسرائيليون. ذلك ان العامل لا يستطيعي لاسباب مختلفة ومنها المالية والامنية، استمرار التردد على مشغله السابق للمطالبة بحقوقه، مما يفقده مستحقاته مع مرور الزمن.

العمال الاربعة هم: «ابو ابراهيم» موسى عيد ٥٥ عاما من بلدة بطا ـ الخليل ونجله البالغ من العمر ١٥ عاما، اللذان تستحق لهما منذ اكثر من عام، اجور ايام عمل حفريات بقيمة ٢٥٠ شيكل، لدى مشغل اسرائيلي يدعى «يعقوب» من مستوطنة «كريات مناحم» قرب القدس الغربية، على طريق هداسا. والفتى اسماعيل العريدي ١٦ عاما من قرية حوسان ـ بيت لحم والعامل راضي يغمور ٣٥ عاما من مدينة الخليل، اللذان تستحق لهما اجور عمل بناء طوب، بقيمة ١٨٠ شيكل، منذ نيسان الماضي، لدى مشغل ـ اسرائيلي اخر من نفس المستوطنة يدعى «شلومو بيتون».

اما مقاول البناء الفلسطيني الذي تعرض ايضا لمحاولات نصب واحتيال، فيدعى «ابو احمد» ٤٥ عاما من منطقة القدس، خصم عليه مشغله وهو متعهد بناء اسرائيلي من القطمون بالقدس الغربية، مبلغ ٦ الاف شيكل، منذ حوالي ٦ شهور، حيث كان المقاول الفلسطيني انجز اضافات على شقق سكنية، تقدر مساحتها الاجمالية ـ الاضافات ـ بحوالي ١٥٠ مترا مربعا.

وقدر محمد العريدي عدد عمال قرية حوسان الذين يعانون من تخفيض اجورهم قياسا الى نظرائهم، بحوالي ١٥٠ عاملا في اسرائيل من اجمالي عمال القرية الـ ٥٢٠. اذ يعمل غالبية الـ ١٥٠ عاملا في قطاعي البناء او الخدمات لدى مدارس وحدائق. وذلك عن طريق متعهدين اسرائيليين او مقاولين محليين «صغار» ملتزمين بانجاز اعمال لمتعهدين اسرائيليين. في مواقع داخل الخط الاخضر مثل القدس الغربية او مستوطنة «سور هداسا».

حيث تتراوح قيمة الاجور اليومية «الجديدة» للعاملين الفلسطينيين في قطاع البناء بين ٢٥ ـ ٣٥ شيكل في حين يتقاضى نظراؤهم اجورا يومية تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ شيكل. اما العاملين الفلسطينيين الجدد في قطاع الخدمات فتتراوح اجورهم بين ٤٥٠ و ٦٠٠ شيكل شهريا.

اذ يستغل المشغلون ظروف البطالة والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تضغط على طالب العمل الفلسطيني. ذلك ان حوالي ٧٠٪ من الـ ١٥٠ عاملا المذكورين، يعيلون اسرا يتراوح عدد افرادها بين ٣ ـ ٧ افراد.

وعرف من بين عمال البناء الذين يتقاضون اجورا يومية تتراوح بين ٢٨ ـ ٣٠ شيكل، العامل محمد حسين سباتين ٣٢ عاما، وعشرة عمال آخرين من نفس القرية ـ حوسان ـ يعملون لدى متعهد بناء اسرائيلي يدعى «جاليلي» بدير ياسين ـ القدس الغربية.

وعرف من بين عمال قطاع الخدمات «قسم النظافة» الذين يتقاضون اجورا يبلغ معدلها العام حوالي ٥٠٠ شيكل شهريا، العامل اسماعيل سباتين (٤٥ عاما) لدى مدرسة في مستوطنة «جيلو» جنوب القدس منذ حوالي ٤ سنوات.

وأكد العامل محمد العريدي لجوء اصحاب عمل اسرائيليين الى وسائل جديدة لتقليص قيمة مستحقات نهاية الخدمة، بالنسبة للعمال الفلسطينيين المنظمين ـ العاملين عن طريق مكاتب الاستخدام ـ حيث يبرز من بين هذه الوسائل، اعتماد اسلوبين لصرف قيمة الرواتب الشهرية لكل عامل عبر البنوك. حيث يتم صرف حوالي نصف قيمتها بموجب شيك بنك عادي، والنصف الاخر بموجب شيك بريد. استنادا الى ظاهرة ان مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة، لا تسجل لديها من ايام عمل لصالح العامل الفلسطيني سوى العدد الوارد في شيك البريد.

وعرف من بين المشغلين الاسرائيليين الذين يلجأون لهذه الوسيلة، متعهد البناء «جاليلي» السابق الذكر وشركات بناء اخرى في القدس الغربية، كان من ضحاياها عمال عديدون من قريتي حوسان والخضر ـ منطقة بيت لحم.

ومما يشير الى عجز، او على الاقل تلكؤ مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة، يقول العريدي، عدم تحصيل مستحقات نهاية الخدمة لسبع عاملات من قرية حوسان، تم فصلهن من مسلخ للدواجن في بيت شيمش، ضمن ١٤٠ عاملا وعاملة، في اواخر ايلول الماضي، حيث بلغت خدمة كل منهن حوالي ١٠ سنوات.

كذلك عدم تحصيل المستحقات القانونية للعامل توفيق مناصرة (٢٢ عاما) من قرية وادي فوكين الذي فصل في مطلع تشرين اول الجاري، من عمله في ورشة بناء بالقدس الغربية ـ شارع يافا، بعد خدمة ٤ سنوات، بحجة اصراره على المطالبة بزيادة اجره المتدني، البالغ حوالي ٣٠ شيكل يوميا. ولم ينس المشغلون، ان يضيفوا اسبابا اخرى تتعلق بقلة الشغل لديهم، والتزام العامل بأيام الاضرابات الشاملة.

للحد من مظاهر معاناة العمال المشار الى بعضها، يقترح محمد العريدي على زملائه العمال انتظامهم في لجان عمالية، يبدأ انتخابها من موقع السكن، نظرا لتوزيع العمال الفلسطينيين في الموقع الاسرائيلي الواحد على عدة تجمعات سكنية، حيث يتم فرز ممثلين عن هذه اللجان لدى لجنة اوسع، هي لجنة موقع العمل. التي تكون على علاقة وثيقة مع نقابة العمال الفلسطينية في المنطقة. حيث تتولى النقابة مسؤولية متابعة القضايا العمالية والدفاع عن حقوق العمال، بما يتضمنه ذلك من توكيل محامين اكفاء لتحصيل اجور ومستحقات العمال القانونية الاخرى، اضافة الى توجيه نضال العمال النقابي بصورة عامة.

● حوار: حسين فرح الطويل ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

عام على رحيل المناضل مصطفى سيف (ابو الوليد)

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● مصطفى سيف ●

● لا أكتب بمناسبة مرور عام على رحيل أبو الوليد لمجرد الواجب أبدا! فهو في نفوسنا، أعلى من مجرد كونه شيئا يؤدى له الواجب، لان خيوط شخصيته ومبادئه صقلت وسكبت في أذهاننا. فأصبح منا ونحن منه يسير معنا في غيابه كالسحابة التي تخيم فوق رؤوسنا تظللنا وترشدنا.

فزمنيا، مر عام على رحيل أبو الوليد، الا أن دقيقة واحدة لم تمر على رحيله من حواسنا وعقولنا. فليس بقدرة أي شيء اجتثاث أبو الوليد من الخلايا التي تنسج أحاسيسنا. فالمسألة تعدت كون الامر موضوع ذاكرة بل تحولت الى نمط وأسلوب ونهج حياة. ولقد اعتبر أبو الوليد ان المال والجاه والالقاب والشهوات والعظمة مجرد نفايات أمام النضال الثقافي ـ الاجتماعي ـ السياسي الدؤوب المستمر لتطوير عقول شابات وشباب يافا. فقد شعر أبو الوليد مع كل مواطن في يافا مرارة العلقم السلطوية والطبقية، فاجتاز معهم الآلام والصعوبات اليومية. وتحول ابو الوليد الى عامل اجتماعي، وطبيب نفساني، وجمعية مقاصد خيرية، ومرب ومعلم ومثقف بشكل عفوي تلقائي، أحب الناس حديثه وابتسامته ومعاملته.

تشبع أبو الوليد منذ حداثته بالثقافة الدينية، وعجن ذهنه وتراكم عقله بالماركسية اللينينية أيام أن كان عاملا كادحا. فخرجت أقواله ثورية انسانية تقنع المتدين بالعمل على تقدم المجتمع وعدم الاكتفاء فقط بالانزواء في أروقة الجوامع، فقد بشر بضرورة مزج الدين بالعمل، والعمل بالعلم.

فلربما لم يعلم الكثيرون ما صنع أبو الوليد الا أنهم أخذوا يفهمون وما زالوا يستوعبون ماذا صنع ابو الوليد وماذا استهدف، وأي فراغ ترك هذا الانسان الجبار الذي واصل الليل بالنهار يطرق كل باب ويفتح كل عقل، مقدما وجبة ثقافة غنية، فعرفت شوارع يافا وازقتها وقع اقدامه.

فسحرية شخصية أبو الوليد رافقت الكبير والصغير ومساواتها ومواساتها دون أن يشعر أحد بفارق أو عدم فارق الجيل. فقد أمشي وأرى ظلال أبو الوليد بين البيوت وقد اسمع جمله الابدية وصدى صوته في كل بيت وشارع حتى أنه أصبح موسوعة نقدية يقتبس ويأخذ منها الشباب ديناميكا لبناء طبقات عقولهم ومستقبلهم الاجتماعي.

لم تؤثر على أبي الوليد زوبعة وعاصفة وسحابة غبار، لانه كان الشمس التي تلطف الجو وتحرق الميكروبات، وككأس ماء بارد للظمآن. فقد دب الحياة في اليائسين، والاتزان في المتهورين. فرعى الشباب حسب كمال قلبه وبحكمة عقله هداهم، فجعل طرقهم الوعرة سهولا، وقوى ثقتهم بأنفسهم. فلم يفعل شيئا لمرة واحدة وليوم واحد بل جعل خطاه اليومية مسيرة حياته ليطلع الناس على «الاتحاد». فلولا اصرار أبو الوليد وحثه لما قمت بتأسيس مكتب «الاتحاد» في منطقة يافا تل ـ أبيب، وقليل على ابي الوليد أطلاق أسم نادي الحزب في يافا على اسمه.

فكيف يمكن أن يخلع أحد من ابصارنا هذا القائد الكبير الذي لم تعتد عيوننا على عدم وجوده الجسدي!

■ تعازينا ■

الى آل حبيب الله واهل الفقيدة بوفاة المرحومة «نجيبة حبيب الله». لها الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

بعد تجديدات شاملة وتطوير اساسي للقاعة الكبرى:

المركز الثقافي البلدي يبدأ انطلاقة كبرى مع تشكيلة واسعة من الفعاليات الثقافية

* إصدار برنامج شهر تشرين الثاني.. ومدير المعهد يقول: اكثر من اي وقت سابق سيكون المركز بيتا دافئا لكل الطاقات الثقافية والابداعية وملتقى جذابا لمحبي الثقافة الحقة *

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ينتهي رسميا يوم ١٩٨٩/١١/٣ الترميم الشامل للمركز الثقافي البلدي وخصوصا التجديدات الاساسية في القاعة الكبرى مما يؤهلها لتقديم اشكالا راقية من العمل الثقافي، بما في ذلك العروض المسرحية.

وقال مدير المعهد، المخرج المسرحي رياض مصاروة، ان الهيئة الادارية ولجنة البرامج تعدان اعدادا منهجيا مدروسا لكي يكون المركز الثقافي البلدي بيتا دافئا لكل الطاقات الثقافية والابداعية عموما وملتقى مركزيا جذابا لكل الناس المعنيين بالثقافة الحقة.

وقال في حديث لمندوبنا ان البرامج ستتضمن امسيات ادبية وفكرية ومعارض لابداع الرسامين وامسيات موسيقية وغنائية وعرض افلام وتقديم مسرحيات اصيلة محلية واستضافة مسرحيات عربية وعبرية من المسارح المختلفة في البلاد. كما ان المركز سيضمن سلسلة من الدورات في المجالات الثقافية المختلفة لمساعدة الموهوبين على التطور والتحليق في سماء الابداع الاصيل.

واضاف: اكثر من اية مرحلة سابقة سوف يكون المركز مفتوحا لكل الطاقات الاصيلة في اطار رؤية وطنية - دمقراطية حضارية تجمع بين تمسكنا بثقافتنا الوطنية [illegible]تنا الوطني وبين التعرف على كل ما انساني واصيل وطيب في الثقافات الاخرى.

* برنامج شهر تشرين الثاني

هذا، واصدر المركز الثقافي البلدي برنامجه لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ويتضمن:

● ضمن النادي السينمائي: عرض افلام «اللون الأرجواني» (١١/٣)، «اختطاف لذيذ» (١١/١٠)، «كرنفال تشابلن» (١١/١٧)، «اولاد الله غير الشرعيين» (١١/٢٤)، «اسم الوردة» (١١/٣٠).

● في اطار التعاون مع المركز الثقافي الفرنسي: مسرحية «لو هجرتني اتركني المجي، ايضا!» (١١/٢٤) ومسرحية «كاره المجتمع» للكاتب الفرنسي الخالد موليير (١١/٢٥).

● لقاء الشهر: وسيتضمن لقاءات مع شخصيات سياسية وثقافية وفنية وفكرية يجريها الصحفي: زهير بهلول.

● «عصفور ابيض» - امسية موسيقية مع الفنانين تيسير الياس وميجيل هيرستاين وذلك مساء الاربعاء (١١/١٥).

وقال المخرج المسرحي رياض مصاروة ان كون مكتبة «ابو سلمى» البلدية في العمارة نفسها يسهل على المهتمين بالثقافة والمطالعة واعداد الوظائف الدراسية من خلال الاستعانة بالمكتبة الغنية الربط بين مختلف الاهتمامات والمشاغل الثقافية.

بقي ان نقول لادارة المركز الثقافي البلدي في الناصرة: ظلوا على هذه الرشة، كل شهر، وان نقول لكل عشاق الثقافة والفن والسينما والمسرح، لكم بيت آخر في الناصرة هو.. المركز الثقافي البلدي.

الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» ينال الجائزة الاولى في مهرجان باستيا

● باستيا (فرنسا) - «و.ص.ف» - منح مهرجان باستيا (كورسيكا) لافلام وثقافات المتوسط الذي اقيم من ٢١ ولغاية ٢٨ تشرين الاول جائزته الاولى الى الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد.

ومنحت جائزة التحكيم الخاصة الى الفيلم التركي الملتزم «مطبخ اغنياء» للمخرج بازار سابونكو الذي يتحدث عن وقائع التدخل العسكري في تركيا في ١٩٧[illegible] والقمع الذي تبعه.

ويصف الفيلم «ليالي ابن آوى» الذي نال الجائزة عائلة تملك الأم فيها قدرة غريبة على ابعاد ابناء آوى الذين يحومون حول الدار بالتصفير. والاب الذي يقرر حياة او موت افراد عائلته لا يملك هذه القدرة. وفي احد الايام تموت الام..

وفي بيان نشر مساء اختتام المهرجان، اكدت لجنة التحكيم انها كافأت مخرجا «استطاع بفكاهة ورقة تقديم فيلم يحطم التقاليد المتبعة في صناعة الافلام في حوض المتوسط».

هذا ويعد «ليالي ابن آوى» الفيلم الطويل الاول للسينمائي الشاب الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما والذي يحمل دبلوما من معهد السينما في موسكو.

يذكر ان لجنة تحكيم المهرجان رئسها هذا العام السينمائي المغربي مجيد سفريوي. وضمت الكاتبة الفرنسية اليونانية الاصل فرنسوار كسيناكيس وممثلين من مختلف دول المتوسط.

الاديب الجزائري الراحل كاتب ياسين، في آخر حديث له:

المسرح كان وسيلتي للوصول الى الجمهور الجزائري في لغته





● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت «المحطة الثالثة» في الاذاعة الجزائرية ان الكاتب والشاعر والمسرحي «الجزائري كاتب ياسين الذي توفي صباح يوم السبت الماضي في مستشفى قرب غرونوبل (فرنسا) كان يعد مسرحية حول اضطرابات تشرين الاول ١٩٨٨ في الجزائر.

وذكرت الاذاعة من جهة اخرى بأن كاتب ياسين اوضح في مقابلة اجريت معه مؤخرا لماذا كرس نفسه كليا للمسرح ولم يعد يكتب روايات منذ اكثر من عشرين سنة. واوضح الاديب في المقابلة «توقفت عن الكتابة لأن المسرح بالنسبة لي هو الوسيلة للوصول الى الجمهور الجزائري في لغته. اشتهرت اولا ككاتب باللغة الفرنسية. ثم عدت الى الجزائر لاتعاطى المسرح باللغة العربية المحكية».

وتابع ان «هذه المسرحيات وصلت الى مليون مشاهد جزائري بينهم العديد من الامين والاولاد. وهذا الجمهور ليس اقل قدرا من ذلك الذي وصلت اليه عبر القلم».

وكانت مجلة «الجيري/ اكتواليتيه» خصصت في عددها الصادر يوم الخميس الفائت ملفا من خمس صفحات لكاتب ياسين. وكتب صديقه الصحافي محمد سيد زياد «كان يندد بحفاري القبور من كل الاتجاهات».

وتابع ان صاحب كتاب «نجمة» الذي حذف اسمه من الصحافة الجزائرية خلال السبعينات «كان يود رؤية الجزائر تخرج من مسالك الديماغوغية والكذب».

ونشرت المجلة في الملف ذاته مقابلة مع الكاتب اجراها الطالب الجامعي بن عمار مدين من وهران السنة الماضية. واكد كاتب ياسين في هذه المقابلة ان العنصرية تتراجع في الولايات المتحدة، «في حين تتزايد في فرنسا حيث يعتدي جلاوزة اليمين المتطرف جان ماري لوبان يوميا على المغاربة».

ورأى من جهة أخرى ان الفرنكوفونية «اشبه بآلة سياسية استعمارية جديدة لا تفعل سوى تخليد ارتهاننا». لكنه تابع ان «استخدام اللغة الفرنسية لا يعني أننا عملاء قوة اجنبية. انا اكتب بالفرنسية لاقول للفرنسيين انني لست فرنسيا».

وفاة الروائية والناقدة الامريكية ماري ماكارثي

● نيويورك - الوكالات - علم من مصدر موثوق به أن الروائية والناقدة الامريكية ماري ماكارثي، المعروفة بفكاهتها اللاذعة واستقلاليتها الفكرية، توفيت الاسبوع الماضي في نيويورك عن ٧٧ عاما نتيجة اصابتها بالسرطان.

واشتهرت هذه الكاتبة، التي دعاها نورمان ميلر «سيدة الآداب الاولى» الامريكية، بروايتها «ذي غروب» (المجموعة)، التي ظهرت سنة ١٩٦٣ وهي تروي حياة ثمانية من الطلاب.

وكانت ماري ماكارثي، التي تعتبر معظم اعمالها من نوع السيرة الذاتية، قد نشرت في السابق «ذي كامباني شي كيبس» سنة ١٩٤٢ . وهي سلسلة من الاقاصيص تصور الاوساط الفكرية الليبرالية التي عاشرتها في نيويورك خلال الثلاثينات. ونشرت سنة ١٩٥٧ «ميموريز أوف كاثوليك غيرلهود»، التي تحدثت فيها عن طفولتها التعيسة في مينابوليس بولاية مينيسوتا.

وعملت في الثلاثينات ناقدة ادبية ومسرحية في عدد من صحف نيويورك.

وتناولت ماري ماكارثي، في اعمالها على التوالي، مسائل مثل الحرية الجنسية والالتزام السياسي وفيتنام والثورة الاخلاقية والاجتماعية وفضيحة «ووترغيت» وتصاعد الارهاب.



مهرجان سينمائي يحكمه اطفال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «الأهالي» القاهرية في عددها الاخير أن سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، اتفق مع رئيس مهرجان جيوفاني لافلام الكارتون والافلام الروائية للطفل على اشتراك عشرة اطفال عرب في لجنة تحكيم المهرجان المكونة كلها من ثلاثين طفلا وهي المرة الاولى التي يشارك فيها الطفل العربي في التحكيم في مهرجانات دولية.

يعقد المهرجان في تموز من كل عام في بلدة جيوفاني بجنوب ايطاليا.

«خربشة في محطة» بين البساطة والتعقيد

● بقلم: كامل الباشا - القدس

●«ابتتذكري لما كنا ماشيين ببستان المشمش، أجا واحد هيك، ضخم هيك، شرس هيك، ضربنا، وصارت الدنيا تشتي والارض انشقت وبلعتنا».

من هنا تبدأ الحكاية، انها حكاية غريبة عجيبة اذا ما حاولنا تحليلها بأسلوب عقلاني بحت دون ان نضع في اعتبارنا المشاعر والاحاسيس التي تفرض على الفنان البحث عن شكل فني متميز يستطيع من خلاله ايصال هذه الاحاسيس دون التقيد التام بالاصول المسرحية الكلاسيكية التي تعرض عقدة تصل الى ذروتها ثم تجد لها حلا.

انها نفس الاحاسيس التي دفعت الرسام العالمي سلفادور دالي الى البحث عن شكل متميز يستطيع من خلاله التعبير عنها ليس في الرسم فحسب، بل وفي السينما ايضا فقد كان للسريالية ولسلفادور دالي بالذات تجربة سينمائية حاول من خلالها ايصال احاسيسه للناس بشكل غريب عنهم ولكنه في الوقت ذاته بسيط. ونستطيع اذا ما حللنا رموزه كما هي ان نصل الى سبر غور تلك الاحاسيس والى فهمها كما ارادها الفنان. وكمثال على ذلك فان نظرة بعيدة عن التعقيد للوحته (الحرب الاهلية) توصل المعنى الذي اقصده بكل سهولة.

وينطبق هذا المفهوم من وجهة نظري على التجربة المسرحية التي قدمها الفنانان فالنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات تحت عنوان «خربشة في محطة».

لقد جاء الاسم تعبيرا صادقا عن صيغة العرض واسلوبه وطريقة ايصاله. لقد كان خربشة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ولكنها خربشة ليس الهدف منها إرباك الناس، بل دفعهم الى التفكير والى محاولة ترتيب هذه الخربشة بحيث تظهر لهم المأساة التي يعيشونها بعيدا على المحاولات المستمرة باقناع الذات ان الانسانية قد تطورت ووصلت الى القمر بينما نعيش واقعنا في حالة من عدم التوازن النفسي بين ما فعلنا وما يجب ان نفعل وبين واقعنا كما هو، وواقعنا كما نريد ان نراه، وهذا ما ينطبق ليس فقط علينا بل على الانسانية كلها.

قد يبدو لأول وهلة انه من المستحيل ترتيب هذه الخربشة بحيث تبدو واضحة يسهل فهمها والاستفادة منها، ولكني ارى ان استعداد المشاهد للعرض بقراءة الكتيب الذي يتضمن حديثا مقتضبا عن المسرحية، والتجرد من الحكم المسبق، وعدم توقع الشيء الخارق للعادة المليء بالرموز غير المفهومة، كل ذلك، لا بد وأن يكسر حاجز الاستحالة ويجعل فهم هذه التجربة عملية بسيطة الى حد ما.

تحدثنا المسرحية عن رجل وامرأة، انهما اي رجل وأية امرأة في اي مكان على سطح الأرض، انهما يعبران عن حالتهما بتراكيب لغوية متدفقة تطلقها الاحاسيس بعيدا عن رقابة العقل الذي يحاول دائما ان يوجه كلامه للآخرين في محاولة لاقناعهم. انهما ببساطة لا يرغبان في اقناعنا بقضية معينة، انهما يتركان الحرية لاحاسيسهما لتعبر عن نفسها من خلال الكلمات التي تبدو غير مفهومة لعقلنا ولكن ما ان نفتح مصاريع قلوبنا لهذه الكلمات حتى تنفذ الى اعماقنا فنشعر بالمأساة التي يعانيان منها ونندفع للتعاطف معهما منشدين نحوهما نتألم لألمهما ونضحك اذا ما ضحكا.

هنان الرجل والمرأة يتوقفان في محطة. هذه المحطة ليست محطة قطار او حافلة انها محطة زمنية يراجعان فيها الماضي علهما يفهمان ما الذي حدث؟ ولماذا؟

لقد كانا يتمشيان في الحديقة سعيدين، يجران عربة طفلهما هو يقطع حبات المشمش («إلي حبة وإلك حبة») وهي سعيدة بحياتها مع زوجها وطفلها، وفجأة وبدون مقدمات يطلع عليهما رجل قاس ضخم يضربهما فيهربان بحثا عن النجاة لهما وللطفل ولكن نجمة تسقط من السماء فتقع على عربة الطفل وينهمر المطر ويغرق الطفل في الوحل بينما يقف الرجل عاجزا وتسقط الشمس على العالم ويحترق النحل وتنشق الارض لتبتلعهما.

انهما الان حيث ابتلعتهما الارض يستذكران الايام الجميلة، ايام كانت تجتمع عشرون امرأة في بيت واحد لطبخ الدوالي، لقد كانت العملية سهلة آنذاك. اما الآن فانها لا تستطيع ان تطبخ الدوالي لأنها وحيدة، وهو كان سعيدا بالتفاف الجيران حوله واجتماعهم في بيته على الحب والمودة، لقد كان كريما موسرا يستطيع أن يطعم عشرين رجلا اما الآن فانه يبتهج لرؤية قطعة خبز في سطل الزبالة («يمكن عصفور مرق، طار وهذا وبالغلط تعطف على سطل الزبالة») انه الان يدرك ان للمعدة صوتا لا يسمعه الا الجائع («بتعرفي انه المعدة في الها صوت ما بيسمعوش الشبعان.. بس الجوعان لما يدوي صوت المعدة في ذاته يا إما بيحط حجر على معدته وبينام، يا إما بينتحر، يا إما بيحلم»).

وفي هذا الجو القاتم حيث فقدا كل شيء، فقدا الطفل والحديقة والجيران وحيث يشعران بالجوع ليس للطعام فحسب لا يجدان مفرا من الحلم او ترك العنان لخيالهما لينطلق في عالمه اللامحدود علّه يخفف من قساوة المأساة ويريح الاعصاب قليلا. فها هما يريان القمر حيث لا قمر، انه قمر معلق على الشجر ولا بد ان يكون لهما قمر خاص بهما ولكن ما ان ينزلاه الى الأرض حتى تظهر لهما حقيقة هذا القمر، انه ليس سوى طبق معلق على جذع شجرة يابسة. وما ان يتضح لهما ذلك حتى يعود الاحساس بالوحشة والجوع بكل ابعاده، انه الجوع العاطفي والفكري والنفسي والجسدي الذي يدفعهما دونما تخطيط الى الالتئام الجسدي الذي يشعرهما بالطمأنينة ويدفعهما الى ترك هذا المكان وهذه الزاوية المقرفة من زوايا العالم المنسية.

ولا أنكر دهشتي الشديدة من اسلوب صياغة الحوار المتفرد في تناول قضية البؤس الانساني بهذه القسوة وهذه الغرابة. فتراكيب الجمل اذا ما اخذنا كلا منها على حدة تبدو غير مفهومة خارج السياق العام اما اذا فهمنا السياق فالأمر مختلف تماما. هذا عن المضمون، اما الشكل فقد تلاءم كليا مع غرابة المضمون بحيث رأينا مشاهد لا تقل غرابة عن النص مثل مشهد النهاية حيث تم التعبير عن التلاقي بواسطة رقصة تعبيرية قصيرة يلتصق فيها ظهرهما ويتمايلان نحو الامام والخلف في محاولة للتعبير عن الامتزاج النفسي والالتئام الجسدي والعاطفي والفكري لينطلقا بعدها خارج البقعة المنسية.

ومما لا شك فيه ان ما يتمتع به الممثلان من قدرة على ايصال فكرتهما من خلال التنسيق بين الكلمة والحركة وضبط النبرة الصوتية والايقاع العام قد كان له كبير الأثر في شد انتباه الجمهور وايصال الفكرة الى مشاهدين لا يعرفون اللغة العربية، وقد تحدثت الى بعضهم بعد انتهاء العرض وادركت ان فكرة النص العامة قد وصلت اليهم بكل وضوح.

ولا شك ان عدم وجود مخرج مسرحي في هذه التجربة كان من الممكن ان يؤثر سلبيا على طبيعة العرض الا ان الصدق في التعامل مع الحدث والرغبة في تقديم مجموعة من الأحاسيس الانسانية المعاشة جعل غياب المخرج غير محسوس على الاطلاق.

أما بالنسبة للاضاءة فقد ظهرت الرؤية الابداعية لدى مصمم الاضاءة ومنفذها الفنان عماد متولي واضحة من خلال الاضاءة المتنوعة لمشاهد المسرحية حيث كانت الحالة النفسية للممثل تنعكس من خلال انارة الخشبة التي ساعدت على الاندماج في الجو العام للعرض والتركيز على مواقع معينة في حالات معينة مستخدما الالوان المناسبة ومغطيا كافة مساحة العرض دون ظهور الظلال او الفراغات السوداء التي عادة ما تفقد العرض رونقه وجماليته ما لم يكن هنالك ما يبررها.

وبرغم عدم اطلاعي الموسيقي الا ان احساسي بالمقطوعات الموسيقية التي اختارها رومل عبد النور قد ساعدني على الولوج في عالم المسرحية وجوها الخاص والمتميز.

ولا بد لي في النهاية من ان ألفت نظر العاملين في هذه التجربة الى ضرورة عدم السماح لمن هم دون السادسة عشرة بمشاهدة المسرحية ذلك ان وجود الاطفال، في عروض من هذا النوع الذي يتناول قضايا فلسفية عميقة تحتاج الى التركيز من الممثل والمشاهد، يؤثر سلبيا على سير العرض ويؤدي الى تشويش نحن في غنى عنه، ولا شك ان وجود جمهور واع يؤثر الاصغاء على الثرثرة واكل المكسرات هو احد العوامل الهامة في نجاح اي عرض مسرحي مبدع.

(خاص بـ «الاتحاد» من مكتب «السفير» للاعلام والتنسيق)

● فالنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات في لقطة من المسرحية

● رومل عبد النور وعماد متولي يديران، من وراء الكواليس، عمل المسرحية التقني

سميح القاسم وحنا ابو حنا

كان لا بد من تلك الوحدة.. في اتحاد الكتاب وفي القائمة المشتركة

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عمر مصلح - «الانتفاضة لم تفاجئنا لأننا كنا متأكدين من نشوبها منذ بدء الاحتلال. ففي عام ١٩٦٧ خرجنا من السجن متوجهين الى الاراضي المحتلة لنقول لشعبنا هناك اصمدوا وكافحوا. وطوال المدة الماضية كتبنا عن الانفجار الواقع حتما. لذلك عندما انطلقت الانتفاضة لم تفاجئنا. وشعر الانتفاضة هو الشعر الثوري، هو شعر يوم الارض نفسه».

هذا ما قاله الشاعر سميح القاسم في الندوة الشعرية التي عقدت، الاسبوع الماضي، في المركز الثقافي في يافة الناصرة بمشاركة الشاعر حنا ابو حنا. وكان قد أدار الندوة سكرتير المركز علي علي الصالح.

وتطرق سميح القاسم للوحدة بين الرابطة واتحاد الكتاب قائلا: قديما تعددت الالهة وبدأت شعوب العالم اجمع بتوحيدها حتى وصلنا الى الاله الواحد، والسلطة الواحدة، والقائد الواحد، والرأي الواحد، والكلمة الواحدة. والان مع تغير الوضع، وبشرعية التعددية، عقلنا الباطني كان ضد الرأي المخالف، وعملية توحيد القوى المختلفة في تيار واحد كان لا بد لها ان تأخذ بعض الوقت. والان اقيمت الوحدة بين الرابطة واتحاد الكتاب واقيمت القائمة المشتركة التي بدورها لا تنفي اي طرف من الاطراف بل تعمل معا وجميعا من اجل الدفاع عن حقوق جماهيرنا.

وأضاف سميح القاسم: علينا ان نصون القائمة المشتركة بكل قوانا. انها مبادرة جبارة في الطريق الصحيح الذي تصبو اليه جماهيرنا، وحزبنا الشيوعي اعتبره قلعة الصمود الشامخة والراسخة لهذه الجماهير.

وفي الرد على سؤال حول زيارة مصر، قال القاسم: «لقد فوجئت لمدى متابعة الكتاب والشعراء المصريين لادبنا وشعرنا المحلي عدا عن متابعة جميع وسائل الاعلام لندواتنا هناك. فقد حضر الندوة التي شارك فيها الشاعر محمود درويش وانا عشرات الوف المصريين، لدرجة انهم اعاقوا حركة السير. ولم يتسع مسرح ام كلثوم، اكبر مسرح في الشرق الاوسط للجمهور القادم. واضاف انه لا يمكن لهذا الشعب الذي قدم عشرات الوف الضحايا ان يكون شعب كامب ديفيد.

اما الشاعر حنا ابو حنا فأكد على الدور الهام الذي تؤديه الانتفاضة في الشعر العربي الفلسطيني، وقال: انا ضد الذي يقول علينا ان ننتظر الحدث حتى ينتهي ونكتب عنه. ارى انه من واجبي ان اكتب عن الانتفاضة الان. واملي ان تحقق اهداف الانتفاضة في اسرع وقت ممكن لان هدفها حتما سيتحقق. وقرأ قصائد من الانتفاضة.

وفي الرد على سؤال حول منهاج اللغة العربية في مدارسنا، اجاب ابو حنا: ان اللغة العربية في أزمة. فليس فقط طلابنا لا يتعلمون العربية كما يجب في الثانويات وفي الجامعات يدرسونها بالعبرية. انني استقلت من لجنة اعداد المنهاج للثانويات لأنه عند طباعة الكتاب سحبت قصائد شعرائنا الفلسطينيين.

وطالب ابو حنا بتوحيد الجهود من قبل سلطاتنا المحلية لايجاد بناء مسرح وتكثيف الجهود لرعاية المسرح العربي.

هذا واختتمت الندوة بقراءة القصائد من الشاعرين.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الى هذا الحد وصل الاستهتار

إعتداء على عربيين في مركز البوليس!

● الناصرة - لمراسلنا - بينما كان الشابان فيصل عباس ظاهر واسعد مطاوع من اهالي كفركنا يحضران فيلما سينمائيا في الناصرة جرى شجار بين شباب من الناصرة وشباب من الناصرة العليا.

وعندما حضر البوليس الى مكان الحادث اعتقل الشابين المذكورين اللذين لم يشتركا ابدا في الشجار. ولم يكترث لقولهما انهما لم يشتركا في الشجار واعتقلهما دون سواهما واخذهما الى مركز بوليس حيفا. وهناك ضربهما ضربا شديدا وعمل على استفزازهما بشتم دينهما وشتم عبد الناصر فلم يجاوباه. وبعدها نقلهما الى مركز آخر للبوليس في حيفا وجرى ضربهما من جديد وابقاهما الى الصباح وتركهما.

اننا نستنكر هذه الاعمال التعسفية التي هي استمرار في سياسة الاضطهاد القومي وانتهاك لحرية المواطنين. ونطالب بوضع حد لهذه التصرفات المشينة.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ إرهاب بوليسي لمنع الجماهير عن احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم.. اجتماعات شعبية تخليدا لذكرى الضحايا واستنكارا لتدشين كرمئيل يوم ذكرى المجزرة.
■ اعتقال عدد من الطلاب الافريقيين في البرازيل.
■ حل الوزارة والمجلس الاعلى في السودان.
■ فيتنام الجنوبية تقصف قرية كمبودية.
■ انتهاء دورة الالعاب الاولمبية الـ (١٨) في طوكيو.. الاتحاد السوفييتي فاز بأكبر عدد من مداليات الدورة.
■ إضراب مستخدمي نقل البريد يدخل يومه السادس.
■ تعيين لجنتين محليتين لكفرمندا وعين ماهل.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٢٧)



على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/١٠/٣١
١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي [illegible]
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٣٠ - البرنامج التحقيقي [illegible]
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٣٠ - الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني [illegible]
٢٣,١٠ - البرنامج [illegible]
٢٣,٤٠ - الاخبار [illegible]
٢٣,٤٥ - [illegible] من الاوبرا الفرنسية [illegible]
٠٠,٢٥ - انتهاء الارسال

□ دنيا الازياء □



● مانيكان فرنسية تقدم زيا نسائيا آخر ضمن عروض الازياء التي تواصل باريس تقديمها للربيع والصيف القادمين ● (صورة من «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٤) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● اعداد: الهام ذياب جبارين - ام الفحم ●

افقي:
١ - عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي
٢ - موجود
٣ - عبودية - واسع - مصيدة
٤ - ذروة - للنداء - من الابراج (غير معرفة)
٥ - للنهي - احدى اقاربي - احد الوالدين (معكوسة)
٦ - طمي - مقاطعة اسيوية تقع بين الهند والباكستان
٧ - رغوة - احد الوالدين - ذخر
٨ - للتفسير - غير ناضج - بحر
٩ - عكس متكبر
١٠ - من دول افريقيا اللاتينية

عمودي:
١ - مقاطعة سودانية
٢ - زوارقي
٣ - علم مؤنث (معكوسة) - من الأطراف - الاسم الاول لأديبة فلسطينية راحلة
٤ - غطاء - فقد عقله - اجهز على
٥ - عكس اشراك - رواتب
٦ - اعلامكم - متماثلان
٧ - لزم - ينم (مجزومة) - حق (معكوسة)
٨ - من الأطراف - اداة استفهام (معكوسة) - ثلثا عود
٩ - حامل احدى الجنسيات الاسيوية
١٠ - صاحب «الجبر والمقابلة»

* * * حل لغز رقم (١٤٣) * * *

افقي:
١ - ريح الشمال
٢ - سم - يقصروا
٣ - يوم
٤ - دا
٥ - هيجو - حن
٦ - أمد - أبي
٧ - حر
٨ - تل الزعتر
٩ - سميرة عزام

عمودي:
١ - رسغ - سنراء
٢ - يم - ملحمي
٣ - جد - أبي
٤ - أأ - رلى
٥ - لوم - هز
٦ - شردونا - ع ع
٧ - مصباحي - ت ز
٨ - أبق - أر
٩ - ليموند

رقم قياسي غير مألوف!

● انجز تلامذة المدرسة المهنية في مونتيبيه لي ميتز في فرنسا اكبر مفتاح في العالم. ويبلغ طوله ١٠,٢٠ م ووزنه طنا. واستغرق الأمر شهرين و ١٢٠٠ ساعة عمل حتى تمكن ١٥ تلميذا من صف التركيبات المعدنية من ابتكار وتحقيق هذا المفتاح الذي ادرج في كتاب غينيس للارقام القياسية. ويمكن استخدام هذا المفتاح العملاق لفتح باب طوله ١٧٠ مترا وعرضه ٦٨ مترا ومجهز بقفل طوله ١٢ مترا وعرضه سبعة امتار وسماكته ثلاثة امتار. لكن المسؤول عن الصف قال «لا تنوي ابدا انجاز هكذا باب»!

ضبط ١١٠ كغم من الهيروين في جنوب اسبانيا

● ملقة (اسبانيا) - «و.ص.ف» - ذكرت السلطات في ملقة انه تمت يوم الخميس الماضي في نيرخا (جنوب اسبانيا) مصادرة نحو ١١٠ كغم من الهيروين الشديد النقاء، مشيرة الى انها اكبر كمية تتم مصادرتها حتى الان في اسبانيا.

وقالت ان اثنين من الاتراك وبريطانية لم تكشف هوياتهم اعتقلوا. وهم جزء من شبكة مهربين اتراك تعمل في جنوب اسبانيا، حسب ما افادت المصادر نفسها.

واكتشفت المخدرات داخل سيارة كانت متوقفة في مرآب احدى الفيلات في نيرخا.

وكان المهربون ينقلون المخدرات نحو مناطق عدة في اسبانيا بكميات قليلة تتراوح بين كيلوغرام وكيلوغرام ونصف.

٧٨ مليون دولار رميت في سلة نفايات!

● سيدني - «و.ص.ف» - اختفت اربعة سندات خزينة قيمتها الاجمالية ٧٨ مليون دولار اميركي في سيدني بعد ان ارسلت من كانبيرا من اجل معاملات مع مصرف ياباني، وتعتقد الشرطة الاسترالية ان هذا المبلغ الباهظ رمي في سلة نفايات.

وأعلنت السلطات أن ساعيا ذهب لتسليم المصرف المركزي في سيدني اربعة سندات خزينة بقيمة ١٩,٥ مليون دولار للواحد، ولما لم يجد اي موظف ليتسلمها تركها في مغلف قرب رافعة!

وصرح الرقيب المفتش جون نيل من شرطة مكافحة التزوير يوم الجمعة الماضي ان السندات وضعت في نقطة تستخدم لجمع النفايات.

وقال الرقيب نيل «يبدو ان هذه السندات القيت مع النفايات. وقد تم جمع النفايات في ذلك الصباح».

وأوضح سكرتير المصرف ان «للمصرف نظامه الخاص لمعالجة النفايات ويرجح ان السندات مزقت». لكنه تابع ان المصرف وجه من باب الحيطة انذارا الى جميع انحاء العالم وانه سيتأكد من ان عمليات التسليم المقبلة سيتولاها موظفون.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١

* معاوية، اجتماع حي الساعة ٦,٠٠ في بيت شريف توفيق محاميد، يتحدث: محمود محاميد وماجد صعابنة.
* المشهد، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في حي «راس المنطار» في بيت احمد سليمان، يتحدث: احمد سليمان وسعيد بدر.
* كفر ياسيف، اجتماع طاقم الدعاة كفر ياسيف - ابو سنان، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: د. احمد سعد.
* ام الفحم، اجتماع حي، في بيت غازي طه، الساعة ٦,٣٠ يتحدث: محمد شريدي وتوفيق حصري.
* ام الفحم، اجتماع حي الساعة ٦,٣٠ في بيت محمد حسن ابو رخا، يتحدث: مريد فريد ووليد عسلية.
* ام الفحم، الساعة ٦,٣٠ في بيت محمد يوسف محاجنة (ابو مروان) يتحدث: محمد يوسف محاميد ومحمود ابو ناصر.
* الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٥,٠٠ في بيت صبحي مصاروة، تتحدث: تسيبورا شاروني (طوبي) وغصن جابر وأمال مصاروة.
* حيفا، الكبابير، الساعة ٧,٣٠، في بيت فضيل عودة يتحدث: صالح عودة وشفيق طوبي واحمد طه.

● يوم الاربعاء ٨٩/١١/١

* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت عفيف دندن، يتحدث: عادل ابو الهيجاء.
* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت محمد نجيب كيال، يتحدث: زاهي كركبي.
* تل ابيب، الساعة ٨,٠٠ قاعة «بيت ليفك»، يتحدث: بنيامين غونين ويافا غبيش وسهيل دياب ويوسي بيرد ورؤوبين تمر.
* تل ابيب، الجامعة - الساعة ١٢,٠٠ قاعة بيت شيرة، يتحدث: بنيامين غونين.
* بات يام، الساعة ٧,٠٠، يتحدث: ساشا حنين ونوعم كميتر.
* المشهد، الساعة ٦,٠٠ الحارة الشرقية، في بيت ابراهيم حسن، يتحدث: محمد علي طه واحمد حسن.
* ابو سنان، الساعة ٧,٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى، يتحدث: د. يوسف مطانس ومنير خوري ومليح نصرة وعلي هزيمة.
* ابوسنان، الساعة ٧,٠٠، اجتماع حي، في «الحي الشرقي» بيت الياس مطانس، يتحدث: سليم خوري وعمر رزوق.
* العريان، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٣٠، يتحدث: سامي غطاس.
* كفرقرع، الساعة ٦,٣٠، في بيت محمد عثامنة، يتحدث: محمد عثامنة ومحمود محاميد وماجد صعابنة.
* الطيبة، الساعة ٦,٠٠ في نادي «النهضة»، يتحدث: اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع وكمال طويل.

التقدم
مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين

PRAGUE 2.-7. SEPTEMBRE 1989

● صدر العدد الاول للسنة الحادية عشرة، من مجلة التقدم وهي مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين وتصدرها كل فصل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة. وغلاف هذا العدد هو شعار مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين الذي عقد في براغ بين الثاني والسابع من شهر ايلول هذا العام.

يحتوي العدد على مواد متنوعة، تتصدرها افتتاحية العدد، وجها لوجه وهي بعنوان «اهلا بوحدة الصف الغلابة» بقلم عبد المنان شيطة رئيس التحرير، ويتحدث فيها عن الارتياح والتفاؤل والامل الذي استقبلت فيه جماهيرنا العريضة ميلاد «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» ويأسف لتقوقع مبام وراتس داخل الاجماع القومي الصهيوني، كذلك يأسف لمعارضة بعض الاخوان للعمل المشترك مع الجبهة متأثرين بالانتخابات السابقة ويدعوهم الى الانضمام لكي تصفو الاجواء.

في العدد لقاء مع د. محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة التعليم العربي في اسرائيل. وقد اجرى اللقاء نبيل سمور سكرتير تحرير مجلة التقدم، وكان موضوع اللقاء رأي الدكتور حبيب الله في اوضاع التربية والتعليم في البلاد من موقعه كمربٍ يعمل منذ سنوات طويلة في هذا الحقل، ولكونه الرئيس الحالي للجنة متابعة شؤون التعليم العربي في البلاد.

وكان تركيز الاسئلة حول مؤتمر التعليم العربي الثالث، واهدافه واهم القرارات التي اتخذت فيه، اضافة الى اسئلة عن مناهج التدريس في المدارس العربية واحوال المعلم العربي اليوم.

وكتب ابن الخطاف في هذا العدد مقالا عن التعليم في ظل الاحتلال، يتحدث عن الظروف الصعبة التي مر بها الطلاب خلال السنة المنصرمة قبل أن ترغم السلطات على فتح المدارس في نهاية السنة الدراسية، يتحدث عن عشرات الاطفال الذين يستشهدون ويجرحون برصاص الاحتلال ويؤكد ان شعارنا هو استمرار التضامن مع الانتفاضة والمؤسسات التعليمية والمعلمين في فلسطين المحتلة.

اما شاكر فريد حسن فكتب عن دراسة عمر محاميد «صفحات من تاريخ المدارس الروسية الفلسطينية، في فلسطين»، وكتب زياد شليوط «متى ستتحرك وزارة المعارف» والمقال عبارة عن قراءة في كتاب «الهوية التعايش ومضامين التعليم».

وكتبت د. تسيبورا شاروني ـ طوبي «السنة الدراسية الجديدة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠»، واكدت فيه على انتشار التعليم الاسود، وتخفيض ميزانية التعليم سنة بعد اخرى. وكتب عن طرق دعم المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة واهمية ذلك.

واحتوى العدد على، «المبتسم» قصة يتسحاق نوي ترجمة نبيل سمور و«صعوبات في تعليم الحساب» اعداد فهمي ابو خيط، «مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين ـ براغ ـ ٢ ـ ١٩٨٩/٩/٧» والمقال هو عبارة عن الكلمة التي القاها الاستاذ راجي منصور خلال المؤتمر.

و«من نشاطات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين» و«من نشاطات كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة» بقلم ممثل الجبهة في الفرع جاد الله اغبارية، و«اعرف حقوقي» اعداد مكرم سعيد، و«قرارات مؤتمر التعليم العربي الثالث»، ومقابلة مع النقابي بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة، اجرى المقابلة ابو رامي، واحتوى العدد على قصيدة للدكتور فاروق مواسي.

كتاب انا اقرأ انا افكر

للصف الرابع
الدليل في فهم المقروء
تأليف
د. محمد حبيب الله — نمر خطيب

● بقلم اسكندر عمل ●



● صدر مؤخرا الكتاب الرابع في سلسلة كتب «انا اقرأ انا افكر» وهو مخصص لطلاب الصفوف الرابعة في المدارس الابتدائية العربية، وقد صدر قبله كتب للصفوف الاولى والثانية والثالثة. ويحتوي الكتاب كما يقول المؤلفان على تدريبات كثيره تهدف الى اكساب المتعلم مهارات فهم المقروء، وهي مهارات اذا اتقنها الطالب، يستطيع ان يقرأ ويفهم ويستخلص ويستنتج ويحلل ويبدع وينتقد ما يقرأ.

الكتاب يحتوي على امور عولجت في الكتب السابقة والعودة اليها في هذا الكتاب هي لاهميتها، مثلا قضية قراءة التعليمات وفهمها، وهو امر هام على الطالب ان يتعوده، وهذه التمارين تعلم الطالب ان لا يتسرع في الحل قبل التأكد من المطلوب بدقة، في صفحة ١١ على سبيل المثال وفي تمرين رقم (٢) نص السؤال هو «اقرأ التعليمات ادناه كاملة قبل ان تبدأ بالاجابة عنها» بعد النص هناك ثمانية اسئلة، بعدها تأتي «التعليمات» وهي «اجب عن السؤال «ت» اي السؤال الثالث «فقط». لنفترض ان الطالب بدأ بالحل قبل قراءة التعليمات في نهاية الاسئلة، لحل الاسئلة وهذا ليس مطلوبا، وهذه القضية مهمة لاننا نصادف كثيرا من الحالات التي يجيب فيها طلابنا الثانويون وغيرهم على جزء من السؤال ويهملون اجزاء اخرى، او لا يفهمون التعليمات ويبدأون بالحل قبل التمعن في نص السؤال.

محور آخر من محاور الكتاب هو تعويد الطالب وتقوية قدرته على التمييز وهذا من خلال تمارين حول الكلمة الشاذة في مجموعة، او الكلمة المرادفة او الوصل بين الامور التي تربطها علاقة ما.

* تعويد الطالب على قراءة قصص او قطع تتخللها صور، وعلى الطالب ان يستبدلها بكلمات. وهذا يقوى قدرة الطالب على التعبير واختيار اللفظ الملائم. وفي هذا المجال ايضا اعطاء الطالب امكانية التعبير عن صور امامه بقصة يؤلفها هو اعتمادا على هذه الصور، وهذا ايضا يغني ثروته اللغوية ويزيد قدرته على التعبير عن نفسه (امثلة ص٢٨ ص٢٩ ص٣٠).

* في الباب الاول ايضا يبدأ المؤلفان بتعويد الطالب على اختيار عنوان لفقرات صغيرة كتمهيد للباب الثاني، حيث على الطالب ان يقرأ درسا كاملا وعليه ان يختار عنوانا للدرس او للقصة.

الباب الثاني من الكتاب، هو «انا اقرأ وافهم ما اقرأ» «انا اجيب عن الاسئلة بصورة صحيحة»، «انا اضع عنوانا للدرس» يحتوي هذا الباب على ستة عشر درسا ومعظمها عبارة عن قصص، ينتهي كل درس بتمارين واسئلة.

في معظم القطع هناك اسئلة لفهم النص، وهي اسئلة اجوبتها قصيرة حيث تمكن الطالب الضعيف من فهم القطعة.

وهناك اسئلة اصعب اذ ان على الطالب ان يعطي رأيه في السؤال او ماذا كان يفعل لو كان مكانه؟ وهذا يعطي الطالب مهارة اضافية وهي تطوير منطق الطالب السليم ومقدرته على ابداء رأيه في الامور.

هناك تمارين على الطالب ان يرتب فيها جملا مبعثرة غير مرتبة كي تصبح قصة مرتبة ترتيبا منطقيا..

ويتبع المؤلفان الطريقة الامريكية في عدد من التمارين حيث يوضع للسؤال اربع اجابات، وعلى الطالب ان يختار الاجابة الصحيحة. احيانا يكون المطلوب معنى كلمة وتعطى اربع اجابات او اجابة على سؤال او اسئلة عن الدرس، او معلومات عامة، او اسئلة فهم، او تفسير لاصطلاح معين. وهنا تمارس المهارات التي مرن عليها الطالب في الباب الاول، ليطلب منه ان يضع (اشارة اكس) في جانب الاجابة الصحيحة او دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة، او رسم خط تحت الجواب الصحيح.. الخ..

اضافة الى تمارين مختلفة عن التثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمرادفات وعكس الكلمات وذلك كله اعتمادا على النص او على امور لها علاقة بالنص. هذا بعض من كثير يمكن ان نقوله عن الباب الثاني في الكتاب.

اما الباب الثالث فهو «تعال نتسلى» ويحتوي على «اضحك» و«حزازير» و«الغاز»، وصور واسئلة تفحص دقة الملاحظة عند الطالب، ومربعات سحرية وصور تعجبني، ومقارنة بين صور وايجاد الفروق، وايجاد المتشابهات وغير ذلك.

* ملاحظات حول الكتاب *

* يستعمل المؤلفان اكثر من لون في الكتابة وهذا له اثر في ابراز الكلمات او النقاط التي يراد التأكيد عليها..

* الاستعانة بالصور وهي ملونة في معظم الحالات حبذا لو كانت كلها كذلك كي تجذب الطالب اكثر.

* يلاحظ ان المؤلفين اهتما بان تكون كل الكلمات مشكلة، وهذا ما لم يراع بدقة في الكتب السابقة.

* كنت افضل ان لا تكتب اجابات في نهاية الكتاب، واذا اراد المؤلفان ذلك بالامكان تزويد معلم الموضوع بورقة اجابات او ملحق، لان الطالب اذا عرف بوجود الاجابة لا يبذل الجهد الكافي ويحاول النظر الى الاجابة وبهذا نضيع الهدف من الكتاب.

رسائل الى ولدي
رسالة عن «موضوعات نيسان» ● بقلم: ابن الخطاف ●

ولدي الحبيب.. ويا طيب الطيب.

بعد السؤال عن صحتك، والعائلة، اود ان اشير الى ذلك الجمال اللغوي في رسالتك، فبوركت يا ولدي.

اما بالنسبة لسؤالك عن قراءاتي في هذه الايام، فاصدقك القول انني بدأت اعود الى كنوز الفكر الثوري الحديث، اقصد الى مؤلفات ماركس وانجلز ولينين، ومؤخرا انتهيت من قراءة كتاب قائد ثورة اكتوبر ١٩١٧، فلاديمير ايليتش لينين ـ «موضوعات نيسان»، وكان قد كتبه في العاشر من نيسان (ابريل) ١٩١٧، «عشية المجلس العام الوطني لحزبنا، حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي البلشفي الروسي»، كما كتب مؤلفه نفسه، من هنا تنبع اهمية الكتاب بحيث كان المشروع الاولي لقرارات هذا المجلس او المؤتمر.

وقد احتوى هذا الكتاب على مواضيع مختلفة ولكنها في جوهرها في غاية التناسق والترابط مثل البرنامج الزراعي والبرنامج القومي تأميم المصارف والسنديكات الرأسمالية «تقييم الحقبة الراهنة» وغيرها وغيرها من المواضيع التي لن اطيل عليك بتعدادها.

ومن المهم لك كماركسي فتي ان تعرف اهمية تقييم الحقبة التي نعيش فيها، لتعرف بالتالي كيف تحدد وتعي ادوات نضالك من اجل خير العاملين والفلاحين والشعب. يقول لينين «ان الماركسية تطلب منا ان نأخذ بالحسبان، على ادق وجه، وبصورة يمكن معها التثبت من صحته موضوعيا، النسبة بين الطبقات والخصائص الملموسة في كل حقبة من حقبات التاريخ». ويقول مقتبسا من ماركس وانجلز عن مذهب الماركسيين «ان مذهبنا ليس عقيدة جامدة بل مرشد للعمل»..

اي كلام ابلغ من هذا لقائد عمالي استطاع بقيادته والتفاف الجماهير حول حزبه ان ينشيء اول دولة اشتراكية في العالم. هذه الدولة التي قلبت حسابات البرجوازية والرأسمالية والامبريالية، وما زالت قوتها وبريقها يجتذب الملايين من العمال والفلاحين والشعوب.

وربما يكون موضوع تسمية الحزب بالحزب الشيوعي من اروع الدروس لجيلك وخاصة اولئك الذين ينتظمون ضمن فرق شبيبتنا الشيوعية. فما هي مميزات الحزب وجوهر اختلافه عن الاحزاب الاخرى وفي بلادنا ايضا يا بني يقول لينين «وانتقل الآن الى المسألة الاخيرة، الى تسمية حزبنا. ينبغي أن نسمي انفسنا الحزب الشيوعي كما فعل ماركس وانجلز». وطبعا يستمر في شرح الاسباب التي تدعو لهذه التسمية ومن خلال شرحه هو عمليا يكتب عن مميزات الحزب الشيوعي وآفاقه والفرق بينه وبين الاحزاب الاخرى. ولا تتوقع يا بني أن اكتب لك النصوص الواردة جميعها، بل انتقيت جملة هنا وفكرة هناك، لاثير فيك الهمة والعزم على قراءة مثل هذه المؤلفات ولا ضرر.. بل الفائدة كل الفائدة لو تناولتم في الخلية او الفرقة عنوانا واحدا وناقشتموه من حيث الصحيح والخطأ. وليكن نقاشكم رفاقيا ثوريا للبحث عن الحقيقة، وعندها تقوى القناعات بهذه الافكار الثورية: عندها لا بد ان يقوى نشاطكم بين الجماهير الشعبية، ولن يكون هناك مجال للتردد. قرأت الكتاب فاستفدت واحبذ ان تحاول قراءته فلا شك ستستفيد وتفيد.

والدك
برلين ـ المانيا الدمقراطية
في ١٩٨٩/٩/٢٨م

فهم المقروء
الديك والنسر

وقع نزاعٌ بين ديكين، فتقاتلا، وأضرَّ القوي منهما بالضعيف ضررا بالغا، فقهره وأدمى وجهه، وألجأه الى الإنزواء في جانب من جوانب المنزل بعيداً عن الانظار يشكو ضعفه.

وصعد الديكُ المنتصرُ الى سطح المنزل، وأخذ يجري من جهة الى أخرى، ويصيح صيحات الفرح، ويهتز اهتزاز الزهو والغلبة، ويصفق بجناحيه، ويفخر بشجاعته وقوته.

وبينما كان غارقا في فخره، يرفع الصوت متغنيا ببسالته، اذ انقض عليه نسرٌ وحمله الى وكره ليأكله. فشعر الديك المغرور بعجزه وحمقه في فخره على غيره، وعلم ان فوق القويِّ من هو اقوى منه.

١ ـ اشرح المفردات التالية:
نزاع، قهره، أدمى، بسالته، انقض.

٢ ـ رتب الاحداث حسب تسلسلها في الدرس
□ وبينما كان غارقا في فخره.
□ وقع نزاع بين ديكين.
□ انقض عليه نسر وحمله الى وكره ليأكله.
□ اضرُّ القويُّ منهما بالضعيف.
□ صعد الديك المنتصر الى السطح.
□ عندها شعر الديك المغرور بعجزه وحمقه.

٣ ـ اعط عنوانا آخر للقصة.
٤ ـ ما رأيك بتصرف الديك القوي.
٥ ـ حول الفقرة الاخيرة لصيغة المؤنث.
٦ ـ اكتب نهاية اخرى للقصة.

بلادنا
لِفْتا

قرية عربية تبعد كيلومترا واحدا الى الشمال الغربي من القدس. وهي على الجانب الشمالي من طريق القدس ـ يافا الرئيسية المعبدة. وتصلها طرق ممهدة بقرى بيت إكسا ودير ياسين وطرق اخرى معبدة بقرى عين كارم وقالونية والقسطل وصوبا والجورة.

نشأت لفتا فوق رقعة مرتفعة من جبال القدس تعلو ٧٠٠م عن سطح البحر. واقيمت منذ عهد الكنعانيين على السفح الغربي لجبل خلة الطرحة على وادي الشامي الذي يجري في طرفها الشمالي الغربي، وهو احد المجاري العليا لوادي الصرار.

بنيت معظم بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلا قوسيا او دائريا فاقيمت المباني متمشية مع منحنيات التسوية. وكذلك تسير شوارع القرية القديمة على شكل دائري او شبه دائري. وقد شهدت القرية نموا عمرانيا ملحوظا فاصبحت مساحتها ٣٢٤ دونما وامتدت مبانيها في اواخر فترة الانتداب البريطاني نحو الشرق متسلقة سفح جبل خلة الطرحة حتى التحمت بمباني حي روميما في شمال غرب القدس الجديدة. كما امتدت مبانيها عند اقدام الجبل في الجهتين الجنوبية والجنوبية الغربية على شكل محور بمحاذاة طريق القدس ـ يافا. واشتملت لفتا على بعض الدكاكين التجارية ومسجد في وسطها وضمت مدرسة ابتدائية كاملة للبنين. وكانت القرية اشبه بضاحية من ضواحي مدينة القدس، ولذا فان علاقاتها بالقدس قوية. فالمزارعون من ابناء لفتا كانوا يبيعون انتاجهم الزراعي في اسواق القدس التي كانت تزود القرية بما تحتاج اليه من سلع وخدمات، وكان اهالي لفتا يشربون من مياه عين لفتا الواقعة في وادي الشامي.

مساحة اراضي لفتا ٨,٧٤٣ دونما منها ١٥٣ دونما للطرق و٧٥٦ دونما تملكها الصهيونيون. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتتركز الزراعة في وادي الشامي وقيعان المنخفضات الممتدة في الجنوب الغربي من القرية وسفوح بعض المرتفعات. وتعتمد هذه الزراعة على مياه الامطار.

كان في لفتا عام ١٩٢٢ نحو ١,٤٥١ نسمة، وازدادوا في عام ١٩٣١ الى ١,٨٩٣ نسمة كانوا يقيمون في ٤١٠ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٢,٥٥٠ نسمة.

احتل الجيش الاسرائيلي قرية لفتا عام ١٩٤٨ وطرد سكانها وأسكنت بيوتها العربية التي سلمت من الهدم بمهاجرين صهيونيين، كما اقيمت مستعمرة «مي نفتوح» على اراضيها.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة القدس.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

فعالية لحصة التربية
● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: سهل البطوف والري.
هدف الفعالية: اثارة وعي الطلاب لقضية ملحة من واقع القرية محاولة فهم وتشخيص المشكلة واعطاء الحلول.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.
الزمن: حصتان..

الحصة الاولى
رسالة من البطوف

● ابعث رسالتي هذه الى سواعد المزارعين من شيوخ ونساء وشباب وفتيان الذين التصقوا بي كالطفل في حضن امه ساعة الرعد والبرق، واحاول ان اذكركم بالايام السعيدة حيث كان بمقدوري العطاء الفياض ولا انساكم عندما كنتم سعداء مرحين فرحين، زرعتم بالدمع وفرحتم وغنيتم عند الحصاد واكل الطفل والشيخ والطير.

ولا يمكن نسيان قصة مشروع المياه القطري والجرح في وسط جسمي وحين اصابني النزيف وانقسمت الى قسمين انقساما قسريا. واليوم ارى اخوتي السهول تنعم بمياه الري من شمال بلادي الى جنوبها وانا القوا على الحرمان وربما الابدي، واصابني ما اصاب الكريم على مأدبة اللئام او كقصة العيس في البيداء «كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول» «عطشان والكأس في يديّ».

يا اخوتي
علمت انكم اقمتم لجانا، من اجل جلب مياه الري، وماتت لجان وحلت محلها اخواتها اللجان الاخرى وانا في الانتظار كالمسافر في المحطة ينتظر القطار الذي بدأ الرحلة ولن يعود. ولربما الان تخلفت ودخلت رحلة الاحباط وخيبة الامل وابتعدتم عني، يا اخوتي الفلاحين، لاني «بطلت أعيّش عياله» وعليه آخيت الحزن والوحدة ويبقى العزاء مجموعة من اخوتي الفلاحين في فصل الصيف ومع قلة عددهم يجعلونني، احس انني ما زلت قادرا على العطاء.

وبما انني لا اتفق مع فلسفة «التينة الحمقاء» ولا اريد ان أصاب بما اصاب «البئر المهجورة» في قصيدة يوسف الخال فانني اطالبكم العمل جادين على ادخال الري لجسمي كي لا يقتلني الظمأ والعطش وكي لا اعيش مع العقم الابدي.

سير الفعالية

يحضر المربي خريطة ويطرح الاسئلة التالية «ويمكن أن يختار قسما من الاسئلة» تعيين سهل البطوف على الخريطة، فنحص معلومات الطلاب عن سهل البطوف تتعلق بمساحته، موقعه، المشروع القطري «معتمدين على الرسالة اعلاه» الخ..

الطلب من الطلاب التحدث عن قصة تتعلق بهم وبعائلاتهم مع سهل البطوف، ايام «العزبيه» والذكريات، مشكلة الري وسهل البطوف، ما الفرق اليوم بين زراعة البعل والري؟ اسباب عدم مد سهل البطوف بشبكة الري؟ انعكاسات اجتماعية واقتصادية على المزارعين في حالة مد البطوف بالري.

مع نهاية الحصة يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات ويمكن القاء مهمة على كل مجموعة من المهام التالية:

المهمة الاولى: الذهاب الى المسؤولين من لجان زراعية في القرية والمجلس المحلي ومقابلتهم حول الامور التي نفذت حتى الان لمد البطوف بالري والعراقيل التي تقف امامهم لتنفيذ المشروع، خططهم الاتية لحل المشكلة وتصوراتهم المستقبلية.

المهمة الثانية: مقابلة مزارعين والحديث معهم حول المشكلة والخطوات التي يمكن القيام فيها لايصال الري للبطوف.

المهمة الثالثة: مقابلة شيوخ ونساء من القرية والحديث معهم حول ذكرياتهم مع سهل البطوف، التي اصبحت حلما.

في حصة التربية القادمة تعود المجموعات مع التقارير ويتم التلخيص.

● ـ اقتراحات اضافية ـ ●

اولا: تقسيم الصف الى مجموعات ومحاولة تقديم خطوات وبرنامج عمل لحل مشكلة البطوف.
ثانيا: كتابة رسالة الى وزير الزراعة بخصوص البطوف والمطالبة بمده بالري.
ثالثا: اجراء لعبة ادوار بحيث يمثل قسم من الطلاب دور المزارعين والقسم الاخر دور السلطة المسؤولة عن تنفيذ المشروع.
رابعا: دعوة مزارعين ومقابلتهم في الصف حول ذكرياتهم مع البطوف.
خامسا: دعوة اللجنة الزراعية او ممثل المجلس المحلي والتداول وتبادل الأراء حول الموضوع.
سادسا: رحلة هادئة الى سهل البطوف يقوم بها طلاب الصف ربما مشيا على الاقدام او كما يراها الطلاب.

قصة النفط

توفير البنزين بكميات اكثر ونوعية احسن

ان طرق التكرير الحديثة تنتج بنزينا ذا نوعية عالية جدا. ومع ذلك فانه يمكن ادخال تحسينات على بعض خصائصه باضافة كميات قليلة من مواد كيميائية تدعى «المضافات» وهذا ما يقوم به صانعوا البنزين.

ومن اول المضافات مادة «رابع إيثيل الرصاص». ومن خواص هذه المادة المضافة انها تزيد مقاومة البنزين للخبط. والخبط هو فرقعة سببها الاحتراق غير المضبوط للبنزين وهو يدل على عدم ملاءمة البنزين المستعمل للمحرك. وهذا يعني ايضا ان المحرك لا يعمل بكفاية وان هنالك ضياعا في القدرة.

ان مادة «رابع إيثيل الرصاص» سامة جدا، وقد حدث جدل كثير قبل السماح باضافتها الى البنزين في عام ١٩٢٨. وقد استمرت اضافة هذه المادة الى البنزين منذ ذلك الحين حتى الوقت الحاضر دون ان يؤدي ذلك الى مشاكل من اي نوع.

كذلك فقد تغيرت طرق بيع البنزين بازدياد الطلب عليه. ففي الايام السابقة كان السائقون يبتاعون بنزينهم في صفائح من حوانيت الصيادلة او تجار الحديد. وفي عام ١٩١٩ ظهرت المضخات اليدوية على ارصفة الطرق. ولكنها فيما بعد ازيحت بعيدا عن جوانب الطرق وصارت تدار بالكهرباء.

ومن هذه البداية البسيطة تطورت محطات البنزين الحديثة بمضخاتها ذات المنصات الواسعة ومرافقها المختلفة لتشحيم السيارات وتنظيفها.

ازدياد الحاجة الى النفط

اصبحت السيارات شائعة الاستعمال فما ان حل عام ١٩٣٠ حتى كان قد سجل منها، في انكلترا ما ينوف على المليون ثم ما ينوف على المليونين في عام ١٩٣٨. وبتكاثر وسائط النقل الاخرى التي تستعمل البنزين كالباصات والشاحنات والطائرات ازدادت الكميات المحروقة منه، غير ان البنزين لم يكن الوقود الوحيد المستعمل. فمركبات الخدمة العامة واساطيل النقل يمكن تجهيزها بمحركات ديزل التي تحرق زيت الديزل. وبالفعل فقد حصلت زيادة ملموسة في عدد المركبات المجهزة بمحرك ديزل خلال الثلاثينات كما استعمل زيت الوقود (المازوت) في تشغيل محركات السفن، فالسفينة «كوين ماري» وهي اضخم سفينة في العالم آنذاك، صممت وبنيت كمركب تدار محركاته بالمازوت.

السفينة «كوين ماري» التي تعمل محركاتها بالمازوت تصل الى نيويورك

خلال الثمانين سنة التي مرت بين حفر اول بئر للنفط وبين نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ مر النفط بمرحلتين متميزتين ـ الاولى فترة استخدامه كزيت المصابيح (الكاز) ثم استعماله لانتاج البنزين في الفترة من سنة ١٩١٠ وما بعدها. وقد حدثت تطورات عديدة في طرق الصناعة والبيع ساعدت على بزوغ «عصر البنزين»، فقد بيع من البنزين سنة ١٩٣٩ اكثر مما بيع من كل منتجات النفط مجتمعة. على أن دلائل الاستخدام الواسع للمنتجات النفطية الاخرى كانت قد بدأت تتضح معالمها.

اربعون عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

● تتمة من صفحة ٦ ●

الاجتماعية والسياسية، وذلك على قاعدة المنفعة المتبادلة، وشرعت في تأييد التدابير الرامية الى تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح وتحقيق الانفراج الدولي، والدعوة الى حل النزاعات الاقليمية عبر المفاوضات، مع استمرار تأكيدها على انها ستظل «تنتمي الى العالم الثالث» ولن تصبح ابدا «قوة عظمى».

كانت علاقات الصين الشعبية بالولايات المتحدة الامريكية قد بدأت تتطور، بشكل تدريجي، منذ زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى بكين. وفي مطلع الثمانينات، وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى عشرة مليارات دولار، وكانت الادارة الامريكية تراهن على تسخير علاقاتها المتطورة مع الصين الشعبية في صراعها مع الاتحاد السوفييتي. غير ان الاتجاه التصاعدي لتطور العلاقات الصينية ـ الامريكية ما لبث ان توقف بعد فترة، في ظل استمرار تدفق الاسلحة الامريكية الى تايوان وتزايد التدخل الامريكي في شؤون الصين الداخلية، وبخاصة في قضية التبت، وقيام الادارة الامريكية بمنع وصول بعض التقنيات الحديثة الى الصين.

اما العلاقات الصينية ـ السوفيتية التي انقطعت في الخمسينات، فقد بدأت تتطبع، بشكل تدريجي، منذ خريف العام ١٩٨٢، حيث صار يتزايد باضطراد حجم التبادل التجاري بين البلدين، وبخاصة في المناطق الواقعة على جانبي الحدود، وشهد التعاون بينهما تطورا ملحوظا في مجالات توليد الطاقة وصناعة المعادن والصناعات الكيميائية وصناعة الغزل والنسيج، كما تم الاتفاق على اتجاهات للتعاون، طويل الامد، في مجالات الزراعة والاقتصاد السمكي والعلوم والثقافة. ومنذ عام ١٩٨٧، بدأ الحوار السياسي بين البلدين، واستؤنفت المفاوضات حول مسائل الحدود، كما اتخذ العديد من الاجراءات بهدف تقليص مستوى المجابهة العسكرية، وفي نهاية ذلك العام، اعلن زعيم الحزب الشيوعي الصيني، دينغ زياو بينغ، عن استعداده للقاء ميخائيل غورباتشوف، مشترطا ان يسبق ذلك تذليل «العقبات» التي كانت تعترض، في نظره، التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين والحزبين، وفي مقدمتها قضية الوجود العسكري السوفييتي في افغانستان وقضية الوجود العسكري الفيتنامي في كمبوتشيا. وفي الواقع فقد جاءت المبادرات السلمية المتعاقبة التي طرحها الاتحاد السوفييتي، على قاعدة التفكير السياسي الجديد، وما رافقها من توجه حازم لايجاد حلول متوازية للمشكلات الاقليمية عبر المفاوضات السياسية بين الاطراف المعنية، جاءت لتسقط تلك «العقبات»، ولتمهد الطريق بالتالي امام الزيارة التاريخية التي قام بها ميخائيل غورباتشوف في شهر ايار الفائت الى بكين، والتي تتوجت بالتطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين، على اساس مبادىء حسن الجوار والتكافؤ والمنفعة المتبادلة، وبين الحزبين، على قاعدة مبادىء الاستقلال والمساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحدهما الاخر. ومع ان الجانبين قررا، انسجاما مع المتغيرات التي طرات على الوضع الدولي ومع التوجهات الجديدة في سياسة البلدين، عدم العودة الى العلاقات التي كانت قائمة بينهما في الخمسينات وامتناعها عن تشكيل حلف سياسي عسكري، الا انه لا يشك في ان الصفحة الجديدة التي افتتحت في العلاقات السوفييتية ـ الصينية ستساهم في تعزيز مواقع الاشتراكية وستساعد على صيانة السلام والاستقرار في أسيا والعالم اجمع.

● وماذا عن احداث بكين الدموية الاخيرة؟ ●

في مجتمع تتفاعل فيه التأثيرات المتناقضة لسياسة الاصلاح والانفتاح، وفي ظرف دولي يشهد ترابط بلدان العالم وانفتاح شعوبها، اكثر فأكثر على بعضها البعض وتحول الدمقراطية، شيئا فشيئا، الى قيمة انسانية شاملة، اندلعت الاحداث التي شهدتها ساحة «تيان أن مين» مؤخرا باعتصام طلابي محدود، ما لبث ان تطور الى مظاهرات عارمة، ضمت مئات الالاف من المتظاهرين ثم الى صدامات دموية بين جموع المحتشدين في الساحة وبين وحدات الجيش الصيني. وفي تقييمها للاحداث، اعتبرت الدورة الرابعة للجنة المركزية الثالثة عشرة للحزب الشيوعي الصيني، التي انعقدت يومي ٢٣ و٢٤ حزيران ١٩٨٩، ان التحرك الطلابي قد تحول، بعد ان استغلته «حفنة قليلة من الرجعيين»، الى تمرد معاد للثورة، استهدف «بناء دولة رأسمالية تابعة للامبريالية»، مبررة بذلك لجوء الحكومة الصينية الى فرض الاحكام العرفية وقيام الجيش بقمع الطلبة المعتصمين بشكل دموي، ومع تشديدها على ضرورة التمسك بسياسة الاصلاح والانفتاح على الخارج، اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارا بعزل امينها العام زاو زيانغ من جميع مناصبه، بعد ان اتهمته بـ «التحريض على التمرد» و«التشجيع على انقسام الحزب»، وبتجريد عدد من المسؤولين الحزبيين الاخرين من مسؤولياتهم.

وفي الواقع، وبغض النظر عن قيام بعض العناصر المعادية للنظام الاشتراكي باستغلال التحرك الطلابي، اتخذ ذلك التحرك طابعا جماهيريا واضحا، وتضمن مضمونا دمقراطيا عميقا، ولم يبرز ابدا، من خلال الشعارات التي رفعها، باعتباره تحركا معاديا للاشتراكية. وقد عبرت عن هذه الحقيقة، الى جانب الشعارات والمطالب التي رفعها الطلبة المعتصمون، مشاعر التأييد والاعجاب التي ابدوها تجاه ميخائيل غورباتشوف والبيريسترويكا السوفييتية. وعلى ما يبدو، كمنت وراء اندلاع ذلك التحرك الطلابي الجماهيري، الذي نجح في استقطاب تأييد قطاعات واسعة من العمال والمثقفين لمطالبه، اسباب وعوامل، سياسية واقتصادية، عديدة. ففي الجانب السياسي بقيت الاصلاحات السياسية، التي اقرها المؤتمر الثالث عشر للحزب في نهاية العام ١٩٨٧ متخلفة جدا عن المدى الذي بلغته الاصلاحات الاقتصادية. وفي الجانب الاقتصادي، ادت عملية اشاعة الاقتصاد السلعي وتبني قوانين السوق وتشجيع الاستثمارات الاجنبية، الى تفاقم ظاهرة التضخم وارتفاع الاسعار، وساهمت في بروز تفاوت كبير بين مستوى معيشة سكان «المناطق الاقتصادية الخاصة» والمدن «المفتوحة» وبين مستوى معيشة سكان المناطق والمدن الداخلية، كما ساعدت على انتشار الفساد والرشوة والكسب غير المشروع. وعليه، فقد جاء التحرك الطلابي ليعبر عن استياء فئات شعبية معينة من تباطؤ وتيرة اشاعة الدمقراطية والعلنية في المجتمع واحتجاجا على ظروف معيشتها الصعبة وعلى بعض الظواهر السلبية المرافقة لانماط الحياة «البرجوازية» الجديدة. ومع انه من الصعب الان تقدير النتائج البعيدة التي ستترتب على الازمة التي فجرتها احداث ساحة «تيان أن مين» الدموية وكيفية انعكاسها على سياسة الاصلاح والانفتاح وعلى الاتفاق الخاص بمستقبل هونغ كونغ وعلى علاقات الصين الشعبية مع الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الرأسمالية الاخرى، الا انه لا يشك في قدرة الشعب الصيني على تجاوز المحنة الجديدة التي المت به واحباط اهداف كل الضغوطات التي عادت لتمارسها عليه الدوائر الامبريالية، مستغلة احداث بكين الاخيرة، بما يمكنه من تثبيت الاستقرار والازدهار في ربوع بلده وتعزيز دعائم الاشتراكية، ذات الخصائص الصينية، التي يصبو اليها.

(عن شهرية «صوت الوطن» الصادرة في قبرص ـ عدد ٢ / اكتوبر ١٩٨٩)

* من ابرزها الوثيقة التي اقرها الاجتماع الموسع السادس للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب، الذي انعقد في حزيران ١٩٨١ تحت عنوان: «حول بعض القضايا التاريخية للحزب منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية»، والى جانبها ستستند هذه المادة في الاساس الى وثائق المؤتمرين الوطنيين للحزب الثاني عشر (ايلول ١٩٨٢) والثالث عشر (تشرين اول ١٩٨٧) ومقتطفات من اقوال وخطابات الزعيم الصيني دينغ زياو بينغ صدرت في مؤلف خاص تحت عنوان «بناء اشتراكية ذات خصائص صينية»، بالاضافة الى الملاحظات الشخصية التي دونتها خلال الزيارة التي قمت بها الى الصين الشعبية، ضمن وفد حزبي، في شهر تشرين الثاني ١٩٨٧.

■ تعزية حارة ■

الى عموم آل حبيب الله واهل الفقيد بوفاة الشاب «عبد الحكيم فرج حبيب الله» اثر حادث عمل مؤسف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

ركن الاطفال
اشكرك
بقلم: مصطفى مرار

«زهير» و«شفيق» يجلسان ضمن مجموعة من الاولاد، في الصف الاول من المحتفلين.

والعرس يقام في حارة «دار حجوج». والعروسان «صفية» و«سعيد» من اجمل العرسان واحبهم الى قلوب. فتيات وفتيان، ورجال ونساء، واطفال الحارة جميعا.

والحفلة يحييها مطرب مغمور، وغير معروف في انحاء المنطقة. «زهير» كان من اشد المتحمسين لمطرب الفرح. وكلما اشتدت حماسته كان يعبر عن اعجابه بالصراخ حين يرفع المطرب صوته بصورة غير عادية، وهو يقرب مكبر الصوت الى فمه، حتى ليبدو انه يطلق صيحات الحرب، وليس غناء في فرح. حينذاك كان «زهير» يعود فيصرخ دون مراعاة لمن حوله من المحتفلين، ويهتف: «يا سلام!!» ثم يقف فوق مقعده ويأتي حركات مضحكة، يحسبها من الرقص، وما هي كذلك. وهو لم يكن يكف عن حركاته رغم اعتراض المحتفلين، وحتى اصحاب الفرح انفسهم.

وعندما عاد الى مقعده بعد احد انفجاراته، تلك، فانه مال عليه «شفيق» وقال:

ـ انا.. لا يعجبني صوت هذا المطرب!

وبلا تفكير رد «زهير»:

ـ هذا اشطر من ابيك!

ابتسم «شفيق» وقال في هدوء:

ـ انت على حق. هو اشطر من ابي، فان ابي لا يتقن من الاداء غير تجويد القرآن الكريم.

فقال «زهير»:

ـ واذن فان المطرب اشطر من اهلك جميعا!

اتسعت ابتسامة «شفيق» وما زال على هدوئه، وقال:

ـ وهذه الملاحظة، ايضا، لا اعتراض لي عليها، يا صديقي.

و«زهير» يغلي من الغضب:

ـ فماذا تريد اذن؟

ـ اريد سلامتك.

ـ الله لا يسلمك.

ـ اشكرك.

ابتسم «زهير» وقال في لهجة، حملها سخرية شديدة:

ـ غصبا عنك.

رد «شفيق»:

ـ هذا لا يغير من الحقيقة شيئا.

وبلغ السخط بزهير اقصاه، فصرخ:

ـ يا «شفيق» انا اعرفكم. انتم «آل حارث» لا يعجبكم العجب!

ـ وماذا يضيرك، انت في ذلك، يا صديقي؟

رد «زهير» بخشونة:

ـ لست صديقك!

قال «شفيق» بأدب:

ـ كما تشاء يا.. صديقي.

صرخ «زهير» بصوت لفت انتباه من حولهما من المحتفلين.

و«شفيق» ما زال يحافظ على هدوئه، قال:

ـ وانا قلت، لك، كما تشاء يا.. صديقي، ام تريدني ان اقول: «يا عدوي»!

ـ اجل انا عدوك.

ـ انت لست عدوي، لكنك عدو نفسك!

ـ انا حر!!

ـ والناس، من حولك، احرار ايضا. وهم حضروا الحفل ليستمتعوا، ويشاركوا اهل العرس فرحتهم. ولم يحضروا للاستماع الى..

ـ ماذا تريد ان تقول؟

ـ اريد ان اقول: «الله يهديك»!

دراسة حول المبادىء التنظيمية للحزب الشيوعي:

لا بد من وحدة الفكر والعمل

(دعا لينين الى حماية الحزب الثوري للطبقة العاملة من طغيان الحلقة الضيقة وانفرادها بالقرارات. كذلك دعا الى ضمان حرية النقاشات والانتقادات والانضباط الصارم في الالتزام بنهج الحزب قولا وفعلا).

● ان وحدة الحزب الشيوعي الفكرية والتنظيمية هي احد الشروط الاكيدة لنشاطه الناجح. وقد اعتبر مؤسسا الشيوعية العلمية انه «لا بد من وحدة الفكر والعمل» لنجاح الحزب البروليتاري. ولا تستطيع الطبقة العاملة ضمان وحدة صفوفها بدون وحدة طليعتها هذه.

حينما شرع لينين في تأسيس حزب من نمط جديد، اعتبر ان من الضروري حتما الا يضم الا الناس الذين يشغلون مواقع فكرية مشتركة، ولم يسلم حتى بمجرد فكرة «التعددية» الفكرية للحزب البروليتاري. لا بل ان لينين اعتبر من الضروري، قبل توحيد الحلقات الثورية المتعددة في حزب، معرفة مواقف كل منها. كان يجب على كل مجموعة او حلقة تنوي دخول الحزب ان تعلن بوضوح ودقة الاراء التي تعتنقها. كتب لينين: «قبل ان نتحد، ولكي نتحد يجب علينا اولا ان نخطط الحدود التي تفصل بيننا بصورة حازمة وقاطعة». وفيما بعد، اذ كان يناضل ضد انتهازية زعماء الاشتراكية ـ الدمقراطية الاوروبية الغربية، حذر من انه لا يجوز اللعب بكلمة «الوحدة». «الوحدة عمل عظيم وشعار عظيم! لكن القضية العمالية بحاجة الى وحدة الماركسيين، لا الى وحدة الماركسيين مع اعداء الماركسية ومشوهيها».

ان صواب هذه الفكرة اللينينية اكدته في ظروف اخرى ممارسة ثوريي اثيوبيا. وكما كتب مينغيستو هايلي مريام زعيم حزب العمال الاثيوبي الذي اسس في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ ، فان المنظمات التي دعمت الثورة، شكلت في فبراير (شباط) عام ١٩٧٧ اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الاثيوبية، متابعة المحافظة على شخصيتها وبرنامجها الخاص ومراكزها القيادية. ولكن الى جانب الناحية الايجابية في نشاط اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الاثيوبية، ما لبثت ان ظهرت جوانب سلبية. اذ ان انعدام الوحدة سهل على العناصر المعادية التسرب في الاتحاد. وبدأت المصادمات والمشادات داخل الاتحاد. نوه الرفيق ماريام: «لقد اصبح من الواضح تماما ان التكتيك الذي وضع للحزب على قاعدة التوحيد البسيط لهذه المنظمات لن يؤدي الى النجاح. ولهذا اعترفت المنظمات التي بقيت في اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الاثيوبية ان الاستمرار بالخط السابق عقيم تماما رغم الجهود المبذولة، وقررت تشكيل حزب طليعي على اساس مركز واحد ينضم اليه الثوريون وفق مبدأ المراعاة الشاملة لصفاتهم الشخصية».

تفترض الوحدة الفكرية رابطة للآراء في صدد المسائل الاساسية للنضال الطبقي وبناء المجتمع الجديد تجعل الحزب اتحادا لرفاق في التفكير. والتنظيم بلا وحدة فكرية لاعضائه اشبه بحشد يرغب في التحرك على الطريق، ولكنه لا يعرف الى اين ينبغي الذهاب ولماذا. كتب لينين: «التنظيم بلا فكر هراء، يحول العمال عمليا الى اذيال تعسة لسلطة البرجوازية». وفي ايامنا ايضا يحاول الرأسماليون في العالم اجمع تقويض الوحدة والتلاحم الفكريين للاحزاب الشيوعية بكل السبل.

ان الاصرار على انتهاج سياسة معللة علميا وموضوعة جماعيا والنجاحات في هذا العمل التاريخي تعزز تراص الحزب وتقوي روح الشيوعيين المعنوية وتزيد من احترام الحزب وهيبته. ولهذا يطلب الحزب من كل الشيوعيين عدم مهادنة اية تأرجحات فكرية ومعرفة تمييز الاعداء الفكريين، لا الذين، كما قال لينين، يخونون الطبقة العاملة بفظاظة وصراحة فقط، بل والذين يخمدون «الروح الثورية عوضا عن دعمها وتطويرها».

بيد ان الوحدة الفكرية وحدها لا تكفي بالنسبة الى الحزب الماركسي ـ اللينيني للطبقة العاملة. اذ لا يستطيع الحزب ان يتطور بنجاح ويقوى ويؤدي بشرف دوره كقائد للطبقة العاملة والشغيلة كافة في نضالهم من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية الا بشرط اكيد، وهو اذا كانت وحدته الفكرية تدعمها وحدة تنظيم مادية، اذا كانت حياته منظمة جيدا وقائمة على معايير وقواعد راسخة والزامية لاعضاء الحزب جميعا، اذا وجد انضباط صارم في الحزب.

لقد اسس ووطد لينين مثل هذه المنظمة الحزبية ذات الانضباط الصلب والوحدة الفكرية والتنظيمية. انها حزب، حزب من نمط جديد يؤدي بنجاح رسالته التاريخية، وهي قيادة تجسيد افكار الماركسية ـ اللينينية في الحياة.

من المعروف انه منذ فترة اعداد المؤتمر الثاني للاشتراكيين الدمقراطيين في روسيا، الذي اسس فيه حزب البلاشفة (الشيوعيين)، ناضل لينين بحزم من اجل ان يكون الحزب الذي يجري تأسيسه منظمة موحدة الى اقصى حد، وان يكون الحزب مسؤولا عن كل عضو فيه، وان يكون كل عضو في الحزب مسؤولا، بدوره، امام الحزب ويعمل في احدى منظماته وتحت اشرافه.

وتألبت على هذا حينذاك كل التيارات الانتهازية الممثلة في المؤتمر التي كانت تشكل نواة المنشفية، الاشتراكية الدمقراطية على النمط الغربي. ومنذ ذلك الحين طرح المناشفة في صراعهم ضد الفكرة اللينينية لوحدة الحزب التنظيمية الحجج نفسها التي يستخدمها الانتهازيون المعاصرون. وهم يؤكدون ان الانضباط الصارم وخضوع الاقلية للاكثرية والزامية قرارات هيئات الحزب العليا لكل منظماته واعضائه تنتقص من استقلال المنظمات والدمقراطية والحرية الشخصية لعضو الحزب وما شابه ذلك. ان الانتهازي لا يمتنع عن التظاهر بالثورية اذا كان هذا لا يلزمه بشيء، ولا يقيده بشيء. نعم، ان الحزب، اتحاد طوعي، ولكن اعضاءه يتعهدون بالتزامات معينة ومن بينها الالتزام بالتقيد الصارم بمتطلبات برنامج الحزب ونظامه الداخلي. وهذا الاخير يحدد مبادىء الحزب وقواعد حياته الداخلية ووسائل نشاط المنظمات الحزبية، وهو يعين بدقة وصرامة حقوق وواجبات كل شيوعي بما في ذلك واجبات التنفيذ الدقيق والسريع لقرارات الهيئات الحزبية.

وبدون هذا لا يستطيع الحزب اجمالا الوجود كوحدة متكاملة ولا يقدر على تنفيذ اي قرار، ويتحول الى ناد للثرثارين، لا الى منظمة للمناضلين. لقد ناضل لينين من اجل تطوير الاسس الدمقراطية لحياة الحزب بكل السبل، من اجل تطوير الاستقلال والمبادرة الابداعية في اعمال المنظمات الحزبية كلها والشيوعيين جميعهم، معتبرا ان لقب عضو الحزب وصانع الحزب العمالي لا يستحقه الا من يدرس بامعان مسائل ومصائر حزبه ويفكر فيها ويحلها بصورة مستقلة. وفي الوقت نفسه طالب لينين بتوفير الظروف التي تصون الحزب من طغيان الحلقة والآراء والاستنتاجات المتسرعة، الباطلة والدفاع العنيد عنها مما يؤدي الى التشتت الفكري الكامل في الحلقات عن طريق «العملية الحرة للصراع الفكري».

ان انضباط الحزب الماركسي اللينيني انضباط واع لا يقوم على الاكراه، بل على وحدة العقيدة ووحدة الاهداف، على قناعة كل شيوعي بضرورة هذا العمل او ذاك. كتب لينين: «من الناحية المبدئية، عرفنا غير مرة نظرتنا الى مغزى الانضباط والى مفهوم الانضباط في الحزب العمالي. وتعريفنا هو: وحدة الاعمال وحرية المناقشة والانتقاد».

ان اعداء وحدة الحزب الماركسي اللينيني سواء داخل الحركة الشيوعية او خارجها، اذ ينبذون فكرة وحدة الاعمال، يفسرون حرية المناقشة والانتقاد في الحزب كحرية للتعنت الفوضوي لاية جماعة، كحرية للمحافظة على مواقعهم داخل الحزب، وللقيام من اجل الدفاع عنها بتشكيل جماعات لهم في الحزب ذات برنامج سياسي وانضباط فئوي ومركز تنظيمي لا يخضع لاغلبية الحزب ولقيادته المركزية. هذه الحرية تعني نهاية الحزبية، وتعني تشتتنا فوضويا يستطيع اذا لم يقطع عليه الطريق، ان يقضي على الحزب ويشل نشاطه تماما. ولهذا بالذات فان لينين والحزب اللينيني منذ الايام الاولى لوجوده ناضلا بلا هوادة ضد المتكتلين والانشقاقيين من كل الانواع باعتبارهم اعداء للحزب ووحدة الطبقة العاملة في نضالها التحرري الخلاق.

خاض حزب البلاشفة (الشيوعيين) غير قليل من المناقشات والمداولات الحزبية الكفاحية العامة. وقد حدث هذا في كل منعطفات التاريخ التي تتطلب من الحزب قرارات جديدة، وانتهى الكثير من هذه المناقشات بطرد المتكتلين الجامدين الذين لا يراعون ارادة الحزب. كتب لينين: «ما كان للبلشفية ان تنتصر على البرجوازية في اعوام ١٩١٧ ـ ١٩١٩ لو لم تتعلم مسبقا، في اعوام ١٩٠٣ ـ ١٩١٧ ، ان تقهر وتطرد بلا هوادة من حزب الطليعة البروليتارية المناشفة، اي الانتهازيين والاصلاحيين والاشتراكيين الشوفينيين». وهكذا، فقد طرد من الحزب قبل ثورة اكتوبر التصفويون والمناشفة. وبعد ثورة اكتوبر حاول «الشيوعيون اليساريون» و«المعارضة العمالية» (الفوضويون السينديكاليون) والتروتسكيون والانتهازيون اليمينيون والقوميون الانحرافيون ان يشكلوا وشكلوا بالفعل جماعات لهم في حزب الشيوعيين. وكان يوحدهم جميعا الابتعاد عن اسس الحزب النظرية والتنظيمية، عن استراتيجيته وتكتيكه. وهم لم يطردوا من الحزب لانهم اعربوا لدى مناقشة المسائل عن أراء مخالفة لرأي اغلبية اللجنة المركزية والحزب كله، بل لانهم بعد اتخاذ الحزب للقرارات عملوا ضدها، مشكلين كتلا لهم، وحتى ان هذه الكتل كانت سرية احيانا، فقوضوا بهذا وحدة الحزب التي اعتبرها لينين شرطا اكيدا لنجاح البناء الاشتراكي واوصى بصيانتها كحدقة العين.

لقيت اعمال هؤلاء المتكتلين اشد التعاطف لدى الامبرياليين واعوانهم. وليس هذا من قبيل المصادفة. فقد برهنت تجربة كل الثورات في كل مكان وبما لا يقبل التأويل ان الثورة المضادة تؤيد دائما الحزب او الجماعة المعارضين الاشد قربا الى الحزب الذي يقوم بالثورة او الذي اصبح بنتيجتها حزبا حاكما. وهي تفعل هذا لتقويض وضع الحزب الحاكم او الاكثر ثورية ولاعادة الانظمة القديمة ومن ثم ازاحة اعوانها اذا لم يخدموا الرجعيين بامانة واخلاص.

وهذا الدعم قدمه الامبرياليون، مثلا، الى المناشفة والاشتراكيين الثوريين ضد البلاشفة في روسيا اعوام ١٩١٧ ـ ١٩٢٠ ، والى الاشتراكيين الدمقراطيين ضد اتحاد «سبارتاكوس» في المانيا عام ١٩١٨ ، والى اعداء الشيوعيين في فنلندا والمجر عامي ١٩١٨ ـ ١٩١٩. وعلى النحو نفسه تعمل البرجوازية في ايامنا ايضا، مستخدمة في مصلحتها مختلف الكتل الانتهازية داخل الاحزاب الشيوعية.

ولهذا كتب لينين بغضب حينما انكشفت خيانة زعماء الاممية الثانية تماما: «كل نضال حزبنا (والحركة العمالية في اوروبا عموما) يجب ان يوجه ضد الانتهازية. انها ليست تيارا، وليست اتجاها. انها (الانتهازية) اصبحت الآن اداة منظمة للبرجوازية داخل الحركة العمالية».

واذ وقف لينين ضد الذين دعوا الى التشتت الفوضوي تحت راية «حرية المناقشات»، كتب يقول: «كل امرىء حر بان يكتب ويقول كل ما يطيب له دون اقل قيد وتحديد. ولكن كل اتحاد حر (بما في ذلك الحزب) حر كذلك بان يطرد الاعضاء الذين يستغلون اسم الحزب لاجل ترويج اراء معادية للحزب.. ان الحزب اتحاد اختياري يتفسخ حتما اول الامر فكريا ثم ماديا اذا لم يطهر صفوفه من الاعضاء الذين يروجون أراء معادية للحزب. ولتعيين الحدود بين الاراء الحزبية والاراء المعادية للحزب، يوجد برنامج الحزب، توجد قرارات الحزب التكتيكية ويوجد نظامه الداخلي...».

واذ راعى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا (عام ١٩٢١) الخطر القاتل الذي تسببه لقضية بناء الاشتراكية اية تقلبات في صفوف الطليعة الحاكمة للطبقة العاملة التي غالبا ما تعمل في وسط يعديها بالافكار والتقاليد البرجوازية الصغيرة، وافق على القرار الذي كتبه لينين «حول وحدة الحزب»، والذي منع اي نشاط انقسامي (تكتل) والزم اللجنة المركزية بأن تطرد الانقساميين من الحزب بغض النظر عن مناصبهم وخدماتهم السابقة.

ان الحزب اللينيني، اذ يتمسك بوصايا مؤسسه وقائده، يتابع الآن ايضا، في ظروف الاشتراكية الواقعية، بعد ان زالت منذ امد بعيد القاعدة الاجتماعية للتكتلات المعادية للحزب في البلاد، حراسة وحدته الفكرية والتنظيمية بيقظة. انه ليس منفصلا عن العالم الرأسمالي بسور يستحيل اجتيازه، وهو كذلك ليس بمنأى عن تسرب اناس في صفوفه، متأرجحين سياسيا، لا يتقبلون مبادىء الحزب التنظيمية والفكرية، ولذا ينصاعون بسهولة لتأثير الايديولوجيا المعادية للاشتراكية التي تحاول المراكز العديدة للدعاية الامبريالية جاهدة ان تغرسها، مستخدمة كل الوسائل لهذا. ولذلك يحافظ الحزب على الضمانات المتينة التي ينص عليها النظام الداخلي ضد كل مظاهر التكتل.

(هذه الدراسة الهامة هي فصل من كتاب «ما هو الحزب» تأليف البروفيسور ي. بوغاييف ومجموعة من الباحثين السوفييت في الفلسفة والعلوم السياسية. الكتاب صادر عن دار «التقدم» موسكو (١٩٨٨) وهو ترجمة الاستاذ طارق معصراني).

اربعون عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية:

مسيرة البحث الشاق عن طريق خاص للبناء الاشتراكي

● بقلم: الدكتور ماهر الشريف ●

● في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ شهدت ساحة «تيان آن مين» في بكين اهم حدث سياسي عرفه العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك عندما وقف زعيم الحزب الشيوعي الصيني، ماوتسي تونغ، وسط الجموع المحتشدة ليعلن عن قيام جمهورية الصين الشعبية. وبعد اربعين عاما على ذلك الحدث التاريخي، عادت ساحة «تيان آن مين» لتشد انظار العالم اليها، حيث احتلت اخبار التحركات الطلابية الجماهيرية التي وقعت فيها في مطلع شهر حزيران الصفحات الاولى للصحف والمجلات العالمية. وتابع مئات الملايين من الناس في مختلف القارات، على شاشات التلفاز، صور الصدامات الدموية بين وحدات الجيش وجموع المتظاهرين من الطلبة. وفي الواقع وبين الحدثين اللذين شهدتهما الساحة نفسها، عرفت العقود الاربعة التي مرت على انتصار الثورة الصينية فصولا حافلة بالاحداث الكبيرة والمنعطفات البارزة، التي عبرت، رغم المآسي والنكسات التي رافقتها احيانا، عن تصميم الشعب الصيني على تجاوز الصعوبات التي تعترض سيره على طريق اقامة دولة اشتراكية متطورة، تكون قادرة على احتلال الموقع الذي يؤهلها لاحتلاله، على خريطة العالم، التاريخ والجغرافيا وعدد السكان.

■ التحويل السلمي المتدرج للرأسمالية ■

اثر انتصار الثورة وقيام الجمهورية الشعبية، وفي ظروف التخلف وتدني مستوى تطور القوى الانتاجية، انتهج الحزب الشيوعي الصيني طريقا خاصا للتحويل الاشتراكي يقوم على اساس انجاز عملية تحويل الصناعة والزراعة والتجارة بشكل تدريجي وخلال فترة طويلة نسبيا من الزمن. فبعد اقرار الاصلاح الزراعي، قامت الدولة بتوزيع اراضي الاقطاعيين، المصادرة دون تعويض، على الفلاحين المعدمين وصغار المالكين، وابتدعت، لمعالجة الانتاج الفردي في الزراعة، اشكالا انتقالية من التعاون، انطلاقا من فرق المساعدة المتبادلة المؤقتة او المستمرة طوال العام الى التعاونيات الزراعية الابتدائية ذات الطبيعة شبه الاشتراكية ثم الى التعاونيات الزراعية المتقدمة ذات الطبيعة الاشتراكية الكاملة، وذلك كله على قاعدة الطواعية المتبادلة وتقديم الدعم من قبل الدولة. كما اتبعت طريقة مماثلة في تحويل الحرف اليدوية الفردية. اما في مجال الصناعة والتجارة الرأسماليتين فقد ابتدع الحزب اشكالا للانتقال من المستويات الدنيا لرأسمالية الدولة الى مستوياتها العليا. فبعد ان قامت الدولة بمصادرة المؤسسات الصناعية والتجارية الكبيرة وحولتها الى مؤسسات اشتراكية، سعت الى تحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر خطوات تدريجية، مثل قيام الحكومة بتكليف عدد من المؤسسات الخاصة بتوفير طلبياتها من المواد الاولية والسلع، وتكاليف المتاجر الخاصة بتسويق منتجات المؤسسات العامة، واقامة مؤسسات مشتركة مع الرأسمال الخاص، وفرض احتكار الدولة على شراء وتسويق منتجات المؤسسات الخاصة، بحيث تحقق في نهاية المطاف التحويل السلمي للرأسمالية عن طريق التعويض.

وبهدف افساح المجال اما ازدهار الادب والفن والعلم في المجتمع، تبنى الحزب مبدأ «دع مئة زهرة تتفتح، ومئة مدرسة فكرية تتبارى»، على اساس اشاعة حرية التفكير والابداع والمناقشة والانتقاد. وفي الوقت ذاته، وتجنبا للاثار السلبية التي قد تترتب على اختيار طريق التحويل السلمي والطويل الامد نسبيا للرأسمالية، شن الحزب في تلك السنوات الاولى من عهد الجمهورية الشعبية حملتين ايديولوجيتين: الاول على مستوى اجهزة الدولة، عرفت باسم حملة «مكافحة الشرور الثلاثة»: التبذير واختلاس اموال الدولة والبيروقراطية، والثانية استهدفت «صد هجمات البرجوازية» وعرفت باسم «حملة مكافحة الشرور الخمسة»: الرشوة والتهرب من دفع الضرائب وسرقة ممتلكات الدولة وتزييف العقود الحكومية وسرقة المعلومات الاقتصادية.

وفي شهر ايلول ١٩٥٦، اشار المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الى ان التحويل الاشتراكي للملكية الخاصة لوسائل الانتاج قد تحقق، في الاساس، في معظم مناطق البلاد، ولم يعد التناقض في المجتمع قائما بين الطبقة العاملة والبرجوازية، وانما بات قائما بين الضرورة الملحة لتطوير الاقتصاد والثقافة وبين وضعها الذي ما زال عاجزا عن تلبية حاجات الشعب. ومن هنا فقد اعتبر المؤتمران المهمة الرئيسية تكمن في تركيز كافة الجهود على تطوير القوى الانتاجية وتصنيع البلاد، وتطوير المستوى التقني للزراعة بما يضمن تلبية الحاجات المادية والروحية المتزايدة للشعب، وذلك على اساس مبدأ «معارضة المحافظة والتقدم المتهور معا». كما ركز المؤتمر، على قضية بناء الحزب، مؤكدا اهمية التمسك بالمركزية الدمقراطية والقيادة الجماعية والعمل على توسيع الدمقراطية الداخلية وتعزيز علاقات الحزب بالجماهير الشعبية. وبالاستناد الى مقررات المؤتمر الثامن، والى الدعم الواسع، والمتعدد الاشكال، الذي قدمه الاتحاد السوفييتي، شهد العامان ١٩٥٧ و١٩٥٨ تحقيق منجزات كبيرة في ميدان النشاط الاقتصادي، حيث سجلت منتجات الفروع الاقتصادية الرئيسية، كغزل القطن والفحم الخام والطاقة الكهربائية والصلب والاجهزة الميكانيكية، زيادات كبيرة، كما تم انشاء صناعات جديدة مثل الصناعة الالكترونية والبترو ـ كيميائية، وتطور المستوى التقني للزراعة، كما تحسنت نوعية التعليم والتربية.

■ «القفزة الكبرى الى الامام» ■

ويبدو ان ماوتسي تونغ وعددا من القادة قد اغتروا، وكما تشير الوثائق اللاحقة للحزب الشيوعي الصيني*، بالمنجزات التي تحققت في تلك الفترة، وبالغوا في تقييم دور الارادة الذاتية للانسان وجهوده في تحقيقها. ففي منتصف العام ١٩٥٨ صرح ماوتسي تونغ ان مرحلة التحول الاشتراكي في الصين قد انتهت كليا، واصبح من الممكن البدء مباشرة في اقامة علاقات شيوعية. وبالاستناد الى ذلك التصور، بدأت تتبلور، شيئا فشيئا، سياسة «القفزة الكبرى الى الامام»، التي كان ماوتسي تونغ ينوي عن طريقها الوصول بالشعب الى الشيوعية مباشرة متخطيا مرحلة الاشتراكية. وفي ظل تطبيق تلك السياسة، التي قللت من دور الاقتصاد في تطور المجتمع وبالغت في دور السياسة والارادة الذاتية، اتسع نطاق عملية تكوين الكومونات الشعبية على قاعدة توحيد كل التعاونيات الزراعية الموجودة في منطقة او عدة مناطق، ونزع الحيازة الزراعية الصغيرة التي يزرعها الفلاحون والملحقة بمنازلهم، والتي كان مردودها المتوسط يشكل في عام ١٩٥٧ (٢٧٪) من دخل الاسرة. وبالتوازي مع تعميم الكومونات الشعبية، تم نقل عشرات الفلاحين الى الاعمال الصناعية واعمال البناء في اطار «جيوش العمل»، التي تم انشاؤها من خلال اتفاقات تعقدها الكومونات مع المؤسسات الصناعية، وذلك بالاستناد الى تصور جديد لتصنيع البلاد، يعير اهمية متساوية لكل من الصناعات الكبيرة والانتاج الحرفي، ويركز على توسيع التصنيع القائم على العمل اليدوي، وعليه، فقد تم، خلال عامين انشاء ٧،٥ ملايين وحدة صناعية بين متوسطة وصغيرة، تستند الى تقنية بسيطة ويعمل بها عشرات الملايين من الفلاحين الذين يفتقرون الى معارف عمال الصناعة الحديثة. وادى احلال الاف الكومونات محل اكثر من ٧٠٠ الف مزرعة تعاونية، وغياب الحافز الشخصي للفلاحين، الى تدهور الانتاج وحدوث نقص حاد في المواد الغذائية وانخفاض المستوى المعيشي لسكان الارياف. كما ادى توسيع التصنيع القائم على العمل اليدوي الى انخفاض انتاج السلع الاستهلاكية انخفاضا حادا. وتقر الوثائق اللاحقة للحزب بان الاقتصاد الوطني قد مر بصعوبات كبيرة، في الفترة ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦١، وتعرضت البلاد لخسائر فادحة، والسبب في ذلك يرجع الى اخطاء «القفزة الكبرى الى الامام» والهجوم على انصار السياسة الاقتصادية الواقعية في قيادة الحزب، الذين اتهمهم ماوتسي تونغ بـ «اليمينية»، بالاضافة الى تتابع الكوارث الطبيعية وفك التحالف مع الاتحاد السوفييتي.

ومع ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، المنعقد في شهر كانون الثاني ١٩٦٢، قام بمراجعة نقدية لسياسة «القفزة الكبرى الى الامام»، وسعى الى تجاوز الاخطاء التي برزت في ميدان النشاط الاقتصادي، معيدا الاعتبار لمعظم الشيوعيين الذين ادينوا خلال حملة النضال «ضد الميول اليمينية»، الا ان النزعة «اليسارية» ظلت طاغية في ميادين النشاط السياسي والايديولوجي والثقافي، بل حتى تفاقمت بعد ان قام ماوتسي تونغ، في اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في شهر ايلول ١٩٦٢، بتعميم مفهوم الصراع الطبقي واعتبار ان التناقض بين البروليتاريا والبرجوازية ما زال التناقض الرئيسي في المجتمع، وشيئا فشيئا، بدأت تتبلور مقدمات «الثورة الثقافية»، حيث شن الحزب، اعتبارا من عام ١٩٦٣، حملة «التثقيف الاشتراكي»، وطرح منذ مطلع العام ١٩٦٥ ، الفكرة القائلة بان الهدف الرئيسي لحملة التثقيف يجب ان يكون «القابضين على السلطة السالكين الطريق الرأسمالي داخل الحزب».

● «الثورة الثقافية الكبرى» ●

اندلعت «الثورة الثقافية الكبرى» في اواسط شهر ايار ١٩٦٦ واستمرت حتى شهر تشرين الاول ١٩٧٦. فبالاستناد الى نظرية ستالين القديمة حول «تفاقم الصراع الطبقي وتواصل الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا»، والى القناعة التي تكونت لديه بان «القابضين على السلطة السالكين الطريق الرأسمالي» قد حرفوا الثورة عن مسارها، اعتبر ماوتسي تونغ ان استعادة السلطة من ايدي «مغتصبيها» لن يتحقق الا من خلال حشد الجماهير الشعبية انطلاقا من القاعدة، وشن ثورة سياسية كبرى تطيح فيها الطبقة العاملة بكل «ممثلي البرجوازية الذين تسللوا الى الحزب والحكومة». وكنتيجة لتلك «الثورة» عمت الفوضى في البلاد، وتدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع النشاط في ميادين الثقافة والعلوم، وفي تقييمها اللاحق لاحداث السنوات العشر من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٦، اعتبرت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان «الثورة الثقافية الكبرى»، التي جرت في الظاهر بالاعتماد المباشر على الجماهير، بقيت، في الواقع معزولة عن منظمات الحزب وعن الجماهير معا، ولم تجلب سوى المصائب الكبيرة على الحزب والدولة وابناء الشعب، ورأت ان افكار ماوتسي تونغ التي كمنت خلف اندلاعها لم تكن تنطبق «على الماركسية ـ اللينينية وعلى الواقع الصيني، بل مثلت تقديرا خاطئا، كل الخطأ للعلاقات السائدة آنذاك وللوضع السياسي في الحزب والبلد». وبالاضافة الى «خطأ الرفيق ماو في القيادة» اشارت قيادة الحزب الى عدد من العوامل الاجتماعية والتاريخية التي سهلت اندلاع تلك «الثورة»، ومن ابرزها عدم استعداد الحزب الشيوعي الصيني، الذي نشأ وتطور في ظروف الحروب والصراعات الطبقية القاسية، استعدادا كافيا، للتأسيس السريع للمجتمع الاشتراكي الحديث وسوء فهمه وتفسيره الجامد احيانا لتصورات ووجهات نظر معينة تضمنتها مؤلفات ماركس وانجلز ولينين وستالين وتفاقم الخلاف بينه وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.. الخ

● الانعطاف نحو تصحيح الاخطاء «اليسارية» ●

بعد اسابيع قليلة من رحيل ماوتسي تونغ في ايلول ١٩٧٦ نجح المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في تصفية الجناح الذي سعى الى مواصلة السير على طريق «الثورة الثقافية» بزعامة زوجة ماو «جيانغ تشينغ». وبدأ توجهه لتصحيح الاخطاء «اليسارية» التي ارتبطت بـ «الثورة الثقافية» وبمرحلة «القفزة الكبرى الى الامام» التي سبقتها. غير انه ما لبث ان اصطدم بمقاومة اتجاه «يساري» جديد، تزعمه رئيس اللجنة المركزية للحزب آنذاك «هوا قوه فنغ»، وظل متمسكا بكل القرارات والتعاليم السياسية التي وضعها ماوتسي تونغ، كما حاول اعاقة التوجه لاعادة الكوادر القدامى الذين ابعدوا من صفوف الحزب خلال «الثورة الثقافية»، الى مراكزهم. وعليه، فقد بقي الحزب، طوال سنتين يراوح مكانه، وتتنازعه الاتجاهات المتعارضة. ولم يحسم الصراع لصالح دعاة التصحيح الا بانعقاد الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة في كانون الاول ١٩٧٨.

ففي تلك الدورة، والتي نظر اليها فيما بعد باعتبارها «نقطة تحول عظيمة» في تاريخ الحزب منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، اقر نهج التوجه الحازم نحو



استئصال الفوضى الايديولوجية والسياسية الناجمة عن «الثورة الثقافية»، وترسيخ الوحدة والاستقرار في صفوف الحزب، وتحويل مركز ثقل نشاط الحزب والدولة من السياسة الى الاقتصاد، واشاعة الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز النظام القانوني الاشتراكي. كما تم تبني مبدأ «تحرير العقول والبحث عن الحقيقة من الوقائع» والتخلي عن نظرية «تفاقم الصراع الطبقي في ظل ديكتاتورية البروليتاريا». وبتحليلها لعدد من القضايا «الجائرة والمزيفة والخاطئة» في تاريخ الحزب، مهدت الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة الطريق امام قيادة الحزب للقيام بمراجعة نقدية لابرز المحطات في مسيرته، وتقييم المكانة التاريخية التي احتلها ماوتسي تونغ.

●مكانة ماوتسي تونغ التاريخية●

ففي القرار الذي اقرته الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الحادية عشرة، التي انعقدت في نهاية حزيران ١٩٨١، اعتبرت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان ماوتسي تونغ «كان ماركسيا عظيما، وثوريا واستراتيجيا ونظريا بروليتاريا عظيما». وان افكاره، التي جاءت «نتاج المزج بين النظرية العامة للماركسية ـ اللينينية والممارسة المحددة للثورةالصينية» لعبت دورا مرشدا في الثورة والبناء الاشتراكي في الصين، وان مآثره للثورة الصينية، اذا نظر لمجمل حياته تبقى «اكبر بكثير من اخطائه». وفي المقابل، رفضت قيادة الحزب الموقف الذي ينظر الى افكار ماوتسي تونغ «نظرة الجمود العقائدي، واعتبار كل ما قاله حقيقة لا تقبل النقض وتطبق بصورة آلية في كل مكان معتبرة بأن ماوتسي تونغ «كان المسؤول الاول» عن الاخطاء التي ارتكبت خلال المرحلة التي سبقت «الثورة الثقافية». وان «تسلطه الشخصي» قد حطم بالتدريج المركزية الدمقراطية داخل الحزب. وبشكل تدريجي، اصبحت ظاهرة «عبادة الفرد» تتزايد خطورة، وبدأ ماوتسي تونغ، بعد ان وصلت هيبته قمتها، «يغتر بنفسه، ويعزل نفسه بالتدريج عن الممارسة وعن الجماهير، واخذت نظرته الذاتية وتصرفاته الاستبدادية تتفاقم مع مرور الوقت». وفي تحليلها لاسباب نشوء ظاهرة «عبادة الفرد في الصين» رأت قيادة الحزب ان تلك الظاهرة كانت تلجأ لظروف تاريخية معينة:

«فالصين دولة ذات تاريخ اقطاعي طويل جدا. ورغم نضال الحزب الحازم والشامل، الا انه لا يزال من الصعب بمكان استئصال سموم وتأثيرات الحكم الاستبدادي الاقطاعي في الايديولوجيا والسياسة... ولاسباب تاريخية عديدة، عجز الشيوعيون الصينيون عن اضفاء صفة قانونية على الدمقراطية داخل الحزب، وعلى الدمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد. ومعنى هذا ان الظروف كانت مهيأة لجعل سلطة الحزب مركزة في يد فرد الى ابعد الحدود، كما كانت مهيأة لنمو الاستبداد الشخصي وعبادة الفرد في الحزب».

● الاصلاح الداخلي والانفتاح على الخارج ●

بعد الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب في كانون اول ١٩٧٨، بدأ الانعطاف في مسيرة جمهورية الصين الشعبية. فعلى عكس التصورات القديمة التي سادت في مرحلة «القفزة الكبرى الى الامام» و «الثورة الثقافية الكبرى» التي اعقبتها، رأت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان الصين لا تزال في المرحلة «الابتدائية» للاشتراكية، وقدرت ان هذه المرحلة، التي بدأت في الخمسينات، ستستمر حتى عام ٢٠٥٠، وبنهايتها فقط، وعلى قاعدة التطوير المضطرد للقوى المنتجة، سيتم بناء الاشتراكية ذات خصائص صينية من خلال «دمج الحقيقة العامة للماركسية في الوقائع الملموسة في الصين»، وستبلغ البلاد عندئذ مستوى تطور البلدان الرأسمالية متوسطة التطور، وبهدف حل التناقض الرئيسي الذي سيبقى قائما، طوال هذه المرحلة، بين الحاجات المادية والروحية المتعاظمة للشعب بين المستوى المتدني لتطور القوى المنتجة تبنت قيادة الحزب سياسة تقوم على مرتكزين رئيسيين: الاصلاح الداخلي من جهة والانفتاح على الخارج من جهة ثانية، واختطت طريقا عرف باسم طريق تحقيق «التحديثات الاربعة»، اي تحقيق التحديث في ميادين الصناعة والزراعة والدفاع الوطني والعلوم.

قبل الانعطاف الذي حصل في نهاية ١٩٧٨ كانت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ترى انه يوجد في النظام الاشتراكي شكلان فقط من اشكال الملكية: الملكية العامة والملكية التعاونية، وتعتبر ان الاقتصاد السلعي يتعارض كليا مع الاقتصاد الاشتراكي القائم على قاعدة التزام المؤسسات الانتاجية، التزاما صارما، بخطة الدولة المركزية. وبعد تبني السياسة الجديدة، تغيرت النظرة الى اشكال الملكية في المجتمع الاشتراكي والى طبيعة الاقتصاد السلعي ودور الخطة المركزية. فمع ضمان استمرار سيادة الملكية العامة، سمح الاصلاح بوجود اشكال من الملكية الخاصة والمختلطة. وطرح مهمة تطوير الاقتصاد السلعي في ظل النظام الاشتراكي. وقام بتقسيم الخطة الاقتصادية الى قسمين: الخطة الالزامية، التي تخص القطاعات الشريانية في الاقتصاد، والخطة التوجيهية التي تبقى متأثرة ومتفاعلة مع متطلبات السوق.

ومنذ العام ١٩٧٩ شرع بتنفيذ سياسة الاصلاح في الريف على قاعدة تشجيع نظام المقاولة ومسؤولية الانتاج بالتعاقد، وتطوير الحافز المادي من خلال ربط المكافأة بالانتاج. فالارض، التي تبقى قانونيا ملكا للدولة، صارت تمنح للعائلة الفلاحية، او لمجموعة من العائلات، بغرض استثمارها على اساس عقد تبرمه ادارة «القضاء الريفي»** مع العائلة الفلاحية. ومقابل الاستفادة من الارض، يبيع الفلاح جزءا من المحصول الى الدولة، وبالسعر الذي تحدده هذه الاخيرة ويبيع الجزء الاخر حسب اسعار السوق ونتيجة لهذه السياسة، شهدت انتاجية العمل في الزراعة تطورا ملحوظا، كما تم تحرير اكثر من ثمانين مليونا من الفلاحين من «البطالة المقنعة» وتحويلهم للعمل في الصناعات الريفية التي ازدهرت كثيرا. وفي عام ١٩٨٤، واثر النجاحات التي تحققت في الريف، تقرر نقل بؤرة الاصلاح الى المدينة، والعمل على توسيع التبادل والتعاون، في المجالين الاقتصادي والتقني، مع الخارج. فبهدف الاستفادة من الرساميل الاجنبية ومن التقنيات واساليب الادارة الحديثة، وتطوير القطاعات الصناعية التصديرية، تم انشاء نظام «المناطق الاقتصادية الخاصة» على اساس تحويل المدن الساحلية الى مدن «مفتوحة» تكون وسيطا، في نقل التكنولوجيا واساليب الادارة الحديثة بين الخارج ومناطق الصين الداخلية وقد جرى تحويل المؤسسات الصناعية الرئيسية في هذه «المناطق الاقتصادية الخاصة» الى مؤسسات مختلطة من خلال السماح بتوظيف الرساميل الاجنبية فيها، فالمؤسسة الصناعية الصينية صارت تبرم عقدا مع مؤسسة اجنبية، من هونغ كونغ او من اليابان او حتى الولايات المتحدة الامريكية، قد تصل مدته الى ثلاثين سنة تسمح فيه لهذه الاخيرة بتوظيف نسبة معينة من رؤوس الاموال في الانتاج والمشاركة في الادارة. على ان تتكفل المؤسسة الاجنبية غالبا بتأمين الالات المتطورة وتعميم اساليب الادارة الحديثة وتسويق الانتاج في السوق العالمي. وبفضل هذه التجربة، تضاعف حجم الانتاج وانتعشت حركة التصدير وارتفعت معدلات اجور العمال وشهد مستوى معيشة السكان في المدن «المفتوحة» تحسنا كبيرا.

وفي شهر تشرين الاول ١٩٨٧ استعرض المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني النتائج التي تحققت على مدى السنوات التسع من تجربة الاصلاح والانفتاح. واستخلص بأن ما حققته الصين الشعبية من نتائج خلال تلك السنوات القليلة قد تجاوز ما تم تحقيقه خلال ثلاثين عاما. وبالتوازي مع مهمة مواصلة السير على طريق الاصلاح الاقتصادي باعتباره القوة المحركة لتطور المجتمع الاشتراكي، وعلى طريق الانفتاح على الخارج، باعتباره شرطا لا بد منه لانجاز الاصلاح، شدد المؤتمر على اهمية اصلاح البنى السياسية وتجاوز الثغرات القائمة في اساليب القيادة والتنظيم، وصولا الى اقامة نظام سياسي اشتراكي يتمتع بمستوى رفيع من الدمقراطية والشرعية الاشتراكيتين، وبقدر كبير من الفعالية، معتبرا بان الخطوة الاولى على هذا الطريق تتجسد في الفصل بين وظائف الحزب ووظائف الحكومة، بما يتيح للحزب فرصة الاضطلاع بدوره السياسي التوجيهي في المجتمع، وبهدف تعزيز هذا الدور الذي يضطلع به الحزب، دعا المؤتمر الى توسيع اشاعة الدمقراطية داخل صفوفه وتحسين نوعية منتسبيه ورفد قيادته بالكادرات الشابة، واعارة اهتمام اكبر لنشاطه الايديولوجي ليكون قادرا على مكافحة «الافكار البرجوازية الفاسدة» التي ستتسرب الى المجتمع الصيني خلال عملية الانفتاح على الخارج.

● «بلد واحد، نظامان اجتماعيان»

قبل الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب في كانون اول ١٩٧٨ كان الشيوعيون الصينيون يدعون الى توحيد تايوان مع بر الصين بالقوة. واثر الانعطاف الذي مثلته تلك الدورة، وبالتوازي مع سياسة الاصلاح والانفتاح، اختطت قيادة الحزب الشيوعي الصيني نهجا جديدا في معالجة قضية توحيد الصين، يقوم على اساس السعي لضمان التوحيد السلمي للبلاد على قاعدة مبدأ: «بلد واحد، نظامان اجتماعيان» الذي يقضي بأن تتحول تايوان، بعد توحدها مع الوطن الام، الى «منطقة ادارية خاصة»، تحافظ على النظام الرأسمالي السائد فيها، وتتمتع بسلطة قضائية مستقلة وتحتفظ بجيشها الخاص، شريطة ان لا يشكل تهديدا للنظام الاشتراكي السائد في البر الصيني، وتستمر سلطاتها المحلية في ادارة اجهزتها الحزبية والحكومية والعسكرية، مع حقها في تعيين ممثلين عنها لشغل عدد من المناصب في الحكومة المركزية. ورغم قناعة قيادة الحزب الشيوعي الصيني بأن عملية التوحيد السلمي للصين ستستغرق وقتا طويلا من الزمن، الا انها بادرت بالدعوة الى اجراء محادثات فورية بين الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومنتانغ، على قدم المساواة ودون اي تدخل اجنبي، للتوصل الى اتفاق حول توحيد الصين.

واذا كانت قيادة حزب الكومنتانغ قد رفضت، الى الان، الاستجابة لدعوة الحزب الشيوعي الصيني الى الشروع في مفاوضات الوحدة، فقد نجحت الحكومة الصينية في المقابل، في التوصل الى اتفاق اساسي مع الحكومة البريطانية حول مسألة هونغ كونغ، قضى بأن تستأنف حكومة الصين الشعبية في عام ١٩٩٧ ممارسة سيادتها على هونغ كونغ، على ان تحافظ هذه الاخيرة، طوال خمسين سنة، على نظامها الرأسمالي وعلى وضعيتها كميناء حر ومركز تجاري ومالي دولي. وبحسب هذا الاتفاق، لن تتدخل حكومة بكين المركزية في شؤون هونغ كونغ الداخلية، ولن تقوم بتعيين مسؤولي حكومة منطقتها الادارية، بل ستكتفي بارسال قوات عسكرية اليها لحماية الامن الوطني للبلاد، وستشترط فقط ان يشكل الوطنيون دعامة الجهاز الحكومي فيها. اما مواصفات «الوطني» هنا فهي «احترام الامة الصينية والتأييد المخلص لكي يستأنف الوطن الام سيادته على هونغ كونغ، بغض النظر عن ايمانه بالرأسمالية او بالاقطاعية».

ويرى الشيوعيون الصينيون ان الطريقة التي طرحوها لتوحيد البر الصيني مع تايوان هي «طريقة عادلة ومعقولة»، ويمكن ان تشكل «حلا معقولا» لعديد من النزاعات في العالم، اذا ما اريد تجنب الحرب. كما يرون ان الاتفاق الذي عقد حول مسألة هونغ كونغ يمكن «ان يخدم كمرجع في حل المشكلات الدولية».

● تحولات السياسة الخارجية ●

لم يكن من الطبيعي، في ظل تركيز الاهتمام على التنمية الداخلية عبر الاصلاح والانفتاح على الخارج، ان تظل سياسة الصين الشعبية الخارجية منطبعة بالطابع «المغامر» الذي طبعها خلال عهد الرئيس ماوتسي تونغ، وعليه فقد بدأت سياسة البلاد الخارجية تشهد، منذ اواخر السبعينات، تحولات هامة، ادت الى تعزيز مواقع الصين الشعبية على الصعيد الدولي وزيادة اسهامها في النضال من اجل صيانة السلام العالمي. فاستنادا الى مبادىء «التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ورفض التحالف مع اية دولة كبرى ومعارضة كل سياسات الهيمنة»، اندفعت حكومة الصين الشعبية نحو توسيع علاقاتها الدبلوماسية وروابطها الاقتصادية والثقافية مع مختلف بلدان العالم، بغض النظر عن انظمتها

● البقية على الصفحة ٥ ●

استيلاء الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة (كرموك) الاستراتيجية

● نيروبي ـ الوكالات ـ اعلنت اذاعة الجيش الشعبي لتحرير السودان المنتقلة في نيروبي ان هذا الجيش استولى على مدينة كرموك الاستراتيجية في جنوب شرق السودان، قرب الحدود الاثيوبية بعد معارك استمرت اربعة ايام ضد القوات الحكومية.

وكانت القوات الحكومية اعلنت، امس الاول (الاحد)، في كرموك انها قامت بـ «تراجع استراتيجي» من هذا الموقع اثر قصف مدفعي مكثف قام به الجيش الشعبي.

والمعارك التي اندلعت في منطقة كرموك في ١٦ تشرين الاول الحالي، هي اول مواجهة واسعة بين قوات الجيش الشعبي والقوات الحكومية منذ استيلاء الفريق عمر حسن البشير على السلطة في الخرطوم في ٣٠ حزيران الماضي.

ويرى مراقبو الشؤون السودانية في القاهرة ان استيلاء الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة كرموك في محافظة النيل الازرق يشكل ضربة خطيرة للمجلس العسكري الحاكم في السودان ولكنه قد يكسبه المزيد من التضامن العربي.

اصحاب الاراضي في القرارة يرفضون المساومات حول اراضيهم

● [illegible] ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض اصحاب الاراضي الواقعة في قرية القرارة [illegible] لبيع اراضيهم المزروعة التي بدأت قوات الاحتلال بجرفها يوم [illegible] من اجل شق شارع استيطاني بطول (٤ كم) وعرض (٥٠ م) يصل [illegible] وحدود قطاع غزة مع اسرائيل. وتبلغ مساحة هذه [illegible]

[illegible] الحاكم العسكري توجه يوم امس برفقة حشد كبير من القوات [illegible] اصحاب الاراضي الذين تقدموا بالتماس ضد اوامر مصادرة ارضهم [illegible]

[illegible] ترافق طوبي زار الموقع وابرق الى وزير «الامن» طالبا [illegible] التي طالت اشجار الاهالي ورزقهم ايضا.

اعتقال فتى من بيت صفافا دون الافصاح عن مكان اعتقاله ودون السماح بزيارته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الشرطة يوم امس الاول الفتى مراد [illegible] (١٦ عاما) من قرية بيت صفافا لمدة (٤٨) ساعة دون اتاحة الفرصة [illegible] او ذويه بلقائه او التحدث اليه او حتى مشاهدته.

[illegible] قوات الشرطة الى الفتى وجود زجاجات حارقة بحوزته. وافادنا ان رجال الشرطة [illegible] في «المسكوبية» رفضوا الافصاح عن مكان وجود ابنه كما رفضوا [illegible] انه مصاب بانفلونزا الرئة على احدى اذنيه. واضاف ان افرادا [illegible] من الشرطة حاولوا استفزازه وان احدهم قال لولده، الموت!

في قطاع غزة:

قوات الاحتلال تصعد ممارساتها القمعية لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت قوات الاحتلال في قطاع غزة الى استخدام [illegible] الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية والمناهضة للاحتلال في القطاع [illegible] الشعارات التي تغطي جدران معظم، ان لم يكن كل، جدران المنازل والمتاجر [illegible] عن الشعارات وسيلة جديدة الى فرض نظام حظر التجول على حي [illegible] في ساعات متأخرة من الليل واخراج الاهالي واسماعهم ابشع الكلام [illegible] الاعتداء بالضرب وحتى الاعتقال.

[illegible] في اجبار اصحاب السيارات على تشغيل الاضاءة في [illegible] في رؤية هذه الشعارات وتسهيل شطبها كما حدث في [illegible] الشجاعية وفي حي الرمال الشمالي.

[illegible] تعليمات القادة العسكريين، ومن اعلى المستويات بفرض [illegible] على اصحاب المنازل (خمسة آلاف شيكل) وحتى هدم الجدران [illegible] اضافة الى عدم [illegible] اذ ان سلطات [illegible] للهدم؛ حسبا على الاهالي كما انها (السلطات) [illegible] من الجنود للقيام بهذه العملية التي تحتاج الى [illegible]

تاتشر ـ اقل رؤساء حكومات بريطانيا شعبية منذ نصف قرن

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية، امس الاثنين، ان رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، هي رئيسة الحكومة الاقل شعبية في البلاد منذ ان بدأت استطلاعات الرأي قبل نصف قرن.

فقد اعلن (٢٤) في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ان او بي» تأييدهم لسياسة تاتشر مقابل (٦٢) في المئة اعربوا عن معارضتهم لها. وقد شمل هذا الاستطلاع الذي اجري عبر الهاتف (٩٣٥) ناخبا بريطانيا وجرى غداة «الاستقالة الدراماتيكية» لوزير المالية، نيغل لوسن، الخميس الماضي.

وكان استطلاع اجرته المؤسسة نفسها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ اعطى تاتشر ٢٧ في المئة من التأييد.

وكانت ادنى نسبة تأييد حصلت عليها تاتشر هي ٢٥ في المئة وذلك في استطلاعين لمعهدي غالوب وموري اجريا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١.

و«الرقم القياسي» السابق في ضعف الشعبية هو ٢٧ في المئة. وكان رئيس الوزراء العمالي، هارولد ولسون، سجله في ايار (مايو) ١٩٦٨ في استطلاع اجراه معهد غالوب ايضا.

١٢ امرأة مرشحة للإنتخابات التشريعية في الأردن

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ تلقي المرأة بظلالها على الانتخابات التشريعية الاردنية، المقررة الأسبوع القادم. فبالإضافة الى انها الانتخابات الاولى التي يسمح فيها للنساء بالإدلاء بأصواتهن، هناك ١٢ امرأة بين المرشحين.

وكانت المرأة الاردنية حصلت على حق المشاركة في الاقتراع وحق ترشيح نفسها في العام ١٩٧٤٠ لكن اية انتخابات عامة لم تجر منذ ذلك التاريخ. وستكون هذه الإنتخابات الاولى في البلاد منذ ٢٢ عاما.

وتعتبر المرشحات الـ ١٢ من اصل ٦٥٢ مرشحا ان فرص نجاحهن ضئيلة جدا. لكنهن تؤكدن تصميمهن على خوض هذه التجربة لكي «لا تفوتن الفرصة للعب دور اكثر فاعلية في الحياة الوطنية»، كما اكدت احداهن.

وبين المرشحات اثنتان تمارسان المحاماة وطبيبة اسنان وصحفية وشاعرة وسائقة التاكسي الوحيدة في الاردن.

وقالت الشاعرة عائشة الرازم، المرشحة عن الدائرة الاولى في عمان لوكالة الصحافة الفرنسية «يجب الإفادة من هذه الفرصة لإسماع صوت المرأة خصوصا ان الدستور يعترف لها بهذا الحق وانها تشكل نحو نصف الناخبين المسجلين» الذين يقدر عددهم بمليون و١٩ الف شخص.

لكن المهمة ليست سهلة. فالصحفية المرشحة، توجان الفيصل هي الآن موضع انتقادات عنيفة من جانب الزعماء الدينيين بسبب احد مقالاتها حول حقوق المرأة، الذي اعتبر «تجديفا» على الاسلام. واتهمها مفتي الجيش، الشيخ عبد الرحمن علي الكردي بـ «الكفر» لأنها تطرقت الى افكار «مخالفة لأحكام القرآن».

لكن عائشة الرازم اكدت ان الحماس الذي تلقاه المرشحات لدى النساء اللواتي يتهيأن للادلاء باصواتهن للمرة الاولى يشكل حافزا بالنسبة اليهن ويشجعهن على متابعة حملاتهن الانتخابية.

واكدت احدى المرشحات، جانيت المفتي ان «التجربة تستحق ان نخوضها» واعربت عن تفاؤلها وتوقعت دخول مرشحة او مرشحتين الى مجلس النواب.

واعتبرت نائلة الرشدان، المرشحة عن عمان ان المرأة التي «تشغل مناصب في الادارات العامة والخاصة يمكنها، من الآن وصاعدا، المساهمة مباشرة في تسوية المشكلات الوطنية».

وهناك سبع مرشحات في العاصمة الاردنية وخمس في مناطق اخرى من المملكة. ومن بين المواضيع الرئيسية لبرامجهن السياسية مسائل حقوق المرأة والغاء بعض مظاهر «عدم المساواة التي تشير الى ان المرأة ما زالت في موقع أدنى بنظر القانون».

واوضحت الرازم أن «بعض المؤسسات خصوصا المصارف والمدارس تطرد الشابات العاملات معهن فور زواجهن». ورأت ان هذه التدابير «لم تعد تتلاءم مع روح عصرنا». وقالت نائلة الرشدان ان هذه هي الحال ايضا بالنسبة الى المرأة الموظفة «التي لا يمكنها جعل زوجها يستفيد من ضمانها الاجتماعي علما بأن العكس صحيح».

لكن المرشحات يرفضن أن يكون ترشيحهن لهذا الهدف فقط. وقالت جانيت المفتي إن «على المرشحة ألا يكون لها هدف واحد فقط، هو الدفاع عن حقوق المرأة». وأكدت أنها «ترشحت في شكل خاص كونها مواطنة تفكر بمصالح الشعب».

وتشاطرها الرأي إميلي نفاع، وهي عضو في الأمانة العامة لاتحاد المرأة العربية التي تعطي الأولوية للبرنامج الإنتخابي، وتقول «من غير المهم أن يكون المرشح رجلا أو امرأة.. المهم أن يتعهد بحل المشكلات الجوهرية التي يواجهها الشعب».

لكن نفاع تعرب عن شكوك حيال فرص فوز إحدى المرشحات الـ ١٢ بسبب «سنوات الحظر والكبت التي عانت منها المرأة والغياب التام لتحضيرها للحياة السياسية».

غينادي تاراسوف، في تصريحات الى الصحفيين في القاهرة، امس الاثنين:

الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق ممارسات الاحتلال التعسفية وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني يوميا

* يجب تحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية في اسرع وقت * م.ت.ف تنتهج سياسة سلمية واقعية وبناءة ولا يمكن تحميلها مسؤولية عدم التقدم في عملية السلام *

●القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعلن غينادي تاراسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، امس الاثنين، ان الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق «الممارسات التعسفية» التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة متهما اسرائيل «بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني يوميا». واكد على ضرورة العمل من اجل تحقيق تسوية للقضية الفلسطينية «في اسرع وقت»!

واضاف تاراسوف الذي كان يتحدث الى الصحفيين في ختام لقائه مع مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، ان سلوك المسؤولين الاسرائيليين ادى الى نشوء «وضع خطير يؤثر سلبا على الاستقرار في الشرق الاوسط». واكد ان الاتحاد السوفييتي طالب دائما بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان، واوضح بانه لا يمكن تحقيق تسوية شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي سوى بمشاركة كل الاطراف.

واوضح تاراسوف، مجددا، انه لن يتردد في الذهاب الى اسرائيل «اذا اصبح ذلك ضروريا واذا توافرت الشروط الملائمة لذلك».

وكان تاراسوف وصل الى القاهرة ليلة الاحد ـ الاثنين الماضية قادما من تونس حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وعدد من المسؤولين الفلسطينيين.

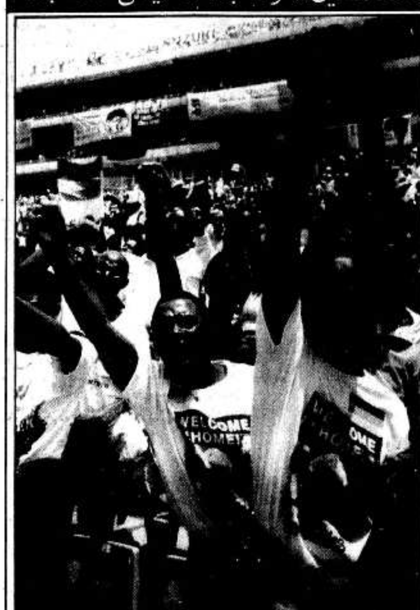
واكد تاراسوف في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتهج سياسة سلمية «واقعية ومرنة وبناءة» وهي لا تتحمل مسؤولية عدم التقدم في عملية السلام. وقال: «اذا لم يكن هناك تقدم في عملية السلام فان ذلك ليس خطأ م.ت.ف».

واضاف تاراسوف ان علاقات الاتحاد السوفييتي مع م.ت.ف «جيدة جدا ونحن على تنسيق دائم مع الفلسطينيين». واوضح انه استعرض في تونس مع المسؤولين الفلسطينيين «الاقتراحات التي تقدمت بها مختلف الاطراف من اجل احداث تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان مصدر فلسطيني اشار الى ان لقاء عرفات، وتاراسوف تناول بشكل خاص خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، المؤلفة من خمس نقاط تهدف الى فتح حوار فلسطيني ـ اسرائيلي لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وردا على سؤال حول «خطة بيكر» قال تاراسوف انه «من غير الملائم التعليق». وقال ان هناك المقترحات التي قدمها الرئيس المصري، حسني مبارك، والمتضمنة عشر نقاط وهناك «الخطة الامريكية» المؤلفة من خمس نقاط وهناك المقترحات السوفييتية التي تقدم بها وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزه، خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط. «وسيكون من المفيد اخذ كل هذه الاقتراحات ومناقشتها». واشار الى انه «يجب ان تجري الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مشاورات حول هذا الموضوع».

العقبى لشباب فلسطين.. ولا بد مما ليس منه بد!



● شبيبة المؤتمر الوطني الافريقي ينشدون أناشيد الحرية في سويتو، خلال اجتماع شعبي (١٠/٢٩) في اطار المعركة الانتخابية الوطنية التي ستجري لاول مرة في ناميبيا وبها سيوضع حد لاستعمار الابرتهايد. لقد ناضلوا ٣٠ سنة من اجل هذه اللحظات. واقتربوا من يوم النصر. فالعقبى لشباب فلسطين، المؤمنين هم ايضا، مثل اخوتنا الافارقة بانه لا بد مما ليس منه بد.

(صورة من و.ص.ف.)

الرابطة العربية لحقوق الانسان:

حقوق الانسان في السودان في وضع خطير جدا!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر بيان صادر عن الرابطة العربية لحقوق الانسان، تسلمته وكالات الانباء في القاهرة ان وضع حقوق الانسان في السودان خطير جدا.

واعربت الرابطة، وهي منظمة غير حكومية مقرها القاهرة، عن قلقها حيال مصير اكثر من ثلاثمئة سجين سياسي، وهؤلاء الذين يتعرضون باستمرار للتهديد بالتصفية الجسدية هم رهائن حقيقيون يستخدمهم النظام السوداني الجديد لشل اية معارضة محتملة، حسب الرابطة.

وقال البيان ان عضو المجموعة العسكرية الحاكمة اللواء فيصل علي ابو صالح، هدد النائب السابق لرئيس مجلس السيادة ادريس البنا في لقاء في السجن باعدام كافة السجناء السياسيين في حال وقوع اضطرابات شعبية تهدد سلطة المجموعة الحاكمة.

كما تلقى رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي تهديدات مماثلة في جلسة تحقيق معه تعرض فيها لاهانات عديدة، حسب المصدر نفسه.

كما اعربت الرابطة عن قلقها حيال احالة ثلاثة فقط من السجناء السياسيين الثلاثمئة الى المحاكم.

وذكر البيان «ان المجموعة الحاكمة كانت وعدت بمحاكمة عادلة للسجناء». وقال ان هذه الوعود لم يتم الوفاء بها وان قضية البنا تمت في غياب كل الضمانات الجدية وحرم نائب الرئيس السابق من حق توكيل محام.

واشار البيان الى لجوء السلطة الجديدة في السودان الى التسريح لاسباب سياسية او امنية.

وحسب الرابطة سرح ٥٥٠ ضابطا في الجيش و٣٠٠ ضابط شرطة و٨٢ قاضيا و٥٠ مفتشا في المالية ومئات النقابيين. كما اكد البيان ان المجموعة الحاكمة تعد لتسريح اربعة الاف موظف.

وقالت الرابطة ان المجموعة العسكرية الحاكمة الغت الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتلجأ الى المحاكم العرفية والى منع التجول منذ تسلمها الحكم في ٣٠ حزيران الماضي.

الجمعية العربية لحقوق الانسان تطلب من الرئيس المصري العفو عن سجين سياسي شيوعي

● السجين موجود حاليا في حالة غيبوبة ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ طلبت الجمعية العربية لحقوق الانسان من الرئيس المصري، حسني مبارك العفو عن السجين السياسي مبارك ابو الفضل الموجود حاليا في الغيبوبة، حسب قولها.

وفي بيان نشر، امس (الاثنين)، في باريس اكدت الجمعية ان ابو الفضل، العضو في الحزب الشيوعي المصري والذي اوقف في ٢٧ ايلول الماضي يعاني من مرض خطير وموجود، منذ ايام عدة، في حالة الغيبوبة. وطلب من الرئيس المصري ان يستخدم حياله وحيال رفاقه المعتقلين معه حق العفو الذي يخوله اياه الدستور.

والجمعية العربية، التي انشأها مثقفون عرب في باريس عام ١٩٨٥ هي عضو في المنظمة العربية لحقوق الانسان، حسب قول أمينها العام، محمد عبد العليم.

مسؤول سوفييتي في برنامج تلفزيوني امريكي:

نحن نحترم خيار الهنغاريين ولا نخاف من التغييرات التي طرأت

* مسؤول امريكي: الموقف السوفييتي مثير للدهشة *

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قال عضو الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكلف بشؤون اوروبا الشرقية، نيكولاي شيشلين، خلال برنامج تلفزيوني لمحطة «اي. بي. سي» الامريكية ان الاتحاد السوفييتي «لا يخاف» من التغييرات الجارية في هنغاريا «لاننا نحترم خيار الهنغاريين على كل الاحوال... ولا نخاف من هذه التغييرات».

واضاف المسؤول السوفييتي في البرنامج ذاته، امس الاول الاحد، ردا على سؤال ما اذا كانت بودابست حرة في مغادرة حلف وارسو قائلا: «بالطبع». واضاف على الفور: «حتى الآن صرح المسؤولون الهنغاريون انهم مستعدون للبقاء في حلف وارسو».

من جهة اخرى وردا على سؤال حول سبب اعتراف الاتحاد السوفييتي بانتهاك معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية (اي. بي. ام) بواسطة تشييد محطة رادار كرسنويارسك، اكد شيشلين «انه الوقت المناسب لنقول الحقيقة حول اخطائنا... اعتقد ان ذلك سيكون مفيدا بالنسبة الى علاقاتنا مع الولايات المتحدة». واكد ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بتدمير هذه المحطة ومن دون شرط.

وفي مقابلة منفردة اجريت مع مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية، ريمون سيتنر، في اطار البرنامج ذاته، وصف تصريحات شيشلين بانها «مدهشة بعض الشيء»! وقال ان الولايات المتحدة ترحب بهذه التصريحات وقال ان الموقف السوفييتي «مثير للدهشة»!!

مناورات عسكرية مصرية ـ امريكية

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن قائد سلاح الطيران المصري، مساء امس الاثنين، ان القوات المصرية والامريكية ستجري مناورات عسكرية مشتركة على الاراضي المصرية بعد اسبوعين. وقال: انا بهذه المناورات نتعرف على الاسلحة الحديثة!!

ومن الجدير ذكره ان هذه ستكون المناورات العسكرية الثامنة بين البلدين منذ ٨ سنوات حين بدأ الرئيس السابق، انور السادات، في هذا التقليد!!

شكوى على شركة معلبات فلسطينية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

و«نددت» الجمعية باغراق الاسواق في اسرائيل بمنتجات غذائية فلسطينية رخيصة تنتجها شركات صغيرة ولا سيما على صعيد صناعة الشوكولاته والحمص والطحينه. وتحمل علب معجنات شركة «الاغازيل ماكاروني» اشارة الى ان الطوائف اليهودية المتشددة يمكنها استهلاك هذه المنتجات.

واعتبرت الجمعية ان ذلك ادى الى خسارة قطاع المنتجات الغذائية الاسرائيلي نحو الف وظيفة. وطلبت من الادارة العسكرية في الضفة الغربية ان تحمل المنتجات الفلسطينية اشارة تسمح للمستهلكين الاسرائيليين «بمعرفة من اين تأتي هذه المنتجات». وقد وافقت الادارة العسكرية على ذلك وسيطبق هذا الاجراء في الايام القليلة المقبلة، حسب المسؤولين العسكريين.

«تجنبا لاي عمل ارهابي»:

فرض حظر تجول في العاصمة الكمبوتشية

● فنوم بنه ـ الوكالات ـ ذكر مصدر رسمي أن السلطات الكمبوتشية فرضت نظام حظرالتجول في فنوم بنه، ابتداء من مساء امس الاثنين لمدة غير محددة.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية ان «حظر التجول سيسري اعتبارا من الساعة ..ر٢١ بالتوقيت المحلي اليوم (أمس ـ المحرر) لتجنب اي عمل ارهابي في العاصمة».

ولم يوضح ما اذا كانت السلطات تملك معلومات عن تحضير الخمير الحمر لأعمال ارهابية في الايام الاخيرة.

باغلبية اصوات ممثلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي تفوه بها في جلسة الكنيست، يوم (١٠/٢٤)، قائلا ان «كل يهودي يساوي الف عربي»!

اما «الصيغة الجديدة» التي قبلتها اللجنة البرلمانية بأغلبية الاصوات فهي ان «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب»(!!).

وكان رئيس الكنيست، النائب دوف شيلانسكي (ليكود)، قرر في حينه وبعد سماعه شهادات اعضاء كنيست حول تفوهات زئيفي العنصرية، اجراء مثل هذا البحث في لجنة الكنيست البرلمانية.

وطالب توفيق طوبي لجنة الكنيست باتخاذ قرار يندد بتصريحات زئيفي العنصرية واخراجه من خمس جلسات في الكنيست، وهاجم بشدة قرار لجنة الكنيست الذي برأ زئيفي من هذه التصريحات العنصرية.

كذلك هاجم عدد من اعضاء كتل «راتس» و«مبام» و«المعراخ» و«شينوي» تفوهات زئيفي العنصرية وانتقدوا قرار لجنة الكنيست بهذا الشأن.

اما رئيس اللجنة، حاييم كورفو (ليكود)، فقد اقترح على لجنة الكنيست الاكتفاء «بتفسيرات» زئيفي والا تتخذ اي قرار بهذا الخصوص، وهكذا كان.

شهداء الانتفاضة

● الشهيد فوزي محمد اسماعيل اللداوي (٢٠ عاما). عامل من مخيم الشابورة (رفح) استشهد في ١٩٨٩/٧/٢٥ جراء اصابته بعيارين ناريين في الرقبة والرأس.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

مدلولات عميقة لنجاح الحزب الشيوعي الاسباني

□ تدل النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت في اسبانيا امس الاول (الاحد) على ان الحزب الاشتراكي الاسباني برئاسة فيليب غونزاليس قد فقد الاكثرية التي كانت له في البرلمان السابق، اذ حصل على ١٧٦ مقعدا مقابل ١٨٤ مقعدا في البرلمان السابق.

وحصل «الحزب الشعبي» الحزب المحافظ الذي يشكل المعارضة الرجعية الرئيسية على ١٠٦ مقاعد. ولم تتمكن اربعة احزاب «خضر» من عبور نسبة الحسم.

ويتفق المراقبون في اسبانيا على ان النتيجة المركزية المثيرة في هذه الانتخابات هي النجاح الكبير للقائمة اليسارية المشتركة بقيادة الحزب الشيوعي الاسباني فقد حصلت على ١٧ مقعدا مقابل (٧) مقاعد في البرلمان السابق. وبهذا تحولت القائمة المشتركة لليسار الى القوة الثالثة في البرلمان. ومن الممكن ان يضطر غونزاليس الى التفاوض معها لدخولها في الائتلاف لضمان اكثرية واسعة لحكومته في البرلمان.

ومع ان استطلاعات الرأي العام توقعت تراجعا اكبر للحزب الاشتراكي الا ان غونزاليس في الشهر الاخير شدد من حملته الهجومية على المعارضة اليمينية الرجعية ووعد بتحسين نشاط الحكومة، كما طرح التزامات هامة في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي وحماية الدمقراطية، خصوصا في وجه التيارات الفاشية الجديدة (ايتام الفرنكوية) وفي وجه الرجعية المحافظة ايضا.

ولا شك في ان هذا الانتصار للحزب الشيوعي الاسباني وحلفائه يعد تطورا بالغ الاهمية، اوروبيا. فبينما بقية الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية يتميز نفوذها بالركود في العقد الاخير، فان نجاح الحزب الشيوعي الاسباني يجيء، بالذات بعد سقوط القيادة الانتهازية السابقة التي نادت بالشيوعية الاوروبية (اليروكومونيزم) وبعد اعادة توحيد الشيوعيين على اساس الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والتأكيد، خصوصا، على توطيد الصلة الحية والنشطة مع الطبقة العاملة وشحذ التوجه الطبقي ـ الاجتماعي في النشاط العام للحزب.

ولذلك فان نجاح الحزب الشيوعي الاسباني له مدلولات محلية اسبانية وله مدلولات عالمية، ايضا. فليس بالانتهازية وخيانة المبادىء الثورية والتكيف للامزجة الليبرالية يكسر الشيوعيون الطوق ويتقدمون بل بالذات بتعميق الهوية الطبقية الثورية، بالامتزاج بالطبقة العاملة، بالنضال المثابر ضد الرأسمالية ومظالمها، وبالتجدد الخلاق، يمكن للحزب الثوري للطبقة العاملة ان يطرح نفسه بديلا وان يصير عنوانا للعمال وللطبقات الشعبية والفئات ذات الرؤية التقدمية.

ولا شك في ان انتصار الحزب الشيوعي الاسباني يبعث البهجة في قلوب كل الشيوعيين والناس التقدميين في العالم.

في حصيلة مؤقتة وشبه رسمية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولاية تبسة، حيث قتل ١٩ شخصا وجرح ١٦٠، وحيث تواصلت طيلة نهار امس، اعمال البحث بين الانقاض. وانهارت عشرات المنازل او تصدعت قرب مركز الهزة في منطقة شرشال ونادور وحجول وتبسة. وسجل في العاصمة مصرع اربعة اشخاص اثر ازمات قلبية واصيب مئة اخرون بجروح طفيفة.

وقد حصلت الهزة الاولى في الساعة ٢٠،١٥ بالتوقيت المحلي وكانت مدتها عشر ثوان فهرع جميع سكان العاصمة الثلاثة ملايين الى الشوارع واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في ثياب النوم وقد انتابتهم الدهشة والقلق لما حدث ويمكن ان يحدث. وبعد عشر دقائق تأكدت مخاوفهم اذ حصلت الهزة الثانية وكانت بقوة الاولى تقريبا. وقرر البعض عندها تمضية الليل في العراء فتوزعوا على الارصفة وعلى سلالم الابنية وفي الحدائق العامة، خصوصا ان الطقس كان لطيفا. الا ان معظمهم عادوا الى منازلهم خلال الليل.

وادرك سكان العاصمة الجزائرية، وهم ما زالوا تحت وطأة الصدمة ان الاخطر حصل من جهة تبسة وشرشال على مسافة مئة كم الى الغرب في البلدات الساحلية او في القرى الجبلية التي يتعذر الاتصال بها هاتفيا وهي غالبا من دون كهرباء ويصعب على فرق الاغاثة الوصول اليها رغم ان شبكة الطرقات لم تتضرر على ما يبدو.

وشكل والي تبسة «خلية ازمة» في حين توجه رئيس الوزراء، مولود حمروش، الى الاماكن المنكوبة ولا سيما حدجوت، حيث كان العديد من السكان محاصرين وسط الركام. كذلك حضر حمروش، الذي رافقه وزيرا الداخلية والصحة، اجتماع عمل لدرس الوضع وتحديد اجراءات جديدة لاغاثة المنكوبين.

واوضح اختصاصيو مركز ابحاث الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الارضية في العاصمة من جهتهم انهم كانوا يتوقعون زلزالا في المنطقة «بعد زلزال الولايات المتحدة في سان فرانسيسكو والصين واليابان وخصوصا ايطاليا». وشدد مدير المركز على ان «الهزة الاولى هي الاخطر. اما الهزات التالية فهي دائما اقل قوة».

وشهدت خدمات الطوارىء في مستشفيات العاصمة مساء وخلال الليل تدفق اعداد كبيرة من المصابين والمرضى وخصوصا في مستشفى «مصطفى» اكبر مستشفيات العاصمة.

ويعاني المصابون، ومعظمهم من النساء، من الرضوض وحتى الكسور التي تسبب فيها السقوط على السلالم بفعل الذعر. لكن معظم الاشخاص الذين ادخلوا المستشفيات جرى نقلهم بسبب الاغماء والانهيار العصبي والنوبات القلبية. وفي منطقة الحراش، احدى ضواحي العاصمة، عمد احد الجرحى الذي انتابه الذعر الى القاء نفسه من نافذة الطبقة الثانية من المبنى الذي يسكنه.

واصيبت مواطنة فرنسية، هي الكاتبة ماري جوزيف (٦٠ عاما) بجروح في المنزل الذي تقيم فيه منذ ١٩٦٤ على شاطىء شنوة مع رفيقها الرسام جورج تيبوتيفين (٧٧ عاما). وقالت «خلال ثوان انهار المنزل في تبسة وقد وجدت نفسي بعد ذلك في المستشفى».

رغم رفض عون: بدء الاستعدادات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان ممثل العماد عون، رئيس حكومة العسكريين الذي رفض اتفاق الطائف احتفظ برده على التدابير المقترحة.

واضاف المصدر ان الاجتماع خصص لتحديد «منطقة امنية صغيرة» يبلغ شعاعها ٥٠٠ متر حول قصر «منصور». ويذكر ان المقر الاول للبرلمان في وسط المدينة المدمر هجر منذ سنة ١٩٧٦ بعد عام من بدء حرب لبنان.

ويعني هذا التدبير، تلقائيا، انسحاب القوات المتنافسة التي تتقاسم هذه المنطقة (جنود عون والالوية التابعة لحكومة سليم الحص).

وعلم من مصادر مطلعة ان الاشراف على «بقعة الامن» هذه يجب ان يعهد به الى قوة مشتركة مؤلفة من رجال درك وجنود تابعين للحكومتين ومدعومة من مراقبين جزائريين. واستنادا الى المصادر عينها ينتظر وصول فريق من ١٥ ضابطا جزائريا الى بيروت.

ولوحظ ان بنائين وعاملي زجاج كانوا يجهدون، امس (الاثنين)، لازالة آثار جولة العنف الاخيرة من فيلا «منصور» وهي مبنى واسع مؤلف من طبقتين من الحجر الترابي اللون ويرفرف فوقه العلم اللبناني. كذلك بدأت نساء بعملية تنظيف واسعة في الداخل.

في الوقت ذاته استمرت المشاورات داخل الفريق الشرقي برعاية البطريرك الماروني، نصرالله صفير وذلك في محاولة لتليين موقف عون الوحيد في رفضه القاطع لاتفاق الطائف.

واعتبر العماد عون حل البرلمان خيارا ممكنا لمنع انتخاب رئيس «مرتهن لهذا الاتفاق».

ورفض حزب الكتائب، وهو التنظيم السياسي الرئيسي في الفريق الشرقي بشدة هذا الاحتمال معتبرا، في بيان له، ان مثل هذا الاجراء «سيقوض أسس الجمهورية».

ويحاول البطريرك صفير، خصوصا، ضمان عودة نواب الفريق الشرقي الى لبنان. وكان عون الذي اتهمهم بـ «الخيانة» دعاهم عبثا الى العودة الى البلاد من اجل «التشاور مع الشعب».

وأعلن صفير، وهو رئيس اكبر الطوائف المسيحية في لبنان، عقد «قمة» يوم غد (الاربعاء)، للقادة الروحيين المسيحيين في لبنان من اجل تقييم الوضع.

واخيرا استقبل العماد عون السفير السوفييتي في لبنان، فاسيلي كولوتوشا، الذي اعرب عن الامل في تطبيق سريع لاتفاق الطائف. واشار ايضا الى «مشاورات تجري بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لاصدار بيان يدعم اتفاق الطائف ويقدم ضمانات حول سيادة لبنان».

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٣١ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

باشتراك ١٣٩ عالما وطبيبا جراحا وباجراء ١٤ بحثا حول اخر التطورات لجراحة عظام الاطفال..

بدأت، امس، في الناصرة الابحاث العلمية للمؤتمر الدولي لجراحة العظام

توفيق زياد: انتم تساهمون في القضية المركزية لخدمة الانسانية في العالم الا وهي قضية ضمان حق الحياة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اختتم في الناصرة، مساء امس الاثنين، اليوم الاول من الابحاث العلمية في المؤتمر الدولي لجراحة العظام والذي سيستمر اليوم وغدا ايضا.

وقد تركزت الابحاث في اليوم الاول على اربعة مواضيع تتعلق بآخر تطورات جراحة العظام في العالم وهي: ● علاج الضيق الوركي الوراثي ● الارجل المعوجة بالوراثة ● العلاج الجراحي للمعوقين ● اطالة العظام ● وطرحت على المؤتمر في هذه المواضيع ١٤ ورقة عمل (٤ منها من اسرائيل). وشارك في اعمال المؤتمر، امس، ١٣٩ عالما وطبيبا (٧٢ من خارج البلاد و٥٩ من اسرائيل و٨ جراحين من دولة فلسطين المحتلة). وسوف تعلن نتائج ابحاث هذا اليوم سوية مع كل الابحاث في ختام المؤتمر. ويذكر ان وفود الاتحاد السوفييتي واليونان والهند لم تصل حتى ساعة متأخرة من مساء امس الى المؤتمر، ولم يعرف سبب ذلك.

وكان المؤتمر قد افتتح باحتفال كبير، مساء امس الاول الاحد استمر حتى منتصف الليل في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة. وترأسه الاستاذ رائق جرايسي، سكرتير جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة ومسؤول الاعلام والعلاقات الجماهيرية في المؤتمر، فاستهله بكلمة اعرب فيها عن اعتزاز الناصرة باستضافة هذا المؤتمر وشكر بالاسم كل من ساهم في النجاح خاصا بالذكر بلدية الناصرة ورئيسها على الدعم والرعاية وسائر المؤسسات والهيئات. واشاد بوجه خاص بجهود رئيس المؤتمر د. رياض دكور على دوره الطليعي.

وبارك المؤتمر سيادة المطران مكسيموس سلوم معربا عن سروره وابتهاجه به وبما يكرسه من خدمة لخير الانسان وتقدمه ورفاهيته.

■■ توفيق زياد: عمل كبير في خدمة العلم.. والناصرة ■■

والقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمة ترحيب حارة اكد فيها ان هذا المؤتمر هو حدث كبير في خدمة العلم وخدمة البلاد والناصرة.

واشاد بالحضور العالمي الى المؤتمر قائلا: «المسافات بين الدول والشعوب اخذة بالقصر، وكذلك العلاقات العلمية بين البشر. وهذا كله في مصلحة الانسانية وتعميق علاقاتها الودية. ولكم نريد للشعوب ان تتساوى في الفرص والامكانيات».

وقال: انكم بهذا المؤتمر تساهمون في القضية المركزية في العالم، وهي حق الحياة. ونحن ننشد عالما بلا حروب، بلا جروح. ننشد دخول القرن الحادي والعشرين بعالم نظيف من الاسلحة النووية. وبالشرق الاوسط يعيش ويزدهر في ظل السلام الثابت والعادل والتعاون بين الشعوب، خاليا من الاحتلال وسفك الدماء.

واضاف زياد: ان الاحتلال لا يجلب الضرر على شعبنا الفلسطيني فحسب وانما على الشعب الاسرائيلي ايضا. ولذلك فاننا اذ نناضل ضده، وضد ما يرافقه من اعمال قمع وقتل ومجازر بربرية، انما نناضل من اجل صالح الشعبين وعلاقات السلام القائمة على الاحترام المتبادل وعلى اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

وحيا رئيس البلدية مستشفى الناصرة وطاقم العاملين فيه على هذا النشاط والجهد، خاصا بالذكر الدكتور رياض دكور.

وتكلم د. سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، فأشاد بهذا المؤتمر الكبير ذي الاهمية البالغة والخدمة الانسانية العظيمة التي يقدمها للانسانية من اجل حياة افضل. وأكد على اهمية هذا العلم بالذات حين نعيش عالما مليئا بالمصاعب الانسانية. وذكر فيها ذكر الاحصائيات عن حوادث الطرق في اسرائيل التي راح ضحيتها اكثر من ١٦ الف مواطن منذ قيام الدولة واصيب بها ٦٥٠ الف مواطن).

وتكلم د. انور عوض، مندوبا عن جمعية الجليل للخدمات والابحاث الصحية، فبدأ كلمته بالحديث عن دور الناصرة في التربية العلمية لشبابنا «حين خلت قرانا من المدارس» وتطرق الى النواقص الشديدة والخطيرة في الخدمات الصحية في الوسط العربي واهمية النضال من اجل المساواة. وتمنى النجاح للمؤتمر.

وعن نقابة الاطباء - فرع الناصرة القى الكلمة د. شحادة الحاج، سكرتير النقابة فاشار الى المشكلتين المستعصيتين اللتين يعانيها جمهور الاطباء وهما: ● التمييز الواضح ما بين الوسط العربي واليهودي في الخدمات الطبية والصحية ● مشكلة البطالة التي يعانيها الاطباء العرب والمصاعب التي توضع امامهم في المستشفيات وغيرها من اماكن العمل في حين يتم تشجيع اليهود على القدوم للعمل في الجليل مقابل ١٥ الف دولار.

والغريب ان مندوب جمعية اطباء العظام في اسرائيل ورئيس قسم العظام في مستشفى «رمبام»، بروفسور رايس، اعتبر الحديث عن السلام وضد الاحتلال وعن المساواة وضد التمييز - «امورا سياسية من شأنها ان تعرقل نجاح المؤتمر». ففي كلمته الغاضبة «قدم نصيحة» بأن لا يتم التطرق لمثل هذه المواضيع.

هذا والقيت الكلمات والتحيات ايضا من السادة: د. برنارت، المدير السابق لمستشفى الناصرة، و د. مارتين، المدير الحالي، والارشمندريت جورج فولو (الاب الروحي لهذا المؤتمر، كما قال رئيس الحفل) والبروفسور لولوتيك من بلجيكا (وهو معلم رياض دكور وصاحب المبادرة بعقد هذا المؤتمر) و د. ليك، رئيس جمعية (اطباء العظام في بلجيكا، والسفير الفرنسي في اسرائيل، بييرميه، والسفير السويسري في اسرائيل، كوتشيه، و د. بيتر تربنتر (من مستشفى الناصرة) و د. نخلة بشارة (وقدم لمحة عن تاريخ الناصرة والمستشفى مرفقا بالصور الضوئية).

وقد اشار كل المتحدثين عن المؤتمر بالجهود التي قام بها د. رياض دكور، رئيس المؤتمر، من اجل الوصول الى هذه اللحظة - انعقاده - وكذلك دور المستشفى في تنظيمه وتبنيه. وألقى د. دكور كلمة شكر لكل من ساندة في الاعداد لهذا المؤتمر من زوجته سهير وحتى أبنائه الثلاثة (والده عازر دكور والاب جورج و د. برنارت) ومعلميه.

اقتراح جبهوي مستعجل حول رفع اجور التعليم العالي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب ماير فلنر، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول اضراب طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، امس الاول الاحد، احتجاجا على رفع اجور التعليم.

واكد النائب فلنر انه تم في السنوات الاخيرة رفع اجور التعليم بعشرات الاضعاف الامر الذي يمس بالوف الطلاب وخصوصا اولئك الذين ينتمون الى الطبقات المسحوقة والمتوسطة.

اوامر عمل الزامية ضد العاملين في شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، بعد ظهر امس (الاثنين)، اوامر عمل الزامية ضد (١٢٠١) عاملا مهنيا في «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز تلزمهم بالعودة الفورية الى العمل المنتظم.

وصدرت هذه الاوامر بناء على طلب ادارة شركة «بيزك».

وكانت محكمة العمل نفسها اصدرت، امس الاول، اوامر عمل الزامية ضد رؤساء لجان العمال في الشركة في منطقة تل ابيب والمركز.

الكنيست تحيل اقتراحي طوبي وبورغ الى لجنة الداخلية

الشرطة تحمي اوساط اليمين الفاشية

* على الحكومة ان ترى العلامات التحذيرية في نتائج سياستها الجنونية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب الجبهوي، توفيق طوبي، امس (الاثنين)، ان استفزازات المجموعة المسماة «امناء بيت المقدس» (التي نفذت بحماية الشرطة) وكذلك تصرف الشرطة ضد تلاميذ مدرسة الرشيدية واهاليهم في القدس بوحشية هما وجهان لسياسة الاحتلال وسد الطريق امام السلام التي تنتهجها الحكومة.

جاء ذلك في اثناء تقديم النائب طوبي اقتراح كتلة الجبهة حول استفزازات مجموعة «امناء بيت المقدس» في الاسبوع الماضي عندما حاولت زمرة منهم وضع «حجر الاساس لبيت المقدس» في ساحة المسجد الاقصى الشريف.

واشار طوبي الى ان اوساطا واسعة دينية وعلمانية استنكرت هذه المحاولة الاستفزازية مثل الحاخام الرئيسي للقدس والراب يسرائيل لاو، حاخام مدينة تل ابيب الرئيسي اضافة الى رئيس بلدية القدس تيدي كوليك، الذي وصف افراد هذه المجموعة بالاقزام الذين يسيرون في طريق نبي الكذب شبتاي تسفي. وقال: اتمنى ان لا يجلب هؤلاء المأساة كما جلب هو المأساة على شعبه.

واستنكر طوبي تصرفات الشرطة وقال: يجب انتقاد الشرطة ليس فقط لسماحها لهذه المجموعة القيام بهذه المظاهرة الاستفزازية وحمايتها لها، رغم انها تشكل تهديدا لكيان ومقدسات الجمهور المسلم، وانما ايضا على معاملتها الوحشية لتلاميذ مدرسة الرشيدية الذين عبروا عن احتجاجهم على تهديد المقدسات الاسلامية وذويهم الذين جاءوا للاطمئنان عليهم.

وقال: من واجب الحكومة ان ترى وتسمع علامات التحذير جراء استمرار سياسة الجنون التي تتجاهل حقيقة وجود الشعب الفلسطيني وترفض التحدث والجلوس معه وتحاول ابادة كيانه القومي في وطنه وتحرم بذلك الشعبين من السلام.

وقدم النائب ابراهام بورغ (معراخ) اقتراحا مماثلا وصف فيه هذه المجموعة بالمجانين المتطرفين الذين سيفتحون على اسرائيل فوهات جهنم.

وهاجم بورغ سياسة الشرطة في تعاملها مع القضايا الامنية في القدس والحكومة بسبب تجنبها مناقشة هذه القضايا.

ورد على الاقتراحين وزير الشرطة، حاييم بارليف، الذي ادعى بان السماح لهذه المظاهرات جاء بناء على قرار المحكمة العليا.

وزعم بارليف ايضا ان الشرطة «اضطرت» الى استخدام العنف تجاه تلاميذ مدرسة الرشيدية لانهم القوا الالاف الحجارة على الشارع المحاذي للمدرسة مما حمل الشرطة على اعتقال ٦٣ تلميذا. وقال ان الشرطة ستسمح في المستقبل بمثل هذه المظاهرات طالما بقيت ملتزمة بالشروط.

وجرى تحويل الاقتراحين الى لجنة الداخلية.

اعتصام في ثانوية ام الفحم في ذكرى مجزرة كفرقاسم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الـ (٣٣) لمجزرة كفرقاسم نظم طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم اعتصاما يوم امس الاول (٨٩/١٠/٢٩) احياء لذكرى الشهداء الذين وقعوا ضحية المجزرة.

وقد رفعت الشعارات المنددة بالسياسة الاجرامية لحكام اسرائيل كما رفعت الرايات السوداء، وعقد اجتماع خطابي تحدث فيه كل من توفيق علي، عضو برلمان الطلاب في المدرسة، ومحمد عدنان محاميد وازدهار خالد جبارين الذين اكدوا في كلماتهم ان الاجيال الشابة تذكر ضحايا المجزرة فتحيي ذكراهم كابناء شعب صامد.

كما تم توزيع منشور باسم لجنة المبادرة الطلابية في ثانوية ام الفحم جاء فيه: «لنرفع اصواتنا ضد جرائم الاحتلال وممارساته القمعية مطالبين حكام اسرائيل بايقاف المجازر البشعة والبدء باجراء المفاوضات المباشرة مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية».

قرار بالتحقيق مع ضابط برتبة عميد لاصداره اوامر غير قانونية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت مصادر عسكرية عن النية في التحقيق مع قائد سابق للواء «غفعاتي» في قطاع غزة المحتل، العميد افي فاين، بخصوص اصدار اوامر غير قانونية لضباط وجنود خدموا تحت امرته.

وذكرت هذه المصادر ان المدعي العسكري العام امنون ستراشنوف هو الذي قرر اجراء تحقيق مع العميد فاين وذلك على ضوء الشهادات التي قدمت في اثناء محاكمة جنود غفعاتي في اطار قضية «غفعاتي (أ)» و«غفعاتي (ب)». وكان اربعة جنود ادينوا في قضية «غفعاتي (أ)» بتهمة «التسبب في قتل» المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا.

هذا، ومن المنتظر ان يتجدد هذا الاسبوع البحث في قضية «غفعاتي (ب)» بعد ان تم تعيين قاضي المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى العميد يورام تسلكوفنيك رئيسا للمحكمة التي تنظر في القضية. وجاء تعيين تسلكوفنيك خلفا للعميد عمنوئيل غروس الذي قررت محكمة الاستئناف العسكرية «شطبه» من هيئة المحكمة كونه اشغل منصب رئيس المحكمة العسكرية التي دانت اربعة جنود «غفعاتي» في قضية «غفعاتي (أ)».

مطالبة مسؤولي بلدية عكا بايجاد حل سريع للاوضاع المزرية في رياض الاطفال العربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث زياد موسى عضو بلدية عكا، برسالة الى السيد اوري مزراحي، القائم باعمال رئيس بلدية عكا، ومسؤول قسم المعارف في البلدية، حول وضع بساتين الاطفال والروضات في الوسط العربي في المدينة، وطالبه بايجاد الحل السريع وسد النواقص.

وجاء في الرسالة: «معلوم لك ما يعانيه الوسط العربي في مدينة عكا من نقص في رياض الاطفال الالزامية وغير الالزامية، الامر الذي ترك عشرات الاطفال بدون اطار تربوي».

وتابع موسى في رسالته: «والانكى من ذلك الوضع المزري القائم في تلك الرياض خلافا لباقي الرياض القائمة في المدينة. وفيما يلي صورة للواقع: في بستان الاطفال الالزامي رقم (١) والمؤلف من صفين يوجد (٧٠) طفلا يعانون من * دلف شديد من كل الاسقف وفوق شبكة الكهرباء الامر الذي يشكل خطرا على الاطفال * لا يوجد خزانة في المطبخ * مواسير المياه والمرحاض تسيل * لا يوجد ماء ساخن لجلي الاواني وصنع الشاي * الادوات قديمة وغير صالحة للاستعمال * تكسير باب الطوارئ، واقامة سطح من اسبست وتسييج المكان لمنع الدخول الى المبنى * تصليح حائط في الساحة لمنع دخول الزواحف والفئران».

وعن الروضتين (٦٣ - ٦٤) غير الالزاميتين هناك (٧٠) طفلا. وجاء في الرسالة: «الدلف يؤدي الى انقطاع التيار الكهربائي. وهناك حاجة لبناء درج من اجل الصعود الى الطابق العلوي. وطلاء الدرابزين لمنع الصدأ. هذا بالاضافة الى النواقص التي ذكرت عن الروضة رقم (١) كما ورد اعلاه».

واما عن الوضع في رياض الاطفال في مدرسة الامل فجاء في الرسالة: «يوجد (١٠٥) اطفال في ثلاثة صفوف الزامية. لا توجد ساحة العاب ولا يوجد سياج ونقص في الاجهزة الداخلية. وهناك حاجة لتزفيت السطوح».

واما عن الوضع في الروضتين في عكا القديمة رقم (٥٤) فحدث ولا حرج، جاء في الرسالة.

وطالب موسى باجراء بحث مستعجل مع الجهات المختصة لايجاد الحل الملائم.

وبعث موسى بنسختين عن الرسالة الى السيدين حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية وحاييم اسولين، مدير قسم المعارف في البلدية.

اعلان الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● تلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى ان سعر الجريدة سيرتفع ابتداء من يوم غد الاربعاء ٨٩/١١/١ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١,١٠ ش وعدد الجمعة ١,٥٠ وعدد الاحد + الاسبوع الرياضي ١,٥٠.

الاشتراك الشهري ٢٥ شاقل

الاشتراك السنوي ٢٦٥ شاقل.

اننا مضطرون لرفع سعر الجريدة والاشتراكات الشهرية والسنوية وذلك نتيجة الوضع الاقتصادي والارتفاع في تكاليف الطباعة والورق والمواد الاخرى.

نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

■ ادارة «الاتحاد» ■

الى الاخوة والاخوات اعضاء الهستدروت

- تذكروا ان بدون بطاقة عضوية الهستدروت لا تستطيعون ممارسة حقكم في الانتخابات يوم ١٩٨٩/١١/١٣.
- آخر يوم لاستصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٩/١١/٣.
- راجعوا مسؤولي القائمة المشتركة ليساعدوكم في هذا الامر.

القائمة المشتركة
القيادة القطرية

ضبط ٧٠٠ وجبة هيروين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افادنا الناطق بلسان شرطة المروج، ان شرطة الناصرة قامت، امس الاثنين، بضبط شاب من الناصرة (٢٧ عاما) وبحوزته ٧٠ غراما من الهيروين (ما يعادل ٧٠٠ وجبة)، ورفض الكشف عن هوية المعتقل الذي لا يزال قيد التحقيق.

رغم انه لا يعرف القراءة والكتابة

شرطة عكا تعتقل شابا من المكر بتهمة «كتابة شعارات معادية للدولة»!!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة عكا، يوم امس الاول الاحد، الشاب جمال حسن شيمي، (٢١ عاما) من قرية المكر بتهمة: «التماثل مع منظمة معادية»!!

وقال الناطق بلسان شرطة عكا: «ان جمال وبعد التحقيق المكثف معه على ايدي قسم التحقيقات ومخبري الشرطة السرية اعترف بكتابة الشعارات المعادية للدولة في عدة اماكن في قرية المكر سوية مع آخرين وانه معتقل في مركز شرطة عكا».

واثار ما اوردته الشرطة استهجان واستهتار من عرف بالامر من اهالي المكر وقال العديد منهم: «ان جمال لا يعرف القراءة والكتابة ولا يفهم شيئا في الامور السياسية»!!

بعد حرث البيارة:

عائلة شنير في يافا تبدأ معركة لمنع المصادرة والهدم

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ما زال البؤس يخيم على بيارة عائلة شنير في يافا، فقد انتهت ظهر امس المواجهة المباشرة مع السلطات وتحولت الى صراع عسير للمحافظة على أرض البيارة من خطر مصادرتها.

ففي صبيحة يوم امس قام رئيس بلدية تل - أبيب شلومو لاهط «بتفقد» أرض البيارة، حيث إطلع على ما أحدثته جرافات بلديته. وفي حديث أجراه مراسلنا مع الناطقة بلسان البلدية، قالت الناطقة ان موضوع بيارة شنير قيد البحث المكثف في البلدية. وفي رد على سؤال حول نية البلدية هدم بيوت العائلة، قالت الناطقة ان البلدية تفضل عدم الافصاح عن نواياها حاليا.

وكانت الشرطة قد سمحت يوم أمس لافراد عائلة شنير الرجوع الى بيوتهم وكشفوا عن الدمار الذي خلفته قوات الشرطة في البيوت، وما قامت به جرافات البلدية من هدم الجدران والسلاسل وإقتلاع الاشجار وهدم البيوت. هذا وقد قام أفراد العائلة مساء يوم أمس بالتقاء محاميهم، برغبة إصدار أمر منع تنفيذ هدم بيوتهم من قبل البلدية. ومن جهة أخرى واصلت قوات الشرطة، بعد مغادرتها المكان عند ظهيرة يوم أمس، القيام بجولات فحص، طلبت فيها الكشف عن هوية كل من تواجد في أرض البيارة.

□ استنكار □

نحن الموقعين ادناه، نستنكر وبشدة ما نشر في جريدة «كول هعير» الاسرائيلية، بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٠ وما نقلته عنها جريدة «النهار» بتاريخ ٨٩/١٠/٢١، من اتهامات واشاعات مغرضة انتقامية بحق القاضي الشرعي، الشيخ زكي مدلج. وبما ان فضيلة قاضي القدس الشرعي المعروف بالنزاهة والاخلاص والوطنية ومواقفه المشرفة في القدس وكذلك الغيرة على مصالح المسلمين في هذا الوقت العصيب، وعليه فاننا نهيب بكل مسلم غيور على دينه ووطنه لاستنكار هذا العمل المشين بحق القاضي.

والله من وراء القصد

حرر في ٨٩/١٠/٣٠

تواقيع: زياد عسلية، محمد سعيد طيبي، يوسف اجبيل، عمر كبها، الشيخ محمد ابو راس، ابراهيم الزهد، عبد الفتاح شبيطة، عبد الستار الشيخ يوسف، سفيان يوسف، حسام مصاروة

بحجة مصادرة بضائع فلسطينية

هجوم بوليسي على سوق الناصرة

* البلدية تستنكر: لماذا يتجاهلون تجارة المخدرات وغيرها ؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوة من الشرطة وحرس الحدود، صباح امس الاثنين، بهجوم عسكري على سوق الناصرة لتنفيذ اوامر مجلس تسويق الخضار والفواكه في مصادرة الخضروات القادمة من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد صودرت كميات كبيرة من البضائع يضمنها حمولة سيارتين من الحمضيات (للسيد سهيل شموط) والخضروات (للسيد يوسف حامد) و٤ تنكات من زيت الزيتون لاحد المواطنين من الضفة الغربية. ورافقت هذه العملية بالتهديدات.

واعرب ناطق بلسان بلدية الناصرة عن استنكاره لهذه العملية البلطجية متسائلا: لماذا لم تقم الشرطة بحملة على تجارة المخدرات وغيرها من الامور الممنوعة.. والتي يتم الاتجار بها بشكل علني في البؤر المعروفة جيدا لها؟!

على شرف سنة اللغة العربية:

اسبوع للكتاب في ثانوية عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة من لجنة اولياء أمور الطلاب وادارة المدرسة ووفد عن لجان الطلاب في ثانوية عرعرة تجري الاستعدادات لافتتاح اسبوع الكتاب العربي في قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة وذلك من ١١/١٨ وحتى ٨٩/١١/٢٥ بمشاركة دور نشر محلية وغيرها.

وجاءت هذه الخطوة بمناسبة سنة اللغة العربية التي اعلنت عنها لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي في اسرائيل.

جاء موسم الزيتون.. شحيحا هذا العام!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شجرة الخير دائمة الخضرة، الزيتونة العريقة، تخلفت في هذا الموسم عن العطاء. فقد جاء الموسم شحيحا هذا العام، والمزارعون العرب، الذين بدأوا في الاسبوعين الاخيرين في قطف زيتونهم يتحدثون عن انخفاض كبير يصل الى اقل من ربع منتوج السنة الماضية.

وفي حين عانى المزارعون العرب، في السنة الماضية، من مشكلة تسويق زيتهم وزيتونهم (الامر الذي جعل مخازنهم مليئة بالزيت من ذلك الموسم حتى اليوم) يعانون اليوم من شح المنتوج.

وقد اعرب العديدون منهم، في احاديث مع مندوب «الاتحاد»، عن قلقهم من كيفية تعامل دوائر الضريبة وكوماندو الجباية والمصادرة، «فهؤلاء لا يرحمون أحدا، ولا يكترثون لمصائب الناس»، كما قال احدهم.

(في الصورة اربعة من افراد احدى العائلات في كرم زيتون في مرج ابن عامر، هذا الاسبوع. تصوير: «الاتحاد» - الناصرة).

جبهة الطلاب العرب في منشور بمناسبة العام الدراسي الجديد:

«القائمة المشتركة» جسمت رغبة جماهيرنا في الوحدة الوطنية والتحالف مع القوى التقدمية اليهودية

* هناك خطر بان يترك الجامعات العديد من الطلبة ابناء العائلات محدودة الدخل بسبب الرسوم الباهظة للتعليم *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اننا نستقبل العام الدراسي في ظل مناخ صحي بين جماهيرنا العربية، مناخ الوحدة الوطنية وقيام «القائمة المشتركة» اليهودية العربية، ولقد جسمت هذه الوحدة التي تعتبر ضرورة حياتية رغبة جماهيرنا في الوحدة الوطنية سوية مع القوى التقدمية اليهودية لمواجهة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري والعربدة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الليكودية المعراخية».

هذا ما جاء في المنشور العام الذي اصدرته جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا بمناسبة العام الدراسي الجديد، وتمنت فيه للجميع النجاح التام في الدراسة والتحصيل العلمي والمشاركة الفعالة في المعركة العادلة من اجل السلام العادل والمساواة ودفاعا عن الحقوق الطلابية المهضومة.

وتطرق المنشور الى الظروف المتميزة التي حل فيها العام الدراسي الجديد اذ تتعمق عزلة حكام اسرائيل لرفضهم مصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام، وازدياد اعتراف دول العالم بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. «وفشل قوة الجيش الجبار وجرائم الاحتلال ومجازره الدموية ضد شعب واطفال الحجارة وهدم البيوت واغلاق المدارس والجامعات واكتظاظ السجون بعشرات الوف المناضلين وابعاد العشرات من مكافحي الاحتلال وفرض الحصار الاقتصادي».

واستنكرت الجبهة في منشورها جرائم الاحتلال وموبقاته ودعت جماهير الطلاب الى تصعيد نشاطات التضامن مع كفاح شعب الانتفاضة لانهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي للسلام ذي الصلاحيات.

وجاء في المنشور: «اننا نحيي ونبارك القائمة المشتركة ونتمنى النجاح في صقل وحدة جميع القوى الوطنية على اساس الاحترام المتبادل والبرنامج الكفاحي الواقعي. ندعو جماهيرنا الطلابية الى دعم وتأييد القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت وما بعدها. كما ندعو طلابنا وجميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة الطلابية الى تجسيم هذا المكسب على ساحتنا الطلابية. والى تعزيز وحدة الصف الوطنية الطلابية سوية مع القوى التقدمية اليهودية».

واكدت الجبهة ايضا: «ان هناك خطرا جديا بان يترك العديد من الطلبة ابناء العائلات محدودة الدخل الدراسة بسبب ارتفاع رسوم التعليم الجامعي التي تفرضها السلطة ففي هذا العام سترتفع رسوم التعليم الجامعي بسبب التقليصات الحكومية بحوالي (٣٧٪) بالمقارنة مع العام الدراسي الماضي. وهذه القضايا وغيرها تستدعي تجاوز وتخطي الخلافات الهامشية وتعزيز وحدتنا الطلابية من خلال دعم وتطوير هيئاتنا الطلابية المنتخبة دمقراطيا وفي مقدمتها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب».

«القائمة المشتركة» في القدس: لتحقيق اوسع التفاف!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يبذل اطراف «القائمة المشتركة» في القدس، هذه الايام، نشاطا مكثفا لانجاح القائمة. محليا وقطريا، وتحقيق اكبر التفاف جماهيري حولها وحول برنامجها الواضح والصريح والذي يقف الى جانب العامل العربي واليهودي والى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل المساواة.

وكانت «القائمة المشتركة» قدمت، في الاسبوع الماضي، قائمة مرشحيها الى مجلس عمال القدس. ويترأس القائمة العامل انجلو ايدن من القدس، ثم ابراهيم موسى ومحمد عبد الرحمن (ابو غوش) واده طندلر (القدس) ونبيل احمد عبد الله (ابو غوش) وعميت يحينيل (القدس) وكميليا بدر (القدس) واخرون.